بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Saturday, 12 May 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4183

السبت ١٧ شوال ١٤١٠هـ - ١٢/٥/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٨٣

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

سبقته سلسلة اتصالات في العاصمة التونسية
ممثلان لعون و«القوات» عقدا اجتماعاً في بغداد

بيروت: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر مطلعة في بيروت الشرقية لـ «الشرق الاوسط» عن محاولة اخيرة تبذل لمنع وقوع جولة حاسمة بين الوية الجيش الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

وقالت المصادر ان مسؤولا عراقيا رفيعا ترأس الاربعاء الماضي في التاسع من الشهر الحالي اجتماعا حضره العميد فؤاد عون ممثل الألوية الموالية للعماد عون والسيد بيار رزق المعروف بـ«اكرم» رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية في «القوات». وقالت المصادر ان المسؤول العراقي الرفيع طلب من الفريقين وقف اطلاق النار فورا وبصورة نهائية وبدء حوار بينهما حول المسائل العالقة وعدم الاحتكام مجددا الى السلاح.

ومنذ الاجتماع يجري كل من عون ورزق اتصالات مع قيادته في بيروت في محاولة لبلورة مشروع اتفاق يقضي بوقف الحرب اولا وتطبيع الوضع في المنطقة الشرقية ووضع قواعد للتعامل بين الطرفين في المرحلة اللاحقة.

وسبقت الاجتماع مع المسؤول العراقي الرفيع اجتماعات عقدها عون ورزق مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ومسؤولين آخرين.

وذكرت المصادر ان العميد فؤاد عون غادر لبنان عبر مرفأ جونيه الذي تسيطر عليه «القوات» وبعدما قدمت الاخيرة ضمانات حول سلامته لجهة عربية.

وجاء اجتماع ممثلي عون و«القوات» في بغداد بعد جهود بدأت قبل اسابيع وتخللتها اتصالات جرت في العاصمة التونسية بين مسؤول فلسطيني رفيع ومبعوثين لعون و«القوات».

وتقول مصادر في بيروت الشرقية ان جعجع بات يميل الى وقف المواجهة مع عون خصوصا بعد «الموقف الذي اتخذته حكومة الرئيس الياس الهراوي من دعوته لها لتسلم المناطق التي تنتشر فيها القوات». لكن المصادر اضافت: مشكلة وقف النار تكمن في الشروط التي يفرضها عون فهو يحاول ان يحصل بالتفاوض على ما عجز عن الحصول عليه بالحرب.

على الصعيد الامني سجلت امس اشتباكات متفرقة على المحاور المستحدثة في بيروت الشرقية حيث ظلت المعابر مقفلة بعد اشتباكات ليلية في منطقة النبعة - الدورة اسفرت عن سقوط قتيل وعدد من الجرحى.

ونجحت امس سفينة الركاب «فيكتوري» في انزال ٦٦ راكبا في ميناء جونيه، آتية من قبرص، واخترقت بذلك منطقة «الخطر البحري» التي اعلنتها الالوية الموالية لعون.

وقالت مصادر بحرية ان السفينة توقفت بعيدا عن الشاطئ وتولت «القوات» نقل الركاب في زوارق صغيرة بعدما هددت الالوية التابعة لعون بقصف السفينة واطلقت ٣ قذائف تحذيرية.

واوضح مصدر عسكري ان الالوية الموالية لعون لم تقصف السفينة لاسباب انسانية ولانها تحمل ركابا مدنيين.

وفي بيروت الغربية تحدث مصدر نيابي امس عن مأزق يواجهه الجميع وعزا المأزق الى الاسباب الآتية: لم تستطع الحكومة الشرعية وقف القتال في الشرقية وتوظيف ما حدث لمصلحتها فلا هي قادرة على ضم جعجع الى الحكومة بسبب اعتراضات محلية وغير محلية ولا هي قادرة على ازاحة عون بالقوة. واضاف: وفي الشرقية يواجه الطرفان مأزقا مشابها فلا عون قادر على الغاء «القوات» ولا هي قادرة على التفاهم معه.

على صعيد آخر اعلنت حركة «امل» و«حزب الله» امس رسميا عزمهما على احترام اتفاق لوقف اطلاق النار بينهما تم التوصل اليه بمبادرة من السيد عبد الله الامين مسؤول منظمة حزب البعث في لبنان.

القضية الفلسطينية تتصدر محادثاته في بكين
مبارك يبحث مع شانغ علاقات بريطانيا بالعراق وسورية



الرئيس مبارك يتبادل حديثا باسما مع نظيره الصيني يانغ شانغكون في بكين امس.

بكين - وكالات الانباء - القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأ الرئيس المصري حسني مبارك امس زيارته للصين ضمن جولة تشمل كوريا الشمالية والاتحاد السوفياتي وبريطانيا، يجري خلالها محادثات مع قادة هذه الدول.

وقد اقام الرئيس الصيني يانغ شانغكون مساء امس حفل استقبال تكريما للرئيس مبارك الذي يتوقع ان يبدأ اليوم محادثاته الرسمية مع قادة الصين.

وكان الرئيس المصري قد وصل امس الى بكين قادما من مسقط وكان في استقباله في مطار بكين وانغ بينجتشيان وزير المالية الصيني وتيان تشينجبي نائب وزير الخارجية.

ومن المقرر ان يبحث الرئيس مبارك مع القادة الصينيين القضايا الدولية والقضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية والمسائل التجارية.

التتمة .... ص ٢

مسؤول كويتي كبير لـ «الشرق الاوسط»:
لا شروط مسبقة على المشاركة في المجلس الوطني

الكويت: «الشرق الاوسط» من هشام الديوان

فتحت الحكومة الكويتية ابوابا واسعة امس امام المعارضة لطرح وجهات نظرها بشأن الضمانات والضوابط المطلوبة لتلافي سلبيات التجارب البرلمانية السابقة من خلال قناة المجلس الوطني الجديد سواء بالمشاركة فيه عن طريق التعيين او عبر الاعضاء المنتخبين او المعينين في المجلس البالغ مجموعهم ٧٥ عضوا سيتم اختيار ٥٠ منهم بالانتخاب الحر المباشر يوم ١٠ يوليو (تموز) المقبل.

ويتم اعلان اسماء من سيقع عليهم الاختيار كأعضاء معينين بعد ذلك بمرسوم اميري.

وقال مسؤول كويتي كبير لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة لا تضع شروطا مسبقة ولا حواجز امام كافة فئات المجتمع للمشاركة في اعمال المجلس من اجل وضع لبنات صحيحة للمشاركة البرلمانية فيما بعد، وانها، اي الحكومة، بالتالي غير سعيدة لعدم مشاركة بعض النواب وقيام البعض الآخر بترويج امور غير صحيحة.

واضاف المسؤول انه سبق لأعضاء مجلس ١٩٨٥ الذين قابلوا ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في مكتبه بقصر بيان او قصره في الشعب، طرح وجهات نظرهم وابداء ملاحظاتهم وكانت مشاركتهم في لقاءات الحوار هذه بمثابة اقرار منهم بجدوى البحث في سبل تلافي سلبيات الماضي وهو اقرار بوجود اخطاء في الممارسة البرلمانية وبالتالي لا بد من تدارس هذه الامور.

واشار الى ان قيام المجلس الوطني جاء ملبيا لمطالب النواب بفتح قناة للحوار او تشكيل فريق عمل لهذا الغرض لمحاورة فريق عمل حكومي.

وقال المسؤول: «نحن نعتقد ان المجلس الوطني هو القناة المناسبة لاستكمال آلية الحوار وبما ان امير البلاد لم يحدد مدة اطول من اربع سنوات ولم ينص على وجوب امتداد عمل المجلس فانه فتح الباب واسعا امام المواطنين لاختيار صيغ واقتراح وجهات النظر بشأن الضمانات والأسس المطلوبة لتجنب عثرات الماضي وهذه المهمة تعتمد بالتالي على عزم وقدرة ورغبة

التتمة .... ص ٢

الاتجاه لتحديد خطوط موقف عربي شامل
قرارات «قمة بغداد» أمام «قمة واشنطن»

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» مسقط - تونس - وكالات الانباء

أعلنت مصادر عربية مطلعة في العاصمة المصرية ان مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي سيعقد في بغداد في ٢٨ مايو (أيار) الحالي سيكون نقطة انطلاق لتحركات عربية واسعة النطاق خلال المرحلة المقبلة خاصة على صعيد مجابهة التحديات بقوة عربية تتحرك بخطى دبلوماسية محسوبة في الاتصالات مع مختلف دول العالم شرقه وغربه.

وقالت هذه المصادر انه سيكون لهذه القمة نتائج مهمة ستكون احدى نقاط البحث الرئيسية في القمة الامريكية - السوفياتية التي ستعقد في واشنطن بعد يومين من القمة العربية لقضية الشرق الاوسط من خلال الموقف العربي الشامل الذي سيصدر عن القمة الاستثنائية في ما يتعلق بتهجير اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة.

واضافت انه يتوقع ان يصدر عن القمة العربية نداء يدعو القوى الدولية للتدخل بضغوطها القوية على اسرائيل للتوقف عن بناء اية مستوطنات جديدة في الاراضي العربية المحتلة وعن توطين المهاجرين اليهود فيها وكذلك مطالبة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش بالضغط على اسرائيل لوقف المذابح الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وفي تونس علم ان الجامعة العربية سلمت رسميا امس الاول الدول الاعضاء الاقتراح العراقي بعقد القمة في بغداد في ٢٨ مايو الحالي.

وقد اعلنت سلطنة عمان اثر الزيارة القصيرة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك الى مسقط وهو في طريقه الى بكين موافقتها على حضور مؤتمر القمة العربي الاستثنائي.

ونقلت وكالة الانباء العمانية عن السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية قوله ليلة امس انه سيمثل بلاده في الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية العرب الذي سيعقد في بغداد يومي ٢٢ و٢٣ مايو.

وبذلك تكون ١٨ دولة قد وافقت حتى امس على المشاركة في القمة هي: السعودية ومصر والاردن وفلسطين والعراق والسودان وجيبوتي وموريتانيا والجزائر والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية وتونس وقطر والبحرين والكويت والامارات العربية المتحدة وعمان.

اما الدول التي لم تعلن موافقتها بعد فهي ليبيا والمغرب والصومال بالاضافة الى سورية ولبنان اللتين اعلنتا معارضتهما لعقد القمة في بغداد.

وفي تصريح ادلى به للوكالة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري قبل مغادرته مسقط مرافقا للرئيس مبارك: انه من الصعب ايجاد بديل عن بغداد لعقد القمة في الوقت الحالي نظرا لان عددا كبيرا من الدول العربية وافق على عقدها في العاصمة العراقية.

اليوم في الشرق الاوسط

جعجع يراهن على انقلاب في الوية عون (ص٣)

احمد عباس صالح يكتب عن ثلاثية شكري عياد (صفحة الثقافة)

المنتخب المصري لكرة القدم يبدأ هجومه من لندن. (صفحة الرياضة)

البنك الاهلي الكويتي ينضم الى قيادة اصدار اسهم المؤسسة العربية المصرفية (الشرق الاوسط الاقتصادي)

مظاهرة جديدة في الجزائر

الجزائر - وكالات الانباء: شارك عشرات الآلاف من المجاهدين القدامى وأبناء الشهداء في مظاهرة في العاصمة الجزائرية امس احتجاجا على عمليات «التدنيس الاجرامي لقبور شهداء الثورة» والتي تكاثرت في الاسابيع الاخيرة.

وجاء معظم المتظاهرين من مدن الداخل والارياف وتقدمهم في المظاهرة رئيس البرلمان الجزائري السيد رابح بيطاط.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «لنحترم الشهداء والا فاننا سنرفع السلاح مجددا».

وقالت مصادر مطلعة في العاصمة الجزائرية ان متطرفين لجأوا في الآونة الأخيرة الى التعرض لقبور عدد من شهداء الثورة الجزائرية وان الشرطة اعتقلت عددا منهم.

وكانت العاصمة الجزائرية قد شهدت امس الاول مظاهرة ضخمة لدعم الديمقراطية.

أنباء عن معارك عنيفة على الحدود
مخاوف من تصعيد بين السنغال وموريتانيا

نواكشوط: «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي.

يبدو ان منطقة الحدود الموريتانية السنغالية مقبلة على صراع دموي، فبعد الاعلان عن ما يسمى بجبهة تحرير الافارقة في موريتانيا المعروفة اختصارا بـ «فلام» عن انشاء مجموعة مسلحة، تمثل جناحها العسكري، اصدرت الجبهة اول بيان لها في العاصمة السنغالية دكار، متحدثة عن قيامها بعملية هجوم واسعة ضد استحكامات الجيش الموريتاني، قرب مدينة «كيهدي» الحدودية.

وقال البيان ان الجيش الموريتاني فقد ٥٠ جنديا في المعركة، بينما قتل قائد الجناح العسكري للجبهة مع عدد من رفاقه في هذه المعركة، الا ان مصادر مطلعة في نواكشوط نفت ان يكون الجيش الموريتاني قد فقد مثل هذا العدد. وقالت هذه المصادر ان عدد القتلى لم يتجاوز سبعة من الجنود وان الخسائر بين الافراد المهاجمين كانت كبيرة، حيث تم تأكيد مقتل قائد الجناح العسكري الموريتاني وهو ضابط سابق في الجيش الموريتاني برتبة نقيب، كان قد هرب الى السنغال بعد فشل المحاولة الانقلابية، التي نظمها ضباط زنوج قبل ثلاث سنوات

التتمة .... ص ٢

اتصال للشيخ زايد بالامير سلطان

جنيف - واس: تلقى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في جنيف امس اتصالا هاتفيا من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي يقوم حاليا بزيارة للصين هنأه فيه على نجاح الجراحة التي اجريت له.

شامير يقدم تنازلات للاحزاب المتطرفة
رابين يصعد الحملة ضد بيريز ويدعوه لتحمل نتائج فشله

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

يتجه اسحق شامير زعيم الليكود ورئيس الحكومة الاسرائيلية الانتقالية الى تشكيل حكومة ضيقة وعرضها على الكنيست يوم الخميس المقبل معتمدا على دعم الاحزاب اليمينية المتطرفة وذلك بعد فشل محاولات تشكيل حكومة ائتلاف جديدة مع حزب العمل الذي تعصف به خلافات داخلية عنيفة خصوصا بعد ان طالب رابين باستقالة بيريز علنا.

وفي رأي كثير من المحللين في اسرائيل ان حكومة من الليكود مدعومة من الاحزاب الدينية والمتطرفة اذا ما تشكلت فعلا ستعمل على نسف جهود السلام في الشرق الاوسط.

ويقول هؤلاء المحللون انه اذا تمكن زعيم الليكود من تشكيل حكومته المتطرفة فانه سيكون قد نجح تماما في تصعيد

التتمة .... ص ٢



جاءته الفرصة وضاعت: بيريز يواجه الآن احتمال خسارة رئاسة حزب العمل بعدما فشل في تشكيل الحكومة. وفي الصورة يبدو بيريز متجهما في حوار مع رئيس بلدية هرتسليا

بعد رسالة صدام لرفسنجاني
دي كويلار يلتقي عزيز الاثنين ومحاولة جديدة لتحريك المفاوضات

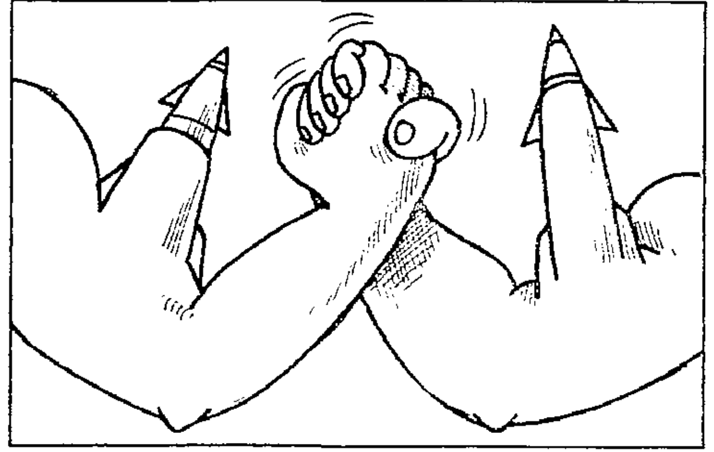
نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر

يأتي الاجتماع المرتقب بين الامين العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار ووزير خارجية العراق طارق عزيز بعد غد الاثنين في روما، في مرحلة بالغة الدقة بالنسبة لعملية السلام الجارية منذ نحو عامين برعاية المنظمة الدولية، خاصة بعد ان اصبح موقع الوسيط الدولي موضع بحث اثر الرسالة الاخيرة التي بعث بها الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

فالامم المتحدة، لم تتمكن حتى الآن من طرح صيغة محددة يمكن لطرفي الحرب التي دامت ٨ سنوات ان يوافقا عليها، ولا تزال محاولات دي كويلار وممثله الشخصي السفير يان الياسون تراوح ما بين التحفظات التي تبديها طهران وبغداد وانتظار الاجواء السياسية الملائمة لغرض توجه اقوى واصلب.

التتمة .... ص ٢

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»:
البيريسترويكا السوفياتية تنعكس على حلف الناتو الغربي



لندن: «الشرق الاوسط» من المحرر العسكري

شهدت الايام القليلة الماضية تطورات جديدة تعكس مدى التأثير الذي احدثته سياسة البيريسترويكا السوفياتية على حلف شمال الاطلسي (الناتو) الغربي رغم التصريحات المتشددة التي صدرت عن واشنطن وموسكو يوم الاربعاء الماضي والتي يبدو انها تهدف الى طمأنة المشككين من شرق وغرب اوروبا اثر التنازلات العسكرية التي قدمها السوفيات وتلك التي قدمها حلف الناتو كبادرة على حسن النية.

ففي ذكرى هزيمة النازية واستسلامها، التي صادفت الاسبوع الماضي تحدث وزير الدفاع السوفياتي عن استمرار التهديد ضد بلاده وأيد المطالب بتحديث القوات.

التتمة .... ص ٢

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ...

Price List: Australia A$3.00 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 M *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungery FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxomborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

القوات الإسرائيلية تحاول كسر إضراب بيت لحم

استشهاد ٣ فلسطينيين بينهم طفلة ومواجهات عنيفة تعم الأراضي المحتلة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: تصاعدت امس حدة المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الجيش الاسرائيلي في عموم مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ادت الى استشهاد فلسطينيين وطفلة فلسطينية قضت دهسا في الطيبة. والشهيدان هما محمد ابو عياش (٣٧ عاما) من قرية بيت امر القريبة من الخليل حيث قتل في حادث سيارة تسبب فيه مستوطنون اسرائيليون حيث فقد الشهيد مقود سيارته بعد ان رشقه مستوطنون بالحجارة.

ونفى متحدث باسم الجيش الاسرائيلي هذه الرواية. وادعى ان سائق السيارة الفلسطيني قتل في «حادث طريق عادي» بعد ان اصطدمت سيارته بعمود كهرباء. واوضح المتحدث ان طائرة هليكوبتر عسكرية هبطت في مكان الحادث لاجلائه الا انه فارق الحياة قبل نقله الى الطائرة. واضاف ان الجيش فرض حظر التجول في بيت امر لتجنب حدوث اعمال فوضى.

اما الشهيد الثاني فايز محمد حامد (٢٤ عاما) فقد استشهد خلال حوادث القاء الحجارة في قرية بيت حانون في قطاع غزة المحتل وجرح في الحادث شخصين اخرين كما جرح ١٩ شخصا اخر في جنازة حامد عندما اشتبك مشيعون من رماة الحجارة مع قوات الاحتلال، وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان حظر التجول فرض على المنطقة بعد الاشتباكات ولم يذكر تفاصيل اخرى. وقال مسؤولو المستشفيات ان القوات الاسرائيلية جرحت بالرصاص تسعة من العرب في اشتباكات في مدينة غزة ومخيمات الشاطىء والبريج والنصيرات في قطاع غزة المحتل.

واعلن فلسطينيون عن قيام مظاهرات وعمليات حرق اطارات والقاء الحجارة في مدن نابلس ورام الله وجنين في الضفة الغربية المحتلة وفي مدينة غزة ولكنهم قالوا ان الجنود الاسرائيليين امتنعوا عن اطلاق النار على المتظاهرين في مناطق كثيرة.

وقالت شاهدة عيان في مدينة غزة حيث جرح الجنود الاسرائيليون شخصين بالرصاص وقاموا بضرب ١٢ شخصا آخرين خلال حوادث القاء الحجارة انه لسبب ما اطلق الاسرائيليون النار في الهواء واستخدموا الهراوات والحجارة بشكل اكبر. وجرح الجنود ايضا بالرصاص فتاة عمرها ١٧ عاما من مرتفعات الجولان المحتلة اثناء زيارتها مدينة جنين في الضفة الغربية المحتلة. ومن جهة اخرى اجبرت قوات الجيش الاسرائيلي اصحاب متاجر في بلدة بيت لحم امس على اغلاق متاجرهم لليوم السادس على التوالي وهو الاجراء الذي قال الجيش انه يجيء انتقاما من رماة الحجارة الفلسطينيين. وقال سكان بيت لحم ان قوات الجيش الاسرائيلي قامت بدوريات في شوارع بيت لحم وهددت بتوقيع غرامات مالية على اصحاب المتاجر الذين يمتنعون عن الانصياع لاوامرهم.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان قوات الجيش اغلقت الحي التجاري منذ مطلع الاسبوع الحالي بسبب زيادة حوادث الرشق بالحجارة. وقال سكان في البلدة ان صاحب متجر لبيع الادوات المنزلية تلقى امرا بدفع غرامة قدرها ١٧٥ دولارا عندما ضبطه جنود الجيش الاسرائيلي في متجره.

واضافوا قولهم ان قوات الجيش الاسرائيلي لا تحيطهم علما عادة بأسباب غلق المتاجر الا انهم قالوا ان هذه الاجراءات ليست سوى محاولة جديدة على ما يبدو لممارسة ضغوط اقتصادية.

روما تبدي استعدادها للتوسط بين الحكومة الصومالية والمعارضة

مقديشيو - اف.ب: صرحت نائبة وزير الخارجية الايطالي سوزانا انيلي بان بلادها مستعدة للقيام بوساطة بين نظام الرئيس محمد سياد بري وبين المعارضة المسلحة في الصومال. وقالت انيلي في مؤتمر صحافي «اننا على استعداد للقيام بدور وساطة للمساعدة على ايجاد حل سلمي للنزاع ونأمل في التوصل الى ذلك. الا ان المحادثات حاليا لا تتقدم سريعا».

واضافت نائبة الوزير ان احدى مجموعات المعارضة الرئيسية وهي «الحركة الوطنية الصومالية» تأمل في ان تشارك احزاب المعارضة الاخرى في المحادثات التي ترغب ايضا في «الا يحضرها الرئيس سياد بري» الامر الذي يبدو بالغ الصعوبة في الظروف الراهنة. ومن جهة اخرى اشارت انيلي في المؤتمر الذي عقد في مقديشو امس الاول ان تعديلا للدستور يسمح بتعدد الاحزاب سيطرح لاستفتاء الا انها اضافت انه من الصعب تنظيم مثل هذا الاستفتاء في بلد في حالة حرب.

وفي ما يتعلق بالمساعدة الاقتصادية للصومال اوضحت انيلي ان ايطاليا ستجري محادثات مع الجانبين حول هذه النقطة بعد اقرار التعددية الحزبية.

وخلال الزيارة التي استغرقت ثلاثة ايام التقت انيلي - التي غادرت مقديشيو امس - الرئيس سياد بري ورئيس الوزراء والعديد من الوزراء كما زارت مشروعات تنمية تتولى ايطاليا تمويلها.

فالدهايم: نتفاوض مع دمشق حول المحتجزين

معتقل لبناني في اسرائيل يوجه نداء بتعجيل عملية تبادل للاسرى

القدس المحتلة - بيروت - وكالات الانباء: وجه معتقل لبناني في اسرائيل نداء باطلاق سراح الجنود الاسرائيليين المحتجزين في لبنان للمساعدة على اطلاق سراحه هو ورفاقه، الأمر الذي يطالب به ايضا محتجزو الرهائن.

وفي رسالة بتاريخ ١٠ يناير (كانون الثاني) بعث بها الى والديه اكد بلال دكروب «لن يطلق سراحنا سوى في اطار تبادل للاسرى. ولذلك نطلب من الأطراف المعنيين التعجيل بهذه العملية».

وقد سلمت نسخة من هذه الرسالة الى الوكالة الفرنسية مع صورة لبلال دكروب المحتجز منذ اكثر من اربع سنوات، وقد اضاف والده كلمة الى رسالته للمطالبة بان تنشرها الصحف.

ويذكر ان محتجزي الرهائن في لبنان طالبوا مرارا باطلاق سراح المحتجزين اللبنانيين والفلسطينيين في اسرائيل لكي تستمر عملية اطلاق سراح الرهائن الغربيين في لبنان.

وكان سبعة جنود اسرائيليين اختفوا في لبنان منذ عام ١٩٨٢ بينهم ثلاثة في ايدي «حزب الله».

واكد بلال دكروب ان فترة احتجازه انتهت منذ اغسطس (اب) ١٩٨٨ وان المحكمة الاسرائيلية العليا ترجئ باستمرار النظر في حالته.

واوضح بلال في رسالته انه اعتقل في فبراير (شباط) ١٩٨٦ في قريته تبنين الواقعة في منطقة ما يسمى بالحزام الامني التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان. وفي القدس المحتلة نسبت صحيفة هاارتس الاسرائيلية امس الى الرئيس النمساوي كورت فالدهايم قوله انه يتفاوض مع سورية بشأن الافراج عن جنود اسرائيليين محتجزين في لبنان.

ولم تذكر الصحيفة التي اجرت مقابلة مع الرئيس فالدهايم تفاصيل اخرى عن هذه المفاوضات.

وحث الرئيس فالدهايم اسرائيل على اعادة سفيرها الى النمسا الذي غادر فيينا بعد انتخابه رئيسا في عام ١٩٨٦ اثر حملة للمؤتمر اليهودي العالمي ضد ما وصف بماضي الرئيس النمساوي في خدمة النازي.

ويرأس السفارة الاسرائيلية في النمسا حاليا قائم بالاعمال.

تصريحات جنبلاط تنذر بأزمة جديدة

وسطاء يتحركون لاحتواء الخلاف بين حكومة الحص ورئيس المجلس

بيروت - باريس: «الشرق الاوسط»

بدأ وسطاء في بيروت الغربية امس جهودا لاحتواء الخلاف الناشيء بين رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني وحكومة الدكتور سليم الحص وبين اعضاء الحكومة نفسها.

وكان الحسيني قد حمل بشدة في الآونة الاخيرة على سياسة الحكومة واتهمها بتجاوز الصلاحيات والاتفاقات واشار الى محاولة «التجيير للدولة لمصلحة الميليشيات بدل حدوث العكس».

اما الخلاف بين اعضاء الحكومة فقد بدأ بعد اتهامات علنية وجهها الوزير وليد جنبلاط الى عدد من كبار موظفي الدولة ومستشاري رئيس الحكومة واتهمهم فيها بارتكاب مخالفات بعضها مالي وتحدث جنبلاط عن تزايد ظاهرة «المافيا» وحمل في مجالسه الخاصة على عدد من زملائه الوزراء مهددا بكشف ما سماه صفقات عقدت في الآونة الاخيرة.

وقال الوسطاء ان الرئيس الحص مستاء الى اقصى الحدود من التصريحات التي ادلى بها جنبلاط ووزراء آخرون وأدت الى المس بسمعة الحكومة وبعض اعضائها او اظهارها في صورة الطرف المسؤول عن استمرار حال الشلل. وفي باريس التقى امس عدد من النواب اللبنانيين بالسفير البابوي في العاصمة الفرنسية المونسنيور اطونيني بناء على طلبهم وتم خلال اللقاء الذي حضره النواب جورج سعاده وميشال ساسين وميشال معلولي وبيار حلو ونديم سالم مناقشة الازمة اللبنانية والمحاولات العربية والدولية لحلها بالوسائل الكفيلة بتوفير المزيد من الدماء والدمار.

مثلت بالجثث والفاعل ظل مجهولا

الجامعة العربية تندد بحادث انتهاك مقبرة يهودية في فرنسا

باريس - وكالات الانباء: اعربت الجامعة العربية في رد فعل على انتهاك مقبرة يهودية في كاربنتراس (جنوبي فرنسا) عن «تضامنها الكامل مع الطائفة اليهودية التي تشاطرها قلقها ازاء انبعاث العداء للاسامية في اوروبا».

وجاء في بيان لمندوب الجامعة في باريس حمادي الصيد ان الجالية العربية «التي هي مع الاسف اليوم هدف مميز للعنصرية صدمت مباشرة بالحدث المثير للغضب» الذي جرى في مقبرة كاربنتراس. وقال ان الجالية العربية تتعهد «ببذل كل ما في وسعها للوقوف في وجه التهديد الرهيب للعنصرية والفصل».

وعلى صعيد آخر قامت الشرطة بحراسة مقبرة كاربنتراس وهي واحدة من اقدم مقابر اليهود في فرنسا بعد ان نبشت جثة شخص منها والتمثيل بها في موجة من الفزع في انحاء فرنسا.

ووقع الهجوم الذي شن على المقبرة ببلدة كاربنتراس القريبة من لفينيون بعد ٢٤ ساعة فقط من احتفال فرنسا بانتصار الحلفاء على المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية.

وقال لوران فابيوس رئيس الوزراء السابق «انتهكت حرمة نحو ٤٠ مقبرة وفي هذه الحالة لخرجت الجثة من المقبرة....».

وينتمي فابيوس الذي يرأس البرلمان الفرنسي منذ عام ١٩٨٨ للكنيسة الكاثوليكية ولكنه من اصل يهودي.

الاعلان عن تشكيل التجمع الاوروبي - الاسرائيلي للاسهام في عملية دفع جهود السلام

بروكسل - «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجياوي

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر برلمانية اوروبية مطلعة: ان مجموعة من النواب البرلمانيين الاوروبيين تحت برئاسة النائب البلجيكي ويلي دوكلارك (المفوض الاوروبي الاسبق المكلف بالطاقة) والسيد كلود شيسون (وزير خارجية فرنسا الاسبق) والسيدة سيمون فايل (رئيسة البرلمان الاوروبي السابقة) قد قرروا في اطار البرلمان الاوروبي تشكيل حلقة برلمانية تدعى: التجمع الاوروبي - الاسرائيلي لاسهام في دفع جهود التسوية السلمية في قضية الشرق الاوسط ولدفع الاسرائيليين الى الجلوس على مائدة الحوار مع الفلسطينيين. وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط»: انه سوف يعلن عن ميلاد هذا التجمع خلال انعقاد الدورة العادية للبرلمان الاوروبي في ١٥ مايو (ايار) المقبل في ستراسبورج.

وتفيد مصادر «الشرق الاوسط» الخاصة: ان فكرة تأسيس تجمع برلماني اوروبي اسرائيلي متكون من مختلف الجنسيات لنواب اوروبا الاعضاء في السوق المشتركة ومن جميع الفعاليات السياسية المتواجدة داخل البرلمان الاوروبي التي لا تؤيد كل ما تتخذه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة من اجراءات تجمد مسيرة السلام في المنطقة هي فكرة يرجى منها دفع وتشجيع عملية قيام حوار فلسطيني - اسرائيلي مباشر.

ويؤكد دوكلارك الذي سوف تعهد اليه مهمة رئاسة التجمع: بأن هذه الحلقة البرلمانية التي تضم بالاضافة الى اعضاء برلمانيين اوروبيين من كل الاتجاهات السياسية ستحتوي على عدد من الاعضاء في الكنيست الاسرائيلي بهدف حثهم وحملهم على قبول الحوار المباشر مع الطرف الفلسطيني. اما بخصوص السؤال عن ايجابية تشكيل مثل هذا التجمع في الوقت الذي تعاني فيه اسرائيل ازمة حكومية قال كلود شيسون لـ «الشرق الاوسط» ان الشلل السياسي المتعمد في اسرائيل لن يقودها الى اي مخرج سواء الى زيادة تصاعد التطرف بكل انواعه وفي داخل اسرائيل نفسها». وعن العقوبات التي اقرها البرلمان الاوروبي ضد اسرائيل على اعمالها الوحشية تجاه الشعب الفلسطيني الاعزل قال شيسون: «انها اشارة اخلاقية مفيدة وموجهة الى الرأي العام الاسرائيلي الذي بات يتساءل اكثر فاكثر عن مغزى الدور المناط به». ويذكر ان البرلمان الاوروبي يضم الى حد الآن وفدا رسميا للعلاقات مع الكنيست الاسرائيلي يرأسه برلماني اوروبي من مجموعة اقصى اليمين العنصرية.

تتمات

مبارك

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية مساء امس الاول ان الرئيس المصري صديق قديم للشعب الصيني وانه زار الصين من قبل ثلاث مرات. واضافت ان الصين ومصر تحتفظان دائما بعلاقات ودية وان هذه الزيارة تهدف الى تعزيز هذه العلاقات.

وذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» ان مصر كانت واحدة من اكبر ثلاثة شركاء تجاريين للصين في القارة الافريقية خلال العقود الاربعة الماضية.

واستنادا لأرقام الجمارك الصينية فإن حجم التجارة بين البلدين بلغ ١٤.٥ مليون دولار امريكي خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي ١٩٩٠. وكان حجم تجارة الصين مع مصر قد بلغ ٦٥.١٧ مليون دولار في العام الماضي. ويعتزم الجانبان زيادة التجارة بينهما.

وفي القاهرة اكدت مصادر مصرية مطلعة أن الرئيس مبارك سيركز خلال محادثاته في جولته الحالية التي تشمل بكين وبيونغ يانغ وموسكو ولندن واحدى دول اوروبا الشرقية على مبادرته الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل من الشرق الاوسط مطالبا قادة هذه الدول بتأييد هذه المبادرة.

وذكرت المصادر ان الرئيس مبارك سيبلغ قادة تلك الدول قبول الدول العربية للمبادرة المصرية بشرط اعلان كافة دول المنطقة قبولها خاصة اسرائيل ولن تتولى الوكالة الدولية للطاقة الذرية اتخاذ الترتيبات الخاصة بتنفيذ تلك المبادرة.

واضافت ان الرئيس مبارك سيطلب من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خلال لقائهما في موسكو ضرورة إدراج هذا الموضوع على جدول مباحثات القمة الامريكية - السوفياتية التي ستعقد في واشنطن يوم ٣٠ مايو (ايار) الحالي.

وذكرت مصادر القاهرة ايضا ان محادثات الرئيس مبارك مع مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا يوم الخميس المقبل في لندن ستتناول تطورات العلاقات البريطانية - العراقية وسبل تحسينها في ضوء الحملات التي تعرض لها العراق اخيرا.

واضافت ان الرئيس المصري سيبلغ ثاتشر بموقف دول مجلس التعاون العربي التي ترغب في تحسين العلاقات العربية البريطانية بما في تلك العراق احدى دول المجلس.

والمحت المصادر الى احتمال ان يشمل جدول اعمال المحادثات بين الرئيس مبارك وثاتشر العلاقات البريطانية - السورية ورغبة مصر في استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما في ضوء المحادثات الاخيرة التي اجراها الرئيس المصري في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد وجهود سورية للافراج عن الرهائن الامريكيين والبريطانيين في لبنان.

اسرائيل

الخلافات داخل حزب العمل المنافس.

الا ان من بين الاحتمالات الواردة لن يعمل حزب العمل على تجاوز خلافاته الحالية من خلال تنصيب اسحق رابين رئيسا للحزب بدلا من شمعون بيريز الذي فشل في تشكيل الحكومة.

ويرى المراقبون ان اسحق رابين لو تمكن من الوصول الى زعامة الحزب فإنه قد يحول دون تحقيق الاغلبية البرلمانية لتكتل الليكود واليمين المتطرف الاسبوع المقبل. وذلك قد يعيد الكرة الى ملعب «العمل» مجددا، وتتكرر لعبة تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي بدأت قبل نحو سبعة اسابيع.

واستنادا الى آخر التقارير الاسرائيلية فإن شامير يحظى حاليا بدعم ٦١ نائبا من اصل ١٢٠ هم اربعون من الليكود وسبعة من احزاب اليمين المتطرف و١٤ نائبا دينيا من حزب شاس وديجيل هاتوراه.

وفي هذا الاطار يسعى رئيس الحكومة الانتقالية اسحق شامير الى اقناع حزب «اغودات يسرائيل» (اربعة نواب) بالانضمام الى حكومته خاصة وانه قد تعهد متعهدا بأن يعرض على الكنيست الاسبوع المقبل قانونين يحظران تربية الخنازير والدعايات الاباحية في الاماكن العامة.

اما في حزب العمل فإن اسحق رابين صعد معركته مع بيريز عندما وصف محاولة هذا الاخير تشكيل حكومة مصغرة مع الاحزاب الدينية المتطرفة بأنها «مسألة حقيرة».

وطلب رابين من بيريز «استخلاص النتائج من فشله والاستقالة من رئاسة الحزب، مقدما في الوقت نفسه ترشيحه لقيادة الحزب». كذلك اعلن اربعة مسؤولين آخرين في حزب العمل عزمهم على المشاركة في السباق على خلافة بيريز، وهم عوزي بارام وموردخاي جور وموشيه شاحال وجاد يعقوبي.

وقال رابين لراديو اسرائيل «ان الشخص الذي يقود الحزب ينسب اليه الفضل اذا ما نجح ولكنه يتعين عليه ايضا ان يتحمل مسؤولية الفشل».

واضاف «مازلت آمل في ان يتحمل الشخص الذي فشل مسؤوليته ويتحمل النتائج للضرورية».

موريتانيا والسنغال

واستهدفت الاطاحة بنظام الرئيس ولد الطايع.

ومهما تكن شراسة هذه المعركة فانها تشير إلى بداية جديدة في الصراع بالمنطقة، اذ سبق للسلطات الموريتانية ان لمحت الى امكانية السماح للمهاجرين الموريتانيين من السنغال باستعمال السلاح لرد ممتلكاتهم التي يتم اغتصابها من جانب مجموعات مسلحة تقطع النهر الذي يفصل بين البلدين وتسلبهم اياها تحت قوة السلاح، وقد يقود هذا الى قيام هؤلاء بعمليات مماثلة في الاراضي السنغالية.

ويرى بعض المراقبين ان المنطقة مقبلة على تطورات خطيرة بعد فشل الوساطات المتتالية، وفي حالة عدم وجود وساطة قاطعة قادرة على الضغط على الطرفين فان حرب العصابات المسلحة تظل البديل المناسب للحرب النظامية التي لا يريد الطرفان توريط جيوشهما النظامية فيها، في مواجهة عسكرية مكشوفة حتى الآن على الاقل.

الكويت

المواطنين انفسهم ومنهم نواب مجلس ١٩٨٥ فيما لو شاءوا وكان يمكن ان تكون ٦ اشهر او سنة او سنتين بحسب ما يتقدمون به بشكل نهائي ليصار عرضه على مجلس الأمة بعد ذلك بالطرق الدستورية المحددة بدستور ١٩٦٢».

واضاف: «ان الابواب مازالت مفتوحة للمشاركة باعمال المجلس الوطني وان الحكومة سترحب بمشاركة النواب عن طريق التعيين اذا شاءوا لأن الكويت ستبقى فريقا واحدا لا فريقين او اكثر. وواضح ان الخلافات ليست جوهرية طالما الاساس، وهو عدم المساس بالدستور، متفق عليه».

من جهة اخرى لم يشكل تراجع عدد المرشحين لانتخابات المجلس الوطني اي اثر سلبي عقب انسحاب ستة منهم امس الاول وهم: مطلق محمد عبد الله من الدائرة ١٤ خيطان، ومحمد غنيم ضويحي العازمي من الدائرة ١٥ الفروانية، ومرداس عبد الله العجمي من الدائرة ٢٢ الرقة، وجابر عبد الله الكريباني من الدائرة ٢١ الاحمدي، واحمد ثنيان عبد المحسن المشاري من الدائرة ٦ الفيحاء، ومشعان جدعان خشيم المطيري من الدائرة ٢٣ الصباحية، والاثنان الاخيران يحظيان بمكانة اجتماعية بارزة.

وقال مساعد مدير ادارة الانتخابات بوزارة الداخلية علي مراد لـ «الشرق الاوسط»: ان انسحاب بعض المرشحين كان متوقعا، فهناك اتفاقات وانتخابات فرعية للقبائل والاتصالات تجري لمعرفة فرص كل مرشح من خلال عدد المؤيدين له مما يجعل فرص الانسحاب او المضي قدما في طريق الانتخابات ممكنة جدا، وهذا الامر طبيعي ويحدث في كل التجمعات الديمقراطية. والحكومة الكويتية لا تتدخل ولا تعتزم بأي حال من الاحوال التدخل لاقناع هذا المرشح او ذلك للانسحاب ولا بالبقاء لأن ذلك حق لكل مواطن كفله الدستور وقانون الانتخابات والأمر الاميري الذي صدر بهذا الشأن.

وذكر السيد مراد ان مسألة انسحاب عدد آخر من المرشحين واردة حتى يوم ٦ يونيو (حزيران) المقبل.

على صعيد آخر يتوقع ان تفرج السلطات الامنية في الكويت اليوم (السبت) عن بعض المحتجزين على ذمة التحقيق بشأن انتهاك مواد قانون حظر التجمعات ومعارضتهم علنا للأمر الاميري بتشكيل المجلس الوطني الانتقالي.

وفي هذا الاطار قد تكتفي الجهات الامنية بتعهد شخصي او مالي لاطلاق سراح الدكتور احمد الخطيب النائب المخضرم واليساري المعروف الذي اعتقل فيما كان يتحدث في ندوة غير مرخصة عقدت بمنطقة الروضة يوم الثلاثاء الماضي ومعه ثلاث شخصيات يسارية هم عبد الله النيباري، واحمد النفيس وعبد المحسن فرحان الفرحان صاحب الديوانية وثلاثة آخرون هم خالد الصانع وعثمان البلوشي وغانم الغانم.

واضيف الى المجموعة نائب آخر اعتقل قبل الخطيب بحوالي ١٧ ساعة وعثرت الجهات الامنية معه على تصريح يعارض فيه الامر الاميري بشأن المجلس الوطني ويؤكد من وجهة نظره عدم دستورية هذا الاجراء.

كما اعتقلت الجهات الامنية شخصاً آخر هو يوسف البدر كان قد اعتقل قبل ذلك لأسباب لها علاقة بنفس الامر.

ويحظى المعتقلون جميعا بمعاملة جيدة من قبل الحكومة. وعلمت «الشرق الاوسط» ان اثنين منهم رفضا الخروج من التحقيق بشرط تقديم تعهد خطي بعدم العودة لخرق قانون التجمعات والتشكيك بدستورية انشاء المجلس الوطني وترويج اشاعات غير صحيحة.

دي كويلار

وكان الامين العام للامم المتحدة، وبعد فشله في ترتيب جولة محادثات مباشرة بين وزيري خارجية ايران والعراق في الصيف الماضي، قد بدأ منذ اوائل العام الحالي العمل على اساس يقول بانه من الافضل الانتظار والاستمرار في التحضيرات السياسية والتقنية اللازمة لانجاح جولة المحادثات للقبلة التي ستتم الدعوة اليها، والتي كان من المقرر أن تحصل قبل نهاية العام الماضي. غير انه ووجه بالتحفظات العديدة على سلسلة افكار كان يطرحها على الطرفين منذ الصيف الماضي، الامر الذي دعاه الى الانتظار طويلا.

وتقرر منذ حوالي ستة اسابيع ان يدعو الامين العام وزيري الخارجية الى لقاءات منفردة معه ومع ممثله الشخصي للقيام بعملية تحضير مكثفة. غير ان موعد هذه اللقاءات تزامن مع مجموعة من العوامل التي سهلت لايران الحضور وعرقلته بالنسبة للعراق. وبالنسبة لايران فان العوامل تتمثل اساسا بعملية الافراج عن رهينتين امريكيين، الامر الذي ادى الى تحسين الاجواء بين طهران وواشنطن وسهل لوزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان يخوض حملة «علاقات عامة» مع الاعلام الامريكي خلال وجوده في نيويورك، فتحت مجالات عديدة امام التطورات الحاصلة في «الاجواء» بين العاصمتين.

اما الجانب العراقي فقد واجه تصعيدا للحملة الغربية ضده بسبب الاتهامات بامتلاك الاسلحة النووية والتحذير الذي وجهه الى اسرائيل.

غير ان الرسالة العراقية الى ايران جعلت بعض المسؤولين الدوليين يتساءلون عما اذا كان ذلك هو السبب الحقيقي وراء قرار القيادة العراقية بعدم مجيء عزيز الى نيويورك في ذلك الموعد.

البيريسترويكا

وعرضت في الوقت نفسه في موسكو دبابات حديثة واسلحة لا يعرف الخبراء في الغرب معلومات كافية عنها وكلها في مجال الاسلحة التقليدية التي تجري محادثات في فيينا للحد منها بين الشرق والغرب.

ويرجح ان سبب هذا الاستعراض العسكري والتصريح باستمرار وجود تهديدات مرده القلق الذي يسود اوساط الجيش السوفياتي من سرعة التحولات السياسية الداخلية وخروج المعارضة السياسية حتى في شوارع موسكو، اضافة الى سحب مئات الالوف من الجنود السوفيات من اوروبا الشرقية مما سبب مشاكل ايجاد اعمال ومساكن لهم.

كذلك بدأ قادة الجيش يعبرون عن مخاوفهم من الشروخ الداخلية والحركات التي تعمل لفصل جمهوريات الاتحاد السوفياتي عن موسكو.

ويوم الاربعاء الماضي اعلن ايضا وزير الدفاع الامريكي عشية وصوله الى كندا لحضور اجتماع وزراء دفاع حلف الناتو، ان الحلف الذي تشكل بلاده عموده الفقري لن يتنازل عن تكتيك الحفاظ على فرصة الضربة النووية المسبقة (الرادعة) ضد حلف وارسو، او بالأحرى ضد الاتحاد السوفياتي، كما لن تقبل بلاده مبدأ نزع الاسلحة النووية كلها من اوروبا.

وايده في ذلك الامين العام لحلف ناتو مانفرد فورنر - الالماني - الذي قال ان «هناك قبولا تاما من كل الاعضاء في الحلف بأن لا تكون اوروبا منزوعة من السلاح النووي وايضا لن تكون المانيا كذلك».

وكان الرئيس الامريكي بوش قد اعلن في مطلع الاسبوع ان السلام النووي هو الذي ضمن السلام في اوروبا حتى الآن وبالتالي لا ضرورة لنزعه.

لقد سبق هذا التشدد الظاهري تصريح للرئيس بوش تم تعزيزه في اجتماع وزراء خارجية دول حلف الناتو في بروكسل الاسبوع الماضي باتخاذ القرار بقبول المفاوضات حول نزع الاسلحة النووية متوسطة المدى (صواريخ لانس) من اوروبا الغربية. وان تبدأ المفاوضات مع السوفيات من خلال محادثات الحد من الاسلحة التقليدية الجارية في فيينا، واعتبر ذلك تنازلا من الغرب الذي ربط نزع هذه الصواريخ (عددها ٨٨) بنتيجة مفاوضات فيينا في السابق. ويعني هذا القرار ان صواريخ لانس ستنسحب لأن السوفيات سحبوا مقدما صواريخهم المشابهة من دول اوروبا الشرقية. واتخذ وزراء خارجية الناتو قرارا في بروكسل بالغاء برنامج تجديد صواريخ لانس ويفتح الحوار حول سحب القذائف النووية المدفعية من اوروبا الغربية.

والواقع ان السبب المباشر لهذه القرارات هو ان هذه الاسلحة كانت موجهة لاهداف في اوروبا الشرقية التي تحولت انظمتها الى ديمقراطيات على الطريقة الغربية وتكاد تنسلخ عن حلف وارسو الذي يواجه الانهيار، ولا يصل مدى صواريخ لانس والقذائف المدفعية النووية للاراضي السوفياتية التي قد يرى الغرب انها لا زالت تشكل تهديداً. اما السبب الآخر لهذه القرارات الغربية فهو توجيه رسائل للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لمساعدته على اجتياز المصاعب الداخلية مع الجيش والقوى السوفياتية المتشددة والمتخوفة من الغرب.

لكن واشنطن لا تريد المجازفة بكل اوراقها سواء لاسباب عسكرية او سياسية. فعسكريا لا زالت التطورات في الاتحاد السوفياتي غير مكتملة او ناضجة تماما ليتخذ الغرب قراراته بوضوح، وسياسيا تريد واشنطن الحفاظ على موقع قدم ودور كامل في اوروبا الغربية عبر بقاء قواتها هناك وبقاء اسلحة نووية ايضا.

في هذا الاطار اعلن وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني ان تصريحات الرئيس بوش الاسبوع الماضي لا تؤثر على خطط تطوير صواريخ جو - أرض جديدة ذات رؤوس نووية تقوم شركة بوينغ بتطويرها الآن على أمل استخدامها في اواسط التسعينات وتكون قادرة على الوصول لأهداف في الاراضي السوفياتية، وتعرف هذه الصواريخ باسم «تاسم» ويرى بعض اعضاء الناتو ان هذه الخطوة سترسل اشارات خاطئة لموسكو، وتتخوف المانيا خصوصا من ان يعارض السوفيات توحيد بلادهم في هذا الجو. لكن الاعتقاد السائد ان فترة الخمس سنوات المطلوبة لانجاز مشروع «تاسم» هي فترة طويلة كفيلة باحداث تغييرات سياسية قد تؤدي لالغاء البرنامج.

لقد تجاوب حلف الناتو بضغط من دول اوروبا حتى الآن بشكل معقول لتنازلات السوفيات عن افكارهم الحربية تجاه الغرب ولقرارات موسكو بسحب قواتها وصواريخها النووية من دول اوروبا الشرقية واطلاق سراح» هذه الدول سياسيا بل دفعها دفعا للتغيير السياسي الذي بدأ في موسكو.

فقد تم سحب صواريخ كروز المتنقلة من قاعدة «فوستهايم» في المانيا الغربية الى الولايات المتحدة، وحملت طائرة خاصة اول ٨ صواريخ من اصل ٦٤ ليبدأ تدميرها تحت اعين مراقبين سوفيات لاحقا تطبيقا لاتفاقية الحد من الاسلحة النووية الصاروخية متوسطة المدى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التي وقعت عام ١٩٨٧.

وفي ظل الاجواء الجديدة بين المعسكرين الشرقي والغربي اعلنت واشنطن عن تخفيف القيود المفروضة على صادرات التكنولوجيا للمعسكر الشرقي عموما ولدول اوروبا الشرقية في وجه الخصوص رغم تحفظات لاجهزة الامن الامريكية وخوفها ان تصل هذه المعدات الفنية السلمية الى الاتحاد السوفياتي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

القتيل الألف

يحدث ان يذهب المتحاربون بعيدا في حروبهم والى حد تناسي تفاصيل مهمة. وهي تفاصيل تتعلق بمراعاة مشاعر الناس الذين تدور الحرب «لأجلهم» وعلى اجسادهم واجساد اطفالهم.

والواقع ان الحرب تحتاج الى الكثير من المخيلة والظرف وروح النكتة ولتشجيع الضحايا على احتمال آلامهم والتهيؤ لاستقبال الموت الوافد بصبر ووقار شديدين.

وكم كان سيكون لطيفا لو ان المتذابحين في شوارع بيروت الشرقية وعلى محاورها المستحدثة، افسحوا في المجال للناس للاحتفال بمناسبة مرت دون ان تحظى بما تستحقه. والمناسبة ليست بالتأكيد عيد الاستقلال اذ لا يجوز الاحتفال في غيابه، ولا عيد العمل والبلاد مقفلة من الوريد الى الوريد، ولا عيد الشهداء وهم تكاثروا الى حد عجز الذاكرة عن استرجاعهم ولم شملهم تحت عنوان واحد.

انها ببساطة مناسبة سقوط القتيل الالف في حرب بيروت الشرقية. وليس سرا انها فرصة اذ لن يتسنى دائما للمنطقة الشرقية ان تشيع الفا من ابنائها في مثل هذا الزمن القاسي.

ثم ان سقوط الف قتيل في مئة يوم يظهر مدى التطور الذي طرأ على الذهنيات والاساليب. ففي السابق كانت القذائف تصطاد العابرين، وها هي اليوم تصطاد القابعين في ملاجئهم. وكانت القذائف تكتفي باحداث فجوة في الجدار وها هي تقتلع منزلا بكامله. وكانت المدافع تصطاد فردا من عائلة وتترك لاشقائه فرصة مواراته وها هي تقتلع شجرة العائلة من جذورها لتمنع الحرقة والآلام والتمزقات.

لن نتكلم بلغة اهل السذاجة. كان نقول انه كتاب في مئة يوم او بتوزيع الف جائزة على ألف طالب متفوق. لكن من حقنا ان نسأل وربما بقدر من السذاجة اذا كان ما تبقى من مصانع الشرقية قادرا على انتاج الف تابوت في مئة يوم اذ لا يعقل ان تتجاور عبقرية القتل براعة صناعة التوابيت ويمثل هذه المسافة.

لم يسمح المتحاربون لمن تبقى من سكان ما تبقى من الشرقية بفرصة «تكريم» القتيل الالف وسارعوا الى اضافة اسماء جديدة الى لائحة القتلى وفتحوا ملف الألف الثاني.

غسان شربل

لبنان على شفير الافلاس ومخاوف من «ثورة الجياع»

بكركي تبلور تصوراً لوقف التفتيت وإعادة التوازن وجعجع يراهن على انقلاب عسكري في ألوية عون


اطفال في بيروت الشرقية قرب حطام دبابة

كان اللبنانيون دائما يسخرون من الذين يتحدثون عن احتمال تقسيم لبنان او يتخوفون من ذلك. اليوم لم يعد التقسيم هو الهاجس بل التفتيت وربما الافلاس. ذلك لان الليرة اللبنانية التي كانت دائما الرباط الاقوى بين اللبنانيين في شتى مناطقهم باتت مهددة اليوم بالانسحاق امام العملات الاجنبية، الامر الذي قد يؤدي الى كارثة اقتصادية شاملة.

وليس ادل على مدى تدهور الثقة بالليرة بعد هبوطها المتسارع امام الدولار من ان العديد من تجار المواد الغذائية باتوا يشترطون التعامل بالعملات الاجنبية في عمليات البيع والشراء. وفي الوقت نفسه سارع المودعون الذين ما زالوا يملكون مراكز (اي مبالغ) كبيرة بالدولار الى تحويلها الى مصارف خارجية تحسبا لردود فعل شعبية عنيفة ستنجم عن تدهور شروط المعيشة.

وكانت تظاهرات ساخطة قد جابت شوارع صور في الجنوب اللبناني ادت الى اغلاق سوقها التجاري وخاصة مصارفها خوفا من «ثورة الجياع». كما ان اضطرابات مماثلة حدثت في ضاحية بيروت الجنوبية اطلق خلالها احد المسلحين النار على صاحب متجر للمواد الغذائية بسبب ارتفاع الاسعار.

وحذر زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط بان «ثورة الجياع آتية لأن الجوع لا يرحم». وكان قد سبقه الى التحذير من ذلك السيد انطوان بشارة رئيس الاتحاد العمالي العام الذي امهل المسؤولين اسبوعا واحدا لمعالجة التدهور النقدي قبل اللجوء الى انتفاضة شعبية. وقال بشارة انه عندما تفشل الدولة في انقاذ المواطن من المحنة التي هو فيها فان الثورة هي الحل.

ولكن على من يثور الجياع؟ السؤال مطروح على الجميع، خاصة على اولئك الذين اغتصبوا الدولة ومؤسساتها وجعلوها عاجزة عن التصدي للمشاكل الناجمة عن تصرفات مغتصبي السلطة لانفسهم. فالثورة على الدولة ستؤدي عمليا اما الى الفوضى الكاملة او التمرد على حكم الميليشيات التي تأكل الاخضر واليابس في جميع المناطق. وبالنظر الى عدم وجود قوى شعبية منظمة فان «الخيار» الاول، الذي هو الفوضى، هو الاقرب لاحتمالا.

وتقول اوساط بكركي، مقر البطريركية المارونية، ان الصراع بين العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع لم يؤد الى إلحاق خسائر رهيبة بالمسيحيين، على صعيدي الارواح والممتلكات فحسب بل يكاد يخرجهم ايضا من المعادلة السياسية اللبنانية.

مساع لعودة التوازن

من هنا تنطلق بكركي الى تكوين تصور سياسي مفاده ان وحدة لبنان تبقى مشروطة بعودة التوازن الوطني الى ربوعه. وعودة التوازن تبقى مرهونة بتكافؤ جناحي لبنان المسلم والمسيحي. وبما ان الجناح المسيحي مكسور بسبب حرب عون ـ جعجع فان المصلحة الوطنية تقضي بمعالجة هذا الخلل على وجه السرعة توخيا لنهوض هذا الجناح بدوره.

في هذا الاطار يجري العمل لعقد مؤتمر للرؤساء الدينيين للطوائف المسيحية في بكركي من اجل الخروج بتصور واحد. وتقول مصادر متصلة بالمعنيين ان هواجس بكركي تتمحور حول نقاط خمس:

■ الهجرة الواسعة في صفوف المسيحيين التي باتت تهدد وجودهم الاجتماعي والسياسي في لبنان بالضياع.

■ التقارب الملحوظ بين العماد ميشال عون وسورية وانعكاساته على حرب «الشرقية» وعلى مستقبل الوضع اللبناني.

■ اتساع رقعة الحرب بين عون وجعجع وتهديد قرى جديدة بالتدمير الشامل.

■ تدهور الاوضاع المعيشية بشكل يؤدي الى تفاقم الهجرة.

■ حصول تقارب في وجهات النظر بين الفاتيكان والولايات المتحدة من شأنه المساعدة على ايجاد مخرج للازمة المستعصية.

وتميل بكركي الى الخيار الداعي الى ايجاد تسوية بين عون وجعجع تؤدي الى تسليم المناطق الشرقية الى السلطة الشرعية (الرئيس الياس الهراوي) شريطة ايجاد مخرج لائق للعماد عون وللدكتور جعجع على السواء. غير ان تعذر الوصول الى تسوية بين الرجلين يدفع بكركي باتجاه البحث عن خيار بديل. ويقول مصدر لبناني في باريس، على اتصال بالسفير الامريكي في لبنان مكارثي، ان واشنطن تجتهد لمنع اختلال ميزان القوى في بيروت الشرقية لمصلحة العماد عون بعد انفتاح هذا الاخير على سورية. ويقول الذين تسنى لهم الاجتماع الى مكارثي في باريس انهم اخذوا انطباعا بان واشنطن تقوم بتقديم دعم لوجستي لجعجع للحؤول دون انهياره امام الضغط العسكري الذي يمارسه عليه العماد عون بعد حصوله على الذخيرة اللازمة لتعويض خسائره في الجولات السابقة.

الرهانات الثلاثة

يقول المصدر اللبناني المتصل بمكارثي ان هناك سباقاً بين ثلاثة رهانات في لبنان في الوقت الحاضر. فالعماد عون يراهن على انتفاضة في صفوف بعض قادة «القوات اللبنانية» تؤدي الى ازاحة جعجع او ربما الى اغتياله الامر، الذي يؤدي لاحقا الى عودة الجيش اللبناني و«القوات اللبنانية» الى التلاقي والى تثبيت سلطة العماد عون في المناطق الشرقية.

الرهان الثاني هو لجعجع، الذي يحظى بعطف واشنطن ودعمها، وجوهره حصول انقلاب ضمن قيادة الجيش اللبناني في «اليرزة» يؤدي الى ازاحة عون وتسفيره وبالتالي تطبيع العلاقات بين الجيش و«القوات» برعاية بكركي وواشنطن.

الرهان الثالث هو لسورية، التي تتوقع احد امرين او كلاهما معا: انقلاب في جيش عون من قبل ضباط يؤيدون اعادة توحيد الوية الجيش اللبناني تحت قيادة العماد اميل لحود والعودة الى الشرعية (الرئيس الهراوي) من هذا المدخل، او انقلاب في «القوات اللبنانية» يتم لمصلحة ايلي حبيقة (القائد السابق للقوات) يساعد على تطبيع العلاقات مع جيش عون وايجاد تسوية للحرب بين المسيحيين بالتفاهم مع الرئيس الهراوي.

ويقول المصدر ان المساعي جارية على قدم وساق للتوفيق بين واشنطن ودمشق بحيث توافق الثانية على ازاحة عون في اطار اعادة توحيد الجيش مع المحافظة على بقاء «القوات اللبنانية» كونها اعلنت اعترافها بشرعية الرئيس الهراوي ودعت العماد اميل لحود الى نشر الوية الجيش الموالية للشرعية في مناطق سيطرتها.

ويقول المصدر ان من شأن هذا «الحل» ان يحظى بموافقة البطريرك صفير والقيادات المسيحية، كونه يعيد اللحمة الى صفوف المسيحيين ويسمح للجناح المسيحي تاليا بأن يلعب دورا متكافئا مع الجناح المسلم.

وفي هذه الاثناء تبدو حكومة الهراوي والحص في وضع دقيق. فهي تشعر بوطأة تدهور سعر صرف الليرة. ولا تملك وسائل فعالة لمقاومتها، كما يطاردها شبح انفجار الوضع في منطقة اقليم التفاح (وربما في ضاحية بيروت الجنوبية) ولا تملك ايضا حياله وسائل فاعلة. ومن جهة اخرى فهي تبدو حائرة في اتخاذ موقف من مسألة انعقاد القمة العربية في بغداد. فهي مع حرصها على عدم الانجرار الى المحاور العربية، لا تستطيع ان تعادي سورية اذا ما قررت دمشق عدم حضور قمة بغداد وهو ما حصل.

ولعل مسألتي القمة وحرب اقليم التفاح كانتا في طليعة جدول الاعمال الذي بحثه الرئيسان الاسد والهراوي في القمة الاخيرة بينهما.

باريس ـ «الشرق الاوسط»

فكرة

حدد رئيس جمهورية المكسيك الساعة السابعة صباحا موعدا لاجتماع الوزراء والمحافظين وزعماء حزب الثورة الحاكم، وهرول الجميع الى القصر الجمهوري يتصورون ان حدثا خطيرا قد وقع. واجتمعوا في اروقة القصر يخمنون ويستنتجون ويتوقعون ـ ولكن ما اعلنه الرئيس كارلوس ساليناس لم يخطر ببالهم ـ قرر الرئيس تحويل ستين من البنوك من القطاع العام الى القطاع الخاص، ولم يستثن الا بضعة بنوك للتنمية، وكانت هذه اول مرة في تاريخ المكسيك الاشتراكية تحول فيها مؤسسة من قطاع عام الى قطاع خاص. وكانت المكسيك قد اتجهت الى النظام الاشتراكي بحماس شديد على الرغم من انها ملاصقة في حدودها للولايات المتحدة زعيمة الرأسمالية.

وكانت المكسيك قد اممت كل شيء. وكانت في بعض الاحيان اكثر حماسا للاشتراكية من الاتحاد السوفياتي، ولكنها اكتشفت في نهاية الامر ان الانظمة الاشتراكية المتطرفة اوصلتها الى الافلاس واغرقتها في الديون.

وفي كل العالم اتجاه الى اليمين. بعض الدول يهرول وبعض الدول يمشي الهوينا، ولكن الدول جميعا تتحرك، حتى البانيا التي كانت تؤكد انه لو انتقل قلبها من اليسار الى اليمين فلا يمكن ان تتحرك من الشيوعية الى الاشتراكية. البانيا اعلنت فجاة انها بدأت في اجراءات ديمقراطية، واعتقد ان المستقبل سيكون للاشتراكية المعتدلة، اشتراكية بلا قيود ولا اغلال، ولا معتقلات ولا سجون ولا تاميم للصحف ولا حزب واحد، وقد بدأ حزب العمال البريطاني منذ سنوات يخفف من اشتراكيته المتطرفة ويطرد الاعضاء المتطرفين، وهذا هو الذي ادى الى شعبيته في استفتاءات الراي العام وتفوقه على حزب المحافظين.

اما في مصر فهي تخطو خطوتين الى الامام وتتراجع خطوة الى اليسار، ويخطىء من يتصور ان التغييرات الاقتصادية يمكن ان تحدث فورا، فلا بد ان تتم تدريجيا وعلى مراحل، فلا يوجد في الدولة الجهاز القادر على ان يستوعب الاقتصاد الحر بغير فترة انتقال، فالوزراء والموظفون والدكاترة اغلبهم من تلاميذ نظام حكم الفرد الذين عاشوا العصر الذي كانت الدولة فيه تتحكم في كل الرقاب، وهي المسؤولة عن طعامنا وتعليمنا واسكاننا، وهي الوصية علينا، حتى نبلغ سن الرشد وكان من المعروف يومئذ اننا لن نبلغ سن الرشد ابداً وسنبقى الى الابد قاصرين فاقدي الاهلية.

العالم كله يتجه الى الحرية.

مصطفى امين

في محاولة لاحتواء المد العنصري المتصاعد في فرنسا

لجنة أزمة في قصر الأليزيه للتعامل مع مشكلة ثلاثة ملايين مسلم عربي

باريس: بـ «الشرق الاوسط»

مشكلة المسلمين عامة والمسلمين العرب خاصة في فرنسا اصبحت في عهدة لجنة خاصة في قصر الرئاسة الفرنسي بعد ان اعتبرتها الحكومة الفرنسية ازمة تحتاج الى دراسة دائمة ومتابعة مستمرة على اعلى المستويات.

هذا ما كشفت عنه مصادر مقربة من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران قائلة ان اوساط الاليزيه كشفت عن تلك المعلومات لتطمين وفود فرنسية ومراجع إسلامية عليا ابدت قلقها تجاه الجرائم - المقصودة وغير المقصودة - التي تعرض لها المسلمون العرب في انحاء فرنسا. واكدت تلك الاوساط ان للشكلة سلعة سياسية استغلها اكثر من طرف سياسي، وخاصة الجبهة الوطنية، العنصرية، بزعامة «جان ماري لوبان» الذي يبني امجادا وطنية عليها، فإذا بها موجة عداء عنصري تحولت الى اجرام بدأ يتسع بحيث راح يهدد أمن الدول الفرنسية نفسها.

تقرير رئاسي خطير

ونقلت تلك المصادر عن اوساط الاليزيه نفسها، مضمون تقرير اولي قدمته لجنة الرئاسة المذكورة. عرف بالمشكلة وقدم عرضا تاريخيا لتطور الوجود الاسلامي والعربي خاصة في فرنسا.

وجاء في ذلك التقرير ان تلك الاحداث العنصرية ضد المسلمين في عدد من المدن الفرنسية والتي وقعت في نهاية عام ١٩٨٩ ومطلع عام ١٩٩٠ الجاري ليست الا استمرارا لمسلسل طويل برز بشكل فعلي منذ عام ١٩٨٥ وتكشفت وقائعه في عام ١٩٧٨.

فالجرائم التي وقعت في مرسيليا، وجنوب باريس، ضد المسلمين المغاربة والجزائريين وكانت عمليات قتل مباشر او دهس بالسيارة، وقع مثلها وابشع منها عام ١٩٧٨.

وحسب التقرير الفرنسي الرئاسي نفسه، فإن من الجرائم التي وقعت ضد المسلمين العرب، قيام اثنين من اليمين الفرنسي المتطرف عام ١٩٨٧ بالقاء شاب مسلم عربي من نافذة قطار سريع كان متوجها من ليون الى باريس، حيث سقط على قارعة الطريق ولقي مصرعه. وقد اعترف المجرمان بذلك وأكدا انهما قاما بذلك بدافع الكراهية والحقد.

وفي يوليو (تموز) من العام نفسه نفذ بعض اتباع اليمين المتطرف (جبهة لوبان) جريمة بشعة كانت نموذجا في عنصريتها، فقد قتل هذا البعض احد المواطنين المغاربة المسلمين وهو في سيارته مع زوجته واطفاله. فبعد ان ارغموه على التوقف، انزلوه من السيارة، ثم اطلقوا النار عليه امام زوجته وأطفاله، فسقط قتيلا يتخبط في دمائه.

واعترف المجرمون بالحادث واكدوا انهم نفذوه بدافع الكراهية للعرب تحديدا. وذكر التقرير الفرنسي الرئاسي ان اكثر من عشرين عربيا مغربيا، بعضهم من الاطفال قتلوا خلال العامين ١٩٨٦ و ١٩٨٧.

وربط التقرير بين تصاعد جرائم العداء للعرب في فرنسا، وبين عمليات خطف للفرنسيين في لبنان والعمليات الدامية التي نفذها عرب وأيرانيون في باريس وغيرها في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦. ولم يجزم التقرير بأنها تعتبر سببا للآخر: هل الجرائم العنصرية الفرنسية هي الدافع الذي تسبب في عمليات الخطف والتفجير ام العكس؟ لكنه اكد ان مسلسل الجرائم العنصرية خطير، ولم تنفع معه لا اجراءات حكومة جاك شيراك وتصريحاته آنذاك ولا اجراءات اتخذتها حكومات اتت بعده.

ويعد ان عرض التقرير الفرنسي مواقف اليمين المتطرف واليمين المعتدل واليسار والوسط الاشتراكي الحاكم في تلك الجرائم، اكد على خطورتها المتصاعدة خاصة وأنها تمس جمهورا كبيرا لا يستهان به ويعدده في فرنسا كلها. ذلك الجمهور حسب قول التقرير،اصبح جزءا من فرنسا والفرنسيين، واي انكار له هو تجاهل لتاريخ فرنسا كله.

وبعد التقرير الى تدبر تلك المشكلة العنصرية الخطيرة التي تحولت الى مشكلة خاضعة للاستغلال السياسي، دعا لرؤيتها في اطار وطني فرنسي عام. وهذا يتطلب وضع المشكلة العنصرية ضد المسلمين العرب في فرنسا في إطارها التاريخي، وإطارها الفرنسي ككل.

فرنسا والمسلمون العرب

وجاء في التقرير ان المسلمين في فرنسا ككل يبلغ عددهم اكثر من ثلاثة ملايين مسلم. منهم مليونان من دول المغرب العربي. إضافة الى ان هناك ٢٠٠ الف فرنسي اعتنقوا الاسلام في تاريخ فرنسا الحديث. ومن هؤلاء شخصيات بارزة مثل المفكر الفرنسي الشهير روجيه جارودي، والفنان الفرنسي موريس بيجار، وأستاذ الحضارات في معهد الدراسات العليا في فرنسا، ميشال شوينسكي. كما ان الاسلام يعتبر الديانة الثانية في فرنسا بعد المسيحية الكاثوليكية.

واستند التقرير في معلوماته الى كتاب اصدره الدكتور فرانسيس لامان رئيس الفرع الفرنسي لجمعية «الاسلام والغرب»، وجاء فيه ان الوجود الاسلامي، والعربي خاصة، في فرنسا يعود الى سنة ١٨٥٠ ميلادية عندما كان عدد المسلمين العرب في فرنسا عشرة آلاف مسلم. لذا فهو وجود قديم وأساسي في البنية الفرنسية ككل. كذلك فإن اكثر من ٥٠٠ الف عربي مسلم من دول المغرب العربي خاصة شاركوا في الحرب العالمية الاولى والثانية الى جانب فرنسا، وبدعوة من فرنسا نفسها. وقد قتل من هؤلاء اكثر من ١٠٠ الف شخص. وهذا بالطبع يوضح كم هو حجم التداخل بين هؤلاء وفرنسا. بحيث يصعب اجراء اي فصل وتمييز في الكثير من المجالات، حتى في لون البشرة السمراء، إذ هناك فرنسيون في الجنوب تقترب بشرتهم من السمرة المتوسطية احيانا كثيرة.

مساجد ومؤسسات ثقافية

الى جانب ذلك الوجود البشري، هناك اكثر من ٨٠٠ مسجد في فرنسا، منها مسجد باريس الكبير، و ٥٢ مسجدا في العاصمة الفرنسية نفسها وضواحيها. ويتولى مسلمو «باريس الكبير» شؤون بقية المساجد. كما ان هذا المسجد يستقبل اكثر من خمسة آلاف شخص لتأدية الصلاة. والى جانب المساجد توجد مؤسسات ثقافية واجتماعية عديدة ترعى شؤون المسلمين العرب وأبرزها معهد للدراسات الاسلامية والمكتبة التابعة لجامع باريس الكبير نفسه.

ويلعب مكتب رابطة العالم الاسلامي في باريس دورا على صعيد تمويل المساجد وبنائها، او على صعيد تنفيذ مشاريع دينية وخيرية وارشادية في باريس وفرنسا ككل. ومن تلك الجمعيات التي اشار اليها التقرير ايضا «رابطة التجمع الاسلامي» و «جمعية اصدقاء الاسلام» و «رابطة النساء المسلمات» و «جمعية الدفاع عن الحقوق والمصالح الادبية والمالية للمسلمين». إضافة الى مراكز تشرف عليها سفارات عربية في فرنسا ومعهد العالم العربي في باريس، وكذلك جمعيات ومؤسسات فرنسية تتولى تنشيط الحوار بين الحضارتين الاوروبية الفرنسية والعربية الاسلامية وخاصة تعريف الغرب ككل بالاسلام دينا وشريعة وحضارة. وتقع في هذا الاطار «جمعية الاسلام والغرب» التي يترأسها الدكتور فرانسيس لامان واضع الكتاب المشار اليه في اللغة الفرنسية.

وأشار التقرير الى كتاب لامان والى ما قاله في اكثر من مجال، كدليل على الحوار والتسامح والتكامل بين الاسلام والغرب.

واكد لامان ان من اهداف الجمعية التي يترأسها تنمية العلاقات الثقافية والعلمية والاجتماعية والانسانية بين العرب والعالمين العربي والاسلامي.

لذا فقد جرى تشكيل لجنة من كبار المثقفين والمفكرين الفرنسيين المعنيين بالشؤون الاسلامية راجعت كتب التاريخ التي تدرس في المدارس والمعاهد والجامعات الفرنسية، واتصلت بوزارة التربية الفرنسية وادارات الجامعات والمعاهد الفرنسية لتصحيح اي خطأ قد تتضمنه هذه الكتب عن العرب والمسلمين وحضارتهم ككل.

كذلك فإن تلك الجمعية، «الاسلام والغرب» نشرت دليلا باللغة الفرنسية لكتب اصدرتها وتقوم بإصدارها واعادة طبعها حول الاسلام، وحول العلاقات بين الدول العربية الاسلامية وبين فرنسا وأوروبا ككل. وقطعت اللجنة شوطا كبيرا في اعداد كتاب يضم المعلومات الصحيحة عن الاسلام وخاصة عن الوجود الاسلامي في فرنسا. وذلك لازالة اي اخطاء عالقة بأذهان الفرنسيين وغيرهم عن الاسلام.

وأكد لامان ان الجمعية التي يترأسها تعمل في إطار برنامج متكامل لتبصير الرأي العام الفرنسي بالاسلام. دينا وشريعة وحضارة. من خلال نشر مقالات ودراسات وابحاث ومحاضرات في باريس وغيرها لتشجيع الحوار السليم بين الحضارتين الاسلامية والغربية.

وأشار التقرير الى ان هناك اكثر من الف باحث اكاديمي متخصص في مجالات الدراسات الاسلامية من الفرنسيين، وهم يتابعون ابحاثهم، وما توصلوا اليه في الجامعات او في المعاهد المتخصصة.

ووجود اقتصادي

ويشير التقرير الى وجود اقتصادي فاعل لليد العاملة العربية وخاصة المغربية في فرنسا، اذ ان هناك قطاعات اقتصادية كبيرة يتولى العمل في معظمها عمال من دول المغرب العربي، أكان ذلك في الفنادق أم في مصانع السيارات وبعض الصناعات الثقيلة.

ولا يقتصر هذا الوجود الاقتصادي للمسلمين العرب في فرنسا على اليد العاملة فقط بل هناك رؤوس اموال كبرى عربية مغربية ومشرقية تعود لمسلمين عرب مقيمين إقامة دائمة في فرنسا وقد تم توظيفها في مؤسسات تجارية سياحية وفندقية، وتتولى مؤسسات يملكها مغاربة عرب يحملون الجنسية الفرنسية مهمة تصدير واستيراد واسعة بين فرنسا ودول شمال افريقيا، بحيث شكلت تجارتهم تلك رقما اساسيا في التجارة الفرنسية ككل.

المسلمون في جنوب شرق فرنسا يؤدون الصلاة في الطريق العام أمام مقر بلدية شارفيو شافانيو بعد ان دمر دعاة الحقد العنصري مسجدهم في المدينة.

وأشار التقرير الى ان اي ضرر يلحق بالمسلمين العرب في فرنسا. ستكون له عواقب وخيمة على العلاقات بين فرنسا ومعظم الدول العربية. وخاصة دول المغرب العربي التي تعتمد كثيرا على الاموال التي يحولها ابناء تلك الدول المقيمون في فرنسا الى اهاليهم في الجزائر والمغرب وتونس. كذلك فإن عددا من العرب السوريين واللبنانيين ركزوا وجودهم الاقتصادي مؤخرا في باريس ومرسيليا بشكل خاص.

وذكر التقرير ان فرنسا المتطلعة الى اوروبا الموحدة والعاملة لها، لا يمكنها الاستغناء عن محيطها العربي الافريقي الذي تكاملت علاقاتها معه طوال عشرات السنين، لذا فأي إخلال بتلك العلاقات سيضعف وضع فرنسا الاوروبي نفسه. ونوه التقرير بالعائدات الاقتصادية التي عادت على فرنسا من جراء تحسن علاقاتها بعدد من الدول العربية الخليجية، مشيرا الى ان صناعة الاسلحة الفرنسية لقيت ازدهارا وتقدما بفعل تلك العلاقات، إضافة الى وضع مميز تحظى به فرنسا لدى تلك الدول.

هذا كله يجعل مسؤولية الفرنسيين رسميين وسياسيين وحزبيين، كبيرة، وبالتالي وطنية عامة بحيث يقتضي ذلك اسقاط المصالح السياسية الشخصية والحزبية في التعامل مع «المشكلة العنصرية» التي راحت تتبلور في فرنسا بشكل خطير وهو أمر ليس من تراث فرنسا ولا من حضارتها.

واذا كان من حل لتلك المشكلة فيجب ان يأخذ في حسابه مصالح ملايين المسلمين العرب في فرنسا، وكذلك مصالح الفرنسيين ككل. وهذا النوع من التزاوج بين المصالح ليس بالامر العسير.

مشاريع اقتراحات

ولم يجزم التقرير في مشاريع جرى اقرارها وانما سماها «مداخل» للعمل والمعالجة، منها:

١- عزل المشكلة العنصرية عن اي استغلال سياسي لها. حتى ولو اقتضى ذلك تعديل بعض القوانين بحيث يصعب مع التعديل اي تلاعب بقضية وطنية مصيرية مثل هذه القضية.

٢- دعوة القوى السياسية والحزبية الى دراسة المشكلة العنصرية الناشئة، وتقديم مقترحات الى لجنة الازمات في قصر الاليزيه بحيث يمكن الوصول الى حلول وطنية عامة لها.

٣- النظر الى مشكلة المسلمين العرب في حقيقتها وعدم اعتبارها مشكلة مهاجرين، لأن هناك اكثر من مليون مسلم عربي تخولهم اوضاع الاقامة الدائمة المعطاة لهم ان يكونوا فرنسيين بالكامل.

٤- إعادة النظر في الطروحات الاجتماعية على قاعدة موضوعية، بعيدا عن العنصرية والانتماء الديني، واستنادا الى قانون وطني واقتصادي في آن واحد بحيث يستفاد من هذه الطروحات في العمل وتعفى حسب التعامل بها طبقا لقوانين الضرائب.

٥- دراسة قضية المهاجرين ككل في فرنسا خاصة وان هناك حوالي خمسة ملايين مهاجر يقيمون بصورة قانونية في فرنسا بينهم اكثر من ثلاثة ملايين مسلم عربي، مليونان منهم من دول المغرب العربي (كما سبقت الاشارة الى ذلك).

لذا لابد من إعادة دراسة وتصنيف وتوزيع اوضاع هؤلاء المهاجرين ككل آخذين في الاهتمام والاعتبار وضع العرب وخاصة المغاربة بشكل مباشر.

٦- تنظيم وجود المسلمين العرب بشكل خاص على صعيد ديني، كي لا تقع اية حوادث كما جرى ذلك بالنسبة لحجاب الفتيات في احدى المدارس في فرنسا والتي اثارت قضية امكن احتواؤها في ما بعد. كذلك تنظيم كافة الجمعيات الثقافية والاسلامية. وتنظيم عملها وتحديد صلاحياتها تجاه المسلمين العرب، بحيث لا تتحول الى ادارات رسمية تتناقض مع وجود الدولة الفرنسية وإداراتها ومؤسساتها. وهذا بالتالي يحتاج الى دراسة دقيقة مع مسؤولي المساجد والجمعيات من مسلمين عرب وفرنسيين. وفي هذا المجال يلعب الفرنسيون المسلمون وبعض البارزين منهم، وبعض المهتمين بالشؤون الاسلامية من الفرنسيين دورا يجب أخذه في الاعتبار، ومن امثالهم جارودي، وشوينسكي، ولامان، وغيرهم.

٧- ان عملية اعادة النظر هذه تبدو ضرورية لوضع المهاجرين ككل في فرنسا، وخاصة وضع المسلمين العرب، لأن ما ستقرره الوحدة الاوروبية المنتظرة عام ١٩٩٢ سيكون خطيرا على فرنسا نفسها وعلى المهاجرين انفسهم، اذا لم يكن وضعهم منتظما وواضحا ومحددا في إطار فرنسا اولا.

من هنا قال التقرير الرئاسي الفرنسي، جاء هذا الاجراء على مستوى عال لتطويق المشكلة قبل ان تتحول الى ازمة مستعصية وهي لن تصبح كذلك اذا ما جرى النظر اليها في اطار وطني عام، وفي اطار تاريخ فرنسا الحضاري ككل.

هل تنجح ادارة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في ذلك، ام ان «لوبان» وجماعة «فرنسا للفرنسيين» سيستطيعون تصعيد المشكلة وتحويلها الى ازمة متفجرة؟

ان الامر ليس بالسهل كما قالت مصادر مطلعة خاصة ان هذا التيار الفرنسي المتطرف متعصب ومارس عصبيته حتى ضد الفرنسيين انفسهم، لأنه اقيم على انقاض ذلك الاتجاه العسكري الذي قاده جنرالات الجيش الفرنسي الذين كانوا مستفيدين من استعمار الجزائر، وجاء الجنرال ديجول ليسقط ذلك التيار في الجزائر ويبدو انه ما زالت له بقايا في فرنسا راحت تنمو وسط ازمات ومشاكل كان آخرها مشكلة المهاجرين والعرب منهم خاصة. ورغم ان «جبهة لوبان» العنصرية تشكلت من الفرنسيين المستوطنين الذين طردوا من الجزائر، بعد استقلالها، فإنها ضمت اليها عناصر جديدة من ذوي الاتجاه النازي الجديد الذي راح ينمو في فرنسا واوروبا ككل، الامر الذي يجعلها خطيرة.

لكن وحسب المصادر، مازالت تحت السيطرة الفرنسية العليا، وشرعيتها محدودة بوجود نائب وحيد لها في البرلمان هو لوبان نفسه، وهذا لا يجعلها خطرا كبيرا حتى الآن. بقدر ما هو الخطر في طبيعة المشكلة نفسها. من هنا ضرورة معالجة المشكلة لاسقاطها كورقة استغلال لدى لوبان وغيره. وذلك على قاعدة حقوق المسلمين العرب كمواطنين فرنسيين في فرنسا.

المفكرة

هذا الزمان ..

«إني افضل ان اكون كلبا ينبح في وجه القمر، على ان اكون رومانيا في هذا الزمان».

(شكسبير، في يوليوس قيصر)

امس، صدرت التشكيلات الدبلوماسية في لبنان، وبعض التشكيلات العسكرية وبعض المحافظين.

مبروك.

امس، سقط في لبنان، هنا وهناك، حوالي ١٥٠ قتيلا وجريحا. البعض مجرد الصدفة. البعض كان يتناول سندويشا في «الغربية» عندما تراشقوا في الشرقية. فسقط. هكذا سقط هكذا يسقطون في لبنان.

أسفون.

امس، في لبنان، بلغ سعر الليرة اللبنانية للدولار الاميركي ٦٤٠... وبعض الكسور.

هذه الليرة كانت في زمن العهود الامبريالية الرجعية البائدة ٢.٢٥٢ قرشا للدولار الاميركي اياه!

هذا اللبناني الكسيح المسكين الرديء الحظ ينزل الى الملجا لكي يشتري سلامته وحين يخرج ليشتري بعض الخبز يكتشف ان سادة الحرب قد رفعوا سعر الموت والحياة معا.

والموظف اللبناني في «الشرقية» الذي لا يملك ثمن الخبز قطعت عنه الحكومة راتبه لانه واقف مع العماد عون.

لكن الحكومة تعرف ان هذا الموظف ليس واقفا مع احد. فإن رجليه مكسورتان وان قلبه مكسور وان خاطره مكسور وان زجاج بيته مكسور وان عائلته مكسورة وانه، هذا المواطن المذبوح على السكين وبالدولار وبالمدافع وبالمتاريس وبالخنادق وبالهجرة وبالسادة السياسيين، هذا المواطن يخرج من الملجا ليكتشف انه قد اضيف الى أعدائه المجانين عدو جديد هو .. الحكومة.

تتضارب الاحزاب مع بعضها فينزل اللبناني الى الملجا او الى القبر.

ويتضارب الجيش مع «القوات» فيرحل اللبناني الى الخارج او الى دنيا الراحة الابدية بعيدا عن سياسيي لبنان ومنقذيه وعسكريته وميليشياته.

تهدد الشرعية بدخول «الشرقية» فيخاف المواطن في «الغربية» من ان يقضي بطريق الصدفة. ويتقاصف الجيش والقوات فيموت الذاهبون الى شراء «سندويش» عند «ابو نواس» في المزرعة.

تحزم «القوات» امرها فيموت مائة لبناني. ويحسم الجيش امره فيموت المائة الآخرون. ويحاول ان يحسم كلاهما مسألة انقاذ البلد، فتذوب مدينة اخرى او بلدة اخرى وتزول عائلة اخرى.

هذه الايام لم يعد اللبنانيون يموتون فردا فردا بل عائلة عائلة. والجدران لم تعد تتسع لاوراق النعي، ولا المقابر، ولا المهاجر.

لكنهم اعلنوا التشكيلات الدبلوماسية امس. من فندق «السمرلاند».

مبروك

سمير عطا الله

لبنان : الاتفاق على وقف اطلاق النار في اقليم التفاح

بيروت - ر: تم الاتفاق على ان يطبق اعتبارا من صباح امس وقف لاطلاق النار في اقليم التفاح بين حركة امل وما يسمى بـ «حزب الله» في حربهما التي بدأت في ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقد جرى التوصل الى الاتفاق اثر مبادرة من الامين القطري لمنظمة حزب البعث الاشتراكي في لبنان السيد عبد الله الامين.

ولجتمع السيد الامين ليلة امس مع عدد من الشخصيات البارزة والسيد نبيه بري زعيم حركة امل والسيد صبحي الطفيلي امين عام ما يسمى بـ «حزب الله».

كما اجتمع السيد الامين الى السيد محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى والى الشيخ محمد رشيد قباني القائم بمقام مفتي الجمهورية.

وبعد هذه الاجتماعات تقرر وقف النار في اقليم التفاح عند الثامنة من صباح امس على ان يعقد اجتماع بين الطرفين المتقاتلين برعاية سورية - ايرانية.

وكانت حرب اقليم التفاح الذي يبعد حوالي ٤٥ كيلومترا جنوبي بيروت قد اودت بحياة ١٢٤ شخصا على الاقل.

وفي وقت لاحق قال شهود عيان انه حتى الساعة ٨.٤٥ بالتوقيت المحلي صباح امس كان رصاص القنص لا يزال مستمرا وقد سمعت ثلاث قذائف بعد الوقت ا لمحدد لوقف النار.

وكانت حركة امل وحزب الله قد اعلنا ترحيبهما باتفاق وقف اطلاق النار.

وقال ناطق باسم حركة امل ان الحركة تعلن «ترحيبها والتزامها بوقف النار».

كما قال بيان من المكتب الاعلامي «لحزب الله» «نعلن استجابتنا لعقد لقاء مع حركة امل لبحث كل المشاكل ووضع علاج لها بحضور الاخوة في ايران والجمهورية العربية السورية».

في احتجاج عملي على سياسة إغلاق الجامعات الفلسطينية

طلاب بيرزيت يقتحمون جامعتهم المغلقة

رام الله: «الشرق الاوسط» من رولا امين ـ مركز الخدمات الاعلامية

احتشد طلاب جامعة بيرزيت اول امس، في حرم الجامعة في مسيرة حاشدة، قاموا بها بالاشتراك مع طلاب عرب ويهود من حركة «كامبوس».

تجمع الطلاب امام مبنى مجلس امناء جامعة بيرزيت في مدينة رام الله بانتظار وصول طلاب الجامعة العبرية وطلاب جامعة حيفا، للانضمام معا في خطوات عملية للاحتجاج على سياسة اغلاق الجامعات التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية.

ففي الساعة العاشرة والنصف من صباح اول امس، وصل اول باص مليء بالطلاب العرب واليهود من الجامعة العبرية، وفي انتظار وصول الآخرين، تحرش الجيش بالطلاب مما ادى لاندلاع المظاهرات وقام الجيش الاسرائيلي باغلاق مدينة رام الله، سارع على اثرها الطلاب واستقلوا الباصات المحملة مع الاساتذة والموظفين وتوجهوا الى بيرزيت حيث كانت مسيرة حاشدة من طلاب الجامعة بانتظارهم. سار الطلاب في الحرم القديم للجامعة الواقع في بلدة بيرزيت ليصلوا الحرم الجديد وهم يحملون اللافتات التي تطالب بفتح الجامعات.

ودعا المجلس الطلابي دول السوق الاوروبية لقطع علاقاتها التكنولوجية والعلمية مع اسرائيل طالما استمر اغلاق الجامعات. ودعا المجلس في بيانه اليونسكو والامم المتحدة لعقد اجتماع طارىء لمناقشة الاوضاع التعليمية في دولة فلسطين المحتلة، وتوجه الى كل المعنيين لممارسة مزيد من الضغط على الحكومة الاسرائيلية لاعادة فتح الجامعات والمؤسسات التعليمية والثقافية المختلفة.

كما ندد الطلاب العرب بدعوة فرنسا دول السوق الاوروبية في اواخر الشهر الماضي، لمساعدة الطلاب الفلسطينيين في تكملة دراستهم بقبولهم في جامعات وكليات ومعاهد اوروبية، بعد ان فشلت المساعي لاعادة فتح الجامعات في الاراضي المحتلة. واعتبر الطلاب موقف فرنسا ضد مصلحة الطلاب العرب وذلك لتفريغ المنطقة وابعادهم عن وطنهم.

وكان البرلمان الاوروبي قد طالب في يناير (كانون الثاني) الماضي بتجميد التعاون العلمي مع اسرائيل طالما ان الجامعات الفلسطينية مغلقة.

كما القت حركة «كامبوس» كلمة شددت فيها على ضرورة اعادة فتح الجامعات الفلسطينية كرمز للدولة الفلسطينية المستقلة.

وقام بعض الطلاب اليهود المتعاطفين مع الحق الفلسطيني بالكشف عن عريضة يتم جمع تواقيع الطلاب عليها ضد الاغلاق والمطالبة بفتح الجامعات، وان هذه العريضة كما اعلن احدهم، سترسل لوزير الدفاع، المسؤول عن اجراء الاغلاق.

وكشف عن محاولات للقيام بمسيرة حاشدة بمشاركة جماعة «السلام الآن» ضد سياسة الاغلاق.

واعترف احد الطلاب اليهود الذي رفض ذكر اسمه، ان حملة التضامن حتى الآن لم تصل المستوى المطلوب، الا ان ذلك كما قال يعود لصعوبة العمل لتوسيع دائرة الاحتجاج، خاصة ان معظم الاسرائيليين يعتبرون الفلسطينيين كأعداء.

واثناء موجة الاحتجاجات هذه، التقى مندوب «مركز الخدمات الاعلامية» بأمين سر نقابة العاملين في جامعة بيرزيت، الذي قال ان اعادة فتح الجامعات مهمة انسانية، تقع على عاتق كل ذي ضمير حي، وشدد على وجوب تكثيف العمل بالنشاط التضامني مع الاكاديميين والطلاب الاسرائيليين والاجانب المتفهمين للحق الفلسطيني. واضاف ان كل خطوة تضامنية مع جامعة بيرزيت والجامعات الاخرى المغلقة ستدفع باتجاه فتح الجامعة وذلك بزيادة الضغط على الاسرائيليين.

وقال جمال، احد طلاب جامعة بيرزيت، لمندوب المركز، ان حجم التضامن من قبل الطلاب اليهود ما زال دون المستوى المطلوب ويتسم بالموسمية ولا يتميز بالجدية المطلوبة، وذلك لعدم وجود الشجاعة الكافية لديهم لمواجهة حقيقة فاشية وعنصرية حكومتهم، ولكنه لم ينس شكر كل طالب يهودي جاء للتضامن.

ووسط هذه الحشود، حاصرت قوات الجيش الاسرائيلي الحرم الجامعي، واكتظت الدوريات امام بوابة الجامعة، ومع ذلك توجه الطلاب نحو الباب مصرين على الدخول وعند اقترابهم، قام الجنود بالاقتراب اكثر، وتدخلوا لتفريق المتظاهرين، فما كان من الطلاب الا ان علت اصواتهم وانقضوا على الجنود، وهم يهتفون «يسقط يسقط الاحتلال والقبضة الحديدية». وبذلك اشتبك الجنود والطلاب بالايدي، وراحت الشعارات تتعالى لاستعمال الايدي في الدفاع عن انفسهم، وبعد حوالي نصف ساعة، قام الجنود باعتقال عدد من المتظاهرين وسط مطاردة الطلاب لهم والمطالبة بتركهم. وعلا صوت مكبرات صوت جنود الاحتلال وهي ينادون للمتظاهرين بالتفرق، والا ستضطر لاستخدام القوة والسلاح. مما اضطر المشاركين للانسحاب وهم يهتفون ضد الاحتلال. والجدير بالذكر ، ان حركة «كامبوس» حركة يهودية طلابية تهتم بالدفاع عن حقوق وقضايا الطلاب العرب لتحصيل حقوقهم في الجامعات الاسرائيلية. وحركة «كامبوس» كما حدثنا الطالب جمال التايه من قلنسوه والذي يدرس في الجامعة العبرية، وعضو في الحركة التي تتبنى موقف دولتين لشعبين بما فيهما دولة فلسطين وعاصمتها القدس. ويلتقي الطرفان في حركة «كامبوس» (العرب واليهود) في القضايا الاجتماعية في المجتمع الاسرائيلي من بطالة واحياء فقيرة وما يخص الجماهير العربية والفلسطينية داخل اراضي ٤٨، وتشكل حركة «كامبوس الآن» ١٦٪ من نقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية.

شاهدعيان

المواجهات مع جنود الإحتلال أصبحت اسلوب حياة في جباليا

جباليا (الارض المحتلة): «الشرق الاوسط» من ستيفن فرنكلين

حين يبدا الاطفال الصغار الذين يلعبون في الازقة المقربة لمخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين بقطاع غزة المحتل ـ حين يبداون في الصفير بشكل يبدو عفويا يكون ذلك علامة على ظهور دورية اسرائيلية في مكان ما من المخيم.

وبعد لحظات تبدا امراة عجوز ترتدي ملابس ريفية في التحرك بين البيوت والاكواخ المجاورة لتنبيه سكانها الى اقتراب مواجهة جديدة مع المحتلين. وسرعان ما يصل الجنود ايذانا ببدء فصل جديد من الدراما اليومية التي يشهدها المخيم.

وعادة ما تحدث المصادمات حول الساحة التي تتوسط المخيم حيث سقط واحد من اوائل شهداء الانتفاضة في يومها الاول قبل حوالي ٢٩ شهرا. فقد اصيب الشاب حاتم السيس (١٧ عاما) برصاصة في قلبه اطلقها جنود الاحتلال على مظاهرة قام بها سكان المخيم ذلك اليوم. ومنذ استشهاده شهدت نفس البقعة من المخيم استشهاد ثمانية فلسطينيين آخرين خلال المصادمات اليومية مع جنود الاحتلال مما اكسب تلك الساحة اسم «ساحة الشهداء».

وقد اصبحت ساحة الشهداء في قلب مخيم جباليا الآن ميدان المعارك اليومية التي تمثل جزءا طبيعيا من روتين الحياة فيه.

ويعتبر المخيم احد معاقل النشطين الفلسطينيين وتغلي داخله المشاعر الوطنية والاسلامية، خاصة مع ما يعانيه سكانه من فقر وبطالة جعلت معظم سكانه البالغين ٥٥الفا شبه متفرغين للمواجهات اليومية مع جيش الاحتلال الاسرائيلي.

ويقول احد الشباب : «لقد اصبحت المواجهة مع جنود الاحتلال عادة تقترب من الادمان بالنسبة لي». ويضيف ـ وهو يلتقط حجرا كبيرا من الارض ـ طالما استمروا في اطلاق الرصاص علينا، سنواصل قذفهم بالحجارة.

ويقول شاب آخر لم يجد عملا منذ اكثر من عام كامل انه يكرس كل يومه لتحدي الجنود الاسرائيليين. وفجاة يقذف حجرا بقوة في اتجاه توحي الاصوات الصادرة عنه بأن الجنود قادمين. ثم ينحني بسرعة ويلتقط حجرا آخر، بينما ترتفع صفارات الاطفال وتتكرر الانذارات «الجنود قادمون» وفي لحظات يختفي الزحام من الطرق وتخلو الساحة للشباب، من قاذفي الحجارة.

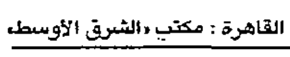
ويواصل الشاب، الذي كان يتحدث الينا، قذف حجارته باتجاه اربعة جنود اسرائيليين برزوا فجاة من احد الازقة وهم يحملون اسلحتهم في وضع الاطلاق وتقدموا بسرعة في اتجاه الشاب الذي جرى مسرعا واختفى في احد الازقة الملتوية التي يمتلئ بها المخيم.

في الوقت نفسه ظهرت مجموعة اخرى من قاذفي الحجارة من الجهة الاخرى وبدأوا توجيه الشتائم باللغة العبرية لمجموعة اخرى من الجنود في سيارة عسكرية ظهرت على طرف الساحة محاولين دفعهم لمغادرة السيارة ـ المدرعة جيدا ـ ليصبحوا هدفا سهلا للحجارة. وظهر رجل عجوز يتمشى ببطء حول السيارة وكانت مهمته هي اصدار اشارة تحذير اذا ما حاول بعض الجنود التسلل للدوران حول قاذفي الحجارة واقتناصهم من الخلف.

وقال لنا هذا الرجل في وقت لاحق انه لا يفعل شيئا طوال يومه سوى مساعدة قاذفي الحجارة. وفجاة ملأ المكان دوي مخيف تفرق على اثره قاذفو الحجارة ـ وكان عددهم في تلك اللحظة قد قارب الخمسين ـ ثم تبين ان الجنود في السيارة العسكرية فجروا قنبلة صوتية فعاد الشباب مرة اخرى الى مواقعهم يقذفون الجنود بالحجارة والشتائم.

وسمع صوت ازيز، وصاح صبي في حوالي الثانية عشرة انه اصيب، ونظر الصبي الى جسده لاكتشاف ما اذا كان قد جرح فتبين انه سليم، ثم انحنى والتقط من الارض طلقة مطاطية مسطحة الرأس استقرت عند قدميه، وسرعان ما قال بلهجة الخبير «انها مجرد طلقة مطاطية.. بسيطة».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يصافح زعيم كوريا الشمالية كيم ايل سونج الذي استقبله امس غداة بدء زيارته الرسمية لبيونج يانج التي بدات امس الاول.



القوات السودانية تعلن صد هجوم للمتمردين

الخرطوم ـ واس: تمكنت القوات المسلحة السودانية أمس الأول من صد هجوم شنته قوات المتمردين في الجنوب على منطقة ملوط في أقليم أعالي النيل، شارك فيه من قوات المتمردين ستة اسراب تساندها الدبابات وعربات الجيب المحملة بالجنود.

وأوضح بيان أصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية وأوردته وكالة أنباء الشرق الأوسط أن عشرة من المتمردين قد قتلوا وتم أسر عشرة آخرين، كما تم الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والمعدات المختلفة.

وقال البيان إن القوات المسلحة فقدت خلال الهجوم جندياً واحداً وأصيب آخرون حالتهم حسنة.

من جهة أخرى، تمكنت المباحث الجنائية المركزية في الخرطوم من القبض على أحد المتهمين في منطقة المويلح بأم درمان وبحوزته ثلاثة مدافع كلاشنكوف و٥٩٧ طلقة بندقية (ج.٣).

وأوضح مصدر مسؤول في المباحثات المركزية أن شرطة أم درمان قامت بالقاء القبض على متهمين آخرين وأجري التحقيق معهما.

أساتذة الجامعات في مصر يحذرون من الهجرة اليهودية ومخاطر فرض أوضاع جديدة في الأراضي المحتلة

القاهرة : مكتب «الشرق الأوسط»

حذرت نوادي هيئات التدريس في الجامعات المصرية الزعماء العرب من أخطار هجرة اليهود السوفيات المكثفة في فرض أوضاع جديدة على الأراضي العربية.

وقد أدان المؤتمر الثاني والخمسون لنوادي هيئات التدريس في الجامعات المصرية والذي عقد الليلة قبل الماضية قرار الكونجرس الامريكي باعتبار القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل.

وأكد ان هذا القرار تخريب لجهود السلام واجهاض للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والأمة العربية.

ودعا المؤتمر في توصياته في ختام اجتماعه الى تضامن عربي حقيقي في مشروعات تكنولوجية استراتيجية يكون لها ضمانات الاستمرار رغم اختلاف الأنظمة، وأن يعتمد العالم العربي في انتاج غذائه على سواعد ابنائه حتى لا يقع فريسة لشروط الدول الاجنبية التي تمده بالغذاء.

وطالب المؤتمر الحكومات العربية بتهيئة الظروف الملائمة لنهضة علمية وتكنولوجية تقوم بتطوير الجامعات ومراكز البحوث والقواعد الصناعية والزراعية للاستفادة الكاملة من الكفاءات العلمية الداخلية ولعودة الكفاءات المهاجرة لخدمة أهداف الأمة العربية.

وقد أشاد المؤتمر في اجتماعه بما تم من اتصالات بشأن تنفيذ المشروع القومي للقمح لتحقيق الاكتفاء الذاتي منه وبورقة العمل التي أعدت لتنفيذ هذا المشروع.

وأكد المؤتمر أهمية القطاع العام وأوصى بالحفاظ على المشروعات الاقتصادية الكبرى والصناعات لرئيسية الاستراتيجية بمنأى عن الاحتكار وسيطرة رأس المال على هذه المشروعات ووضع معايير اقتصادية علمية تتفق مع المعايير العالمية.

طرابلس تتهم تشاد بالاستيلاء على شاحنات ليبية داخل السودان

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا امس ان ليبيا اتهمت الجيش التشادي بارتكاب «اعمال قرصنة» وأوضحت ان «وحدة من الجيش التشادي اعترضت في نقطة داخل عمق الاراضي السودانية عشر شاحنات مدنية ليبية تعمل على خطوط النقل والتجارة من ليبيا والسودان واستولت عليها واعتقلت سائقيها ومن معهم».

وأضافت الوكالة ان المكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) استدعى مساء الخميس سفير التشاد في ليبيا «لابلاغه بخطورة هذا لعمل الذي يشكل ضربا من ضروب القرصنة ويهدد سلامة طرق النقل والتجارة والمرور البري لمواطني البلدين».

وأوضحت الوكالة ان الوزارة طلبت من السفير «اجراء اتصال عاجل بحكومته وابلاغها بضرورة اعادة الشاحنات وحمولتها كاملة واطلاق سراح السائقين ومن معهم وتسليمهم في اسرع وقت ممكن».

وذكرت الوكالة ان الحادث وقع في شمال غرب السودان في منطقة صحراوية الا انها لم توضح تاريخ وقوعه.

وكان الرئيس التشادي حسين حبري قد أكد يوم الاربعاء ان القوات المسلحة التشادية هزمت القوات المتمردة المؤيدة لليبيا على الحدود التشادية السودانية وأسرت «مرتزقة ليبيين».

ويذكر ان التشاد اتهمت ليبيا مرارا بالاعتداء على أراضيها انطلاقا من اقليم دارفور السوداني الواقع على الحدود التشادية الليبية بينما رفضت طرابلس هذه الاتهامات مؤكدة ان الامر لا يعدو كونه «مجرد نزاع تشادي داخلي».

موجز

مجلس الشورى المصري يناقش التعاون العربي الافريقي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تناقش لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي بمجلس الشورى المصري في اجتماعها غدا التقرير المبدئي حول موضوع التعاون العربي الافريقي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وآفاق هذا التعاون وكيفية دفع مسيرته لخدمة القضايا العربية والافريقية. وتواصل اللجنة مناقشاتها لتطورات الاحداث العربية والدولية والمتغيرات العالمية الراهنة وأثرها على المصالح العربية على الصعيد الدولي والمشكلات التي تعاني منها منطقة الشرق الاوسط سياسيا واقتصاديا كما تناقش لجنة الخدمات بالمجلس السياسة السكانية في مصر وآفاق المشكلة السكانية في مطلع القرن الحادي والعشرين والجهود التي تبذل على المستوى الحكومي والأهلي والشعبي للحد من هذه المشكلة اجتماعيا واقتصاديا.

رسالة من البشير لأمير البحرين

المنامة ـ واس: تسلم أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة خطية من رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بالسودان الفريق عمر حسن البشير تتعلق بالاوضاع الراهنة على الصعيدين العربي والاسلامي بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين. وقد قام بتسليم الرسالة سفير السودان لدى البحرين السيد عبد العال شحاده فرح، خلال استقبال أمير دولة البحرين له في المنامة صباح امس.

الافراج عن سائق شاحنة «المدفع العملاق»

لندن ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية البريطانية صباح اليوم الجمعة ان القضاء اليوناني قرر الافراج بكفالة عن سائق الشاحنة البريطاني بول اشويل المعتقل في اليونان اثر قضية المدفع العراقي العملاق. وأوضحت الخارجية البريطانية ان السائق قد يطلق سراحه اليوم، الا ان على محامي بول اشويل ان يدفع كفالة تبلغ قيمتها ١٩ الف جنيه استرليني (٣٠ الف دولار).

وأضافت الخارجية البريطانية انه من المفروض ان يبقى سائق الشاحنة في اليونان ويسلم جواز سفره الى الشرطة ويسجل حضوره في مكاتب الشرطة كل خمسة ايام. وكان اشويل (٢٥ عاما) قد اعتقل في ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي في مرفأ باتراس (شمال غرب بيلوبونيز) عندما كان ينقل قطعا مرسلة الى العراق يمكن ان تستخدم في صناعة «مدفع ضخم».



كتاب جديد تنفرد «الشرق الأوسط» بنشره قبيل القمة

ثورة ضد التسلط



الازهري وعصره

* اعداد: بشير محمد سعيد

١٢

● استعرض الكاتب والصحفي السوداني بشير محمد سعيد في الحلقة السابقة الخلاف الذي نشأ بين الحزب الوطني الاتحادي وقيادة طائفة الختمية، مما ادى الى سحب الثقة من الحكومة وانتقال اسماعيل الازهري وحزبه الى صفوف المعارضة.

كما تطرق الكاتب الى الاسباب التي دفعت عبد الله خليل رئيس الوزراء أنذاك الى تسليم السلطة الى الجيش وترتب على ذلك حل الاحزاب السياسية وتعطيل الحياة الديمقراطية.

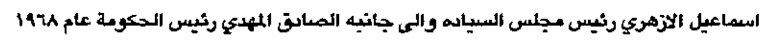
وتناول الكاتب اهم اعمال حكومة الفريق ابراهيم عبود العسكرية التي تسلمت السلطة، ومن بينها اتفاقية مياه النيل مع مصر وهي الاتفاقية التي مهدت لقيام السد العالي، وغرق مدينة «وادي حلفا» في شمال السودان.

في هذه الحلقة التي نقتطفها من كتاب «الأزهري وعصره» يقدم الكاتب سرداً للظروف القاسية التي اجتازها السودان تحت الحكم العسكري، مستعرضاً الظروف السياسية في البلاد والدور الذي لعبته احزاب المعارضة في مواجهة النظام، وموقف اسماعيل الازهري. كما يتحدث المؤلف عن ثورة ٢١ اكتوبر ١٩٦٤، التي اطاحت بحكم عبود، وقيام نظام ديمقراطي ادى الى عودة الاحزاب والحياة السياسية التعددية.

ويتطرق الكتاب الى الاوضاع الديمقراطية والانتخابات العامة التي اسفرت عن قيام حكومة ائتلافية واختيار اسماعيل الأزهري رئيساً لمجلس السيادة.



اسماعيل الازهري رئيس مجلس السياده والى جانبه الصادق المهدي رئيس الحكومة عام ١٩٦٨





محمد احمد محجوب وزير الخارجيه عام١٩٦٧ والى جانبه كل من الشريف حسين الهندي واحمد السيد حمد

نفي زعماء المعارضة الى الجنوب أجج الوضع في الشمال!
نتائج الانتخابات بعد اكتوبر حتمت قيام حكومة ائتلافية
انقسام حزب الأمة بداية لبروز الصادق المهدي

كان الضيق بالوضع العسكري في السودان قد بلغ حداً بعيداً في عام ١٩٦٠ بسبب تسلطه ومصادرته لحريات المواطنين رغم بعض الانجازات التي حققها كإبرام اتفاقية مع مصر تحدد نصيب كل من البلدين الشقيقين في مياه النيل ومضيه قدماً في تنفيذ بعض مشاريع التنمية. وكان هذا الضيق يعبر عنه الطلبة في اضراباتهم مما أدى الى تعطيل الدراسة في جامعة الخرطوم والعمال في واوراشهم مصانعهم وأورشتهم، والمزارعون في حقولهم واتحاداتهم كما تعرب عنه مقاومة الاحزاب السياسية وقادتها رغم قرار الحكومة العسكرية بتعطيلها.

وكانت جبهة المعارضة تتألف من الازهري ممثلاً للحزب الوطني الاتحادي والامام الصديق المهدي ممثلاً لحزب الامة وللانصار ومن قادة الاحزاب الاخرى وكبار الشخصيات السودانية وبعض المستقلين. وقد بعثت هذه الجبهة بمذكرة للفريق ابراهيم عبود تطالب فيها بعودة الجيش الى ثكناته، وتقترح ان يتولى الامر في السودان حكومة قومية انتقالية لتضع الاسس السليمة للديمقراطية في السودان. وطالبت المذكرة برفع حالة الطوارىء، وبكفالة حرية المواطنين وضمان حرية الصحافة. تقول المذكرة:

«لقد بذل السودانيون جميعاً على اختلاف منظماتهم، وعلى تباين اتجاهاتهم ومشاعرهم، جهوداً صادقة ادت الى استخلاص حرية السودان، واعلان استقلاله، وضمان مكانه بين أمم العالم الحرة المستقلة - هذه حقيقة تاريخية ثابتة. وحفاظاً على هذا التراث المجيد، واستشعاراً لواجب المواطنين نحو بلادهم، وحرصهم على العمل لرفعتها، وحفظ سمعتها، والمشاركة في تقدمها وازدهارها، رأينا أن نتجه برأينا إليكم.

إن السودان الذي حصل على حريته من المستعمر من غير أن يعرض البلاد الى الخطر والهزات، هو اليوم اكثر وثوقاً في انكم تقدرون الروح والدوافع الوطنية التي أملت تقديم هذه المذكرة، والتي لم نقصد منها غير مصلحة البلاد خاصة. والجيش في كل بلاد العالم هو املها وعدتها ورمز عزتها وكرامتها، وحامي حدودها، والمدافع عنها في الداخل والخارج.

ولهذا فانه عندما استولى الجيش على مقاليد الحكم تحدث رئيسه في بيانه الأول عن مهمته، واكد انها لفترة مؤقتة. وتريث الناس ترقباً لما ستأتي به تلك الفترة المؤقتة، والكل يعلم أن ليس من مهام الجيش تسلم إدارة الحكم نهائياً. وكل المحاولات التي قامت بها الجيوش في البلاد الأخرى كانت عاقبتها سلسلة انقلابات ذهبت فيها الأنفس والأموال، ورجعت البلاد الى الوراء، وفقدت ثقة غيرها من الأمم التي يسود فيها حكم القانون.. ولنا في محاولات الانقلاب الماضية في جيشنا خير شاهد، وفي إبعاد كثير من عناصره المدربة نتيجة لهذه الهزات وما أدت اليه من محاكمات، واعتقالات، وإبعاد من صفوف الجيش.

فقدان الحريات العامة

لقد مضى على تسلم الجيش مقاليد الحكم عامان، انحصرت فيها السلطة في يد الأفراد من غير أن يشترك الشعب معهم، في فترة اتسمت بفقدان الحريات العامة، واصبحت الصحافة مقيدة لا تعبر عن الراي العام.. وقد قطعت في هذه الفترة عدة وعود بأن دستوراً يتجنب أخطاء الماضي سوف يعرض على البلاد قريباً.. ولكن بكل أسف، وبعد مضي عامين كاملين، كان ما أعلن يوم ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٠ يقتصر على أمور تتعلق بنظام الحكومة المحلية التي لم تسبق الشكوى منها، ولا من أسسها الديمقراطية. ولكن من المؤسف حقاً أن النظام الجديد المعروض منكم حرم الشعب من حق التمثيل والرقابة على شؤونه المحلية، مما كفلته النظم السابقة، وبهذا حرم الشعب من الحق الطبيعي في انتخاب ممثليه.. زيادة على أن وضع الحاكم العسكري رئيساً لمجلس المديرية اكد استمرار حالة الطوارىء، وحرمان البلاد من العودة الى دستور يكفل حقوق المواطنين، ويشركهم في الاشراف على شؤونهم وينظم أداة الحكم في مراتبها العليا.

ان الحكم سلسلة من المشاكل، وليس من المصلحة ان يكون الجيش ضمن تلك المشاكل، بل الاصوب ان يكون بعيداً عن التيارات السياسية لضمان حياده، وسهره على حماية البلاد، وصيانة سيادتها.

ان البلاد التي خرجت بالجيش من مهمته الاساسية الداخلية أو الدولية، فقدت جيشها أولاً بتعريضه الى الانقسامات، وعرضت بلادها، ثانياً، الى الانقلابات وهزات قد لا تقف عند حد.

اقتراحات لعودة الديمقراطية

لهذا، وبروح الوطنية، والحرص على المصلحة العامة، مدفوعين بالرغبة الصادقة في التفاهم والتعاون، نتقدم بالأسس الآتية:

١ - أن يتفرغ الجيش لمهمته الوطنية الاساسية وهي حماية البلاد.

٢ - تتولى الحكم هيئة قومية انتقالية لتحقيق الآتي:

أ - تمارس سلطات الحكومة في فترة الانتقال.

ب - تضع التخطيط السليم والأسس الواضحة للديمقراطية في السودان وعلى ضوء تجارب الماضي.

جـ - تضع قانون انتخابات عادلا يجري الانتخابات لإيجاد ممثلي الشعب الذين يتولون الحكم في صورته النهائية، وليضعوا الدستور.

٣ - رفع حالة الطوارىء فوراً، وكفالة حريات المواطنين، وضمان حرية الصحافة، ليستطيع الشعب أن يعبر عن آرائه في حرية، ولتستطيع الحكومة القومية تحسس رغباته، والتجاوب مع اتجاهاته.

إننا نرى مخلصين أن هذه الحلول تحقق الحكم الصالح والاستقرار، وتصون سمعة البلاد، وإننا لنأمل بصدق أن تصفو النفوس، وتتحد الصفوف، لتخرج بلادنا بسمعتها مصونة سليمة، ويتحقق للوطن خيره ومصلحته.

اعتقال زعماء المعارضة

ولم تكتف جبهة المعارضة بهذه المذكرة بل مضت قدماً تعبىء النفوس ضد الوضع العسكري وتستنكر تسلطه ودكتاتوريته، وأردفت هذا ببرقية شديدة اللهجة الى قائد الانقلاب تصف فيها عهده بالسواد والظلم وبانتهاج اساليب في معاملة المعتقلين من السياسيين لا تمت الى الخلق الكريم بشيء، مما دفع الحكومة لاعتقال الأزهري ومن وقعوا معه على تلك البرقية ونفيهم الى جنوب السودان حيث حددت اقامتهم في منزل تابع للقوات العسكرية في جوبا بقوا فيه شهور عدداً. وما كانت السلطات لتطلق سراحهم وتعيدهم الى العاصمة القومية إلا بعد ان اضربوا عن تناول الطعام وصمموا على الصيام حتى الموت.

وظل الوضع العسكري قائماً حتى اندلعت ثورة اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٤ على إثر اعتداء قوات الأمن على طلبة جامعة الخرطوم وهم يعقدون ندوة سياسية لمناقشة مشكلة جنوب السودان والحرب الدائرة فيه. وقد فتحت الشرطة النار عليهم فقتلت من قتلت منهم وجرحت منهم من جرحت مما آثار خواطر المواطنين ودفعهم للثورة ولاتخاذ سلاح الاضراب السياسي سبيلاً للحرية.

الأزهري يدين الحكومة

وكان الازهري قد بعث الى الفريق عبود وزملائه في الحكومة العسكرية على إثر هذا الاعتداء ببرقية يتهمهم فيها بالفساد والافلاس والتسلط وينادي بوضع دستور ديمقراطي يحكم الشعب عن طريق بلاده ويصرف مسؤوليته العامة.

تقول البرقية:

«إن الهجوم المسلح الأرعن الذي شنته الحكومة على الطلاب والطالبات بجامعة الخرطوم العزل من السلاح، وفي حرم الجامعة، مساء أمس ليدل على الاستبداد والافلاس. وإن الحوادث المؤسفة التي ترتبت عليه ما هي إلا نتيجة حتمية للحكم العسكري الفاشل.. إننا نستنكر بشدة هذا العمل الحكومي المشين الذي يحدث في ظروف سوء يمر بها السودان، من حرب ابادة في الجنوب، وأزمة اقتصادية ساحقة، واضطراب في الأمن، وكبت للحريات، وفقدان للعدالة، وعدم الاستقرار.

«اننا نحذر من مغبة التغاضي عما يدور في بلادنا التي اصبحت في أمس الحاجة للتضامن والتشاور بحرية، لتحقيق أماني الشعب القومية المتمركزة في وضع دستور ديمقراطي يضع الأمور في يد الشعب، ويمكنه من رعاية شؤونه».

واضطر الفريق عبود على إثر انتشار الثورة في جميع ارجاء البلاد وسقوط الشهداء فيها مهراً للحرية لن يعلن عن حل حكومته العسكرية ويلتزم بتسليم السلطة لحكومة مدنية انتقالية تضع الاسس للأوضاع الديمقراطية وتعالج مشاكل السودان المستعصية وفي مقدمتها مشكلة جنوب السودان. واستطاعت هذه الحكومة القومية الانتقالية برئاسة سر الختم الخليفة أن تعيد الثقة الى النفوس وأن تعقد مؤتمراً في الخرطوم اسمته مؤتمر المائدة المستديرة لمعالجة مشكلة الجنوب دعت له قادة التمرد والمنظمات الجنوبية، كما استطاعت لن تصدر قانونا للانتخابات العامة ولن تجري تلك الانتخابات عن طريق لجنة مستقلة ارتضتها الاحزاب السياسية كلها.

وكان الازهري قد اصدر بيانا على اثر قيام الحكومة الانتقالية قال فيه:

«ان الايام الخمسة المكفهرة التي سطر أحداثها دم الشهيد القرشي ومن دخلوا التاريخ معه مدخل صدق، ومن حملوا أوسمة الكفاح والشرف جراحات واصابات، ومازالت تتجافى جنوبهم عن المضاجع في المستشفيات في سبيل هذا الوطن المقدس، ان هذه الأيام ستظل غرة في تاريخ السودان، وإنذاراً بالويل والثبور، وعظائم الأمور لكل من تسول له نفسه الاعتداء على حرية هذا الشعب، أو محاولة اغتيالها».

ويمضي البيان فيقول:

«إن الحزب الوطني الاتحادي يود من شرفة امجاده وتاريخ كفاحه الطويل ضد الاستعمار، وصموده في إباء وشمم في وجه الدكتاتورية العسكرية ان يحيي بصدق واخلاص كفاح كل فئات الشعب من احزاب سياسية، وعمال، ومزارعين وطلبة، وموظفين، وتجار، ورعاة ومهنيين. إننا إذا نحيي هذا الكفاح الرائع، والتضامن الفريد الذي تحدى الموت واستهان بالصعاب فانتصر، نرجو لن نأخذ منه العبرة، ونعي الدرس من أن مجد الأمة في وحدتها، وعزتها في تضامنها، ونجاحها في التفافها حول المصلحة العامة وخدمتها بإخلاص».

إن الحزب الوطني الاتحادي يسلط الاضواء على التقاء كفاح الجنوب مع الشمال في هزيمة الدكتاتورية العسكرية، مع الثقة التامة في أن الديمقراطية التي لستعدناها ستؤدي قريباً الى حل حكيم لأزمة الجنوب التي يجب لن نوفر لها الحل الحاسم المرضي.

واستشعاراً لنكران الذات، وتقديم الوطن على الاشخاص، وجو المحبة والاخلاص الذي ساد مفاوضات الجبهة القومية الموحدة ورجال القوات السودانية، يسعد الحزب الوطني الاتحادي ان يشيد برجال الجيش الأحرار، ويسجل لهم هذا الموقف التاريخي المشرف.

والآن وقد تحقق النصر لا نقول لمواطنينا عودوا الى اعمالكم فقط بل نهيب بهم أن يعملوا بإخلاص وحماسة لنبني بلادنا، ونشيد نهضتها، ونصنع مستقبلنا المشرق، وغدنا السعيد.

يجب لن نتذكر أننا قد سلمنا مقاليد الأمور بموجب الدستور المؤقت الذي ارتضيناه لحكومة قومية انتقالية، كوناها بمحض اختيارنا.. ولتسهيل مهمة هذه الحكومة الانتقالية يتعين علينا ان نسلك سلوكاً عظيماً يؤكد اعتزازنا بأنفسنا واعجاب العالم بنا حتى تكون قدوة حسنة للشعوب المكافحة من أجل الحرية والديمقراطية.

«ان الحزب الوطني الاتحادي يسره لن يؤكد ثقته في الحكومة الانتقالية، وفي رئيس الوزراء».

وفي مؤتمر المائدة المستديرة القى خطابا قويا قال فيه:

«لعله من اسوأ ما ابتلي به السودان في هذا القرن، السياسة الاستعمارية البريطانية التي كانت تهدف الى فصل الجنوب عن الشمال، فسنت التشريعات التي تقيم العوائق بين شقي القطر، كقانون منع الهجرة، وعطلت التطور الاقتصادي والعمراني في جنوب السودان حتى تتسع هوة الخلاف، وأورثت الأحقاد بنشر الدعاية السامة، وبثت بذور الفتنة والوقيعة بين الاخوين، بل انها سارت قدماً ووضعت المخططات لتنفيذ خطة الفصل عندما تمردت الاورطة «الفرقة» الجنوبية. ان الوطنية الصادقة التي تجلت في زعماء جنوب السودان وقادته ابان مؤتمر جوبا، وقبيل اعلان الاستقلال احبطت خطط المستعمرين، وردت كيدهم في نحرهم، واستعاد السودان استقلاله كقطر موحد ولكن ذلك لم يمنع القادة في الجنوب وفي الشمال من الارتباط بالمواثيق والعهود لاعادة النظر في الاوضاع الدستورية لجنوب السودان عند اقرار الدستور النهائي.. فقد اجاز البرلمان بالاجماع في التاسع عشر من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٥ قراراً هذا نصه:

«إنه من رأي هذا البرلمان أن مطلب النواب الجنوبيين لقيام حكومة فيدرالية للمديريات الجنوبية الثلاث سيكون موضع الاعتبار الكامل من الجمعية التأسيسية».

حكومة فيدرالية للجنوب

وقد التزم الحزب الوطني الاتحادي كغيره من الاحزاب الشمالية بهذا الميثاق. وبدأنا في وضع الاطار العام للدستور المستديم، ولكننا فوجئنا بالانقلاب العسكري الذي اطاح بالحياة الدستورية، وحكم الشمال والجنوب بالحديد والنار.. وها نحن اليوم، بعد أن تخلصنا من براثن ذلك العهد البغيض، نلتقي مرة أخرى في هذا الاجتماع التاريخي لنجدد العهد، ونؤكد الوعد الذي قطعناه في عام ١٩٥٥ أمام البرلمان السوداني بأن نعيد النظر في مطلب جنوب السودان لقيام حكومة فيدرالية للمديريات الجنوبية.

وواقع الحال أن جميع السوابق والادلة والبراهين تثبت، بما لا يدع مجالاً للشك، أن النظام الفيدرالي ينشأ كوسيلة في جمع اشتات ولايات متنافرة، فيوحد بينها، ويخلق منها دولة موحدة في اهدافها، وغاياتها، ونظام حكمها، مع اعطاء الاعتبارات الكافية والتحفظات اللازمة في الاجزاء التي تنشأ منها تلك الدولة.

وغني عن البيان أنه ليس هناك نظام فيدرالي واحد يمكن ان يشار اليه بأنه النظام الفيدرالي الأصيل.. فقد نشأت الانظمة الفيدرالية لتعالج بعض المشاكل الدستورية التي واجهت بعض الاقطار في بعض فترات تدرجها السياسي. كما أن النظام الفيدرالي في حد ذاته نظام يشيع البطء في الاجهزة الحكومية، فوق انه كثير التكاليف والنفقات اذا ما قيس بالنظام الموحد. يضاف الى هذا أن الفيدرالية لا يمكن ان تنجح، أو تحقق اهدافها، إلا اذا احتواها وأحاطها احساس قومي عميق، يجمع بين اشتاتها، ويقوي أواصرها، ويشد رباط اجزائها بعضا الى بعض».

ويمضي الازهري فيقول:

اننا لا نقبل بحال من الاحوال ان نسمح لأي جزء من بلادنا ان يقتطع.. واننا نعلنها داوية مدوية ان دون ذلك خرط القتاد.

وارى لزاما علي ان أوضح في هذا المقام اننا نفخر بعروبتنا وعربيتنا وباسلامنا، فقد جاء رواد العروبة الى هذه القارة لينشروا ثقافة اصيلة، ومبادئ قويمة، ولاشاعة المدنية والنور في اصقاع افريقيا، عندما كانت أوروبا تتخبط في دياجير الجهل، وظلمة التخلف العقائدي والعلمي. فاسلافنا هم الذين حملوا المشعل، وقادوا قافلة التحرر والانعتاق، وطوروا ثقافة اليونان والفرس والهند، وصهروها في بوتقة الخيال والفلسفة العربية الراقية، وقدموها نتاجاً سائغاً لكل مستفيد ومستزيد.. هذه هي وقائع التاريخ، وصحيح القول لا زيفه.. وأراني مضطراً لترديد هذا القول لأنني ارى في اصداء الحملة المسمومة التي يضرم أوراها دعاة الحروب الصليبية خطراً محدقاً بين صلات الشمال والجنوب. فقد ظلت المطابع الاوروبية تقذف لقرائها في افريقيا حمماً من طفيليات الافكار الفقيرة التي لا تستند إلا على عواطف كاتبيها. ونحن فخورون بلغتنا العربية فهي اللغة الوحيدة في افريقيا التي تتحدثها اقطار كثيرة في فصاحة وجزالة، وتخلطها كثرة محسوسة منها لخلاط من اللهجات المحلية، وتستعملها فئات لخرى كوسيلة للتفاهم بينها عندما تعجز لهجاتها المحلية عن حسن الاداء، وجودة التصوير.. ومهما قال شانئوها عنها - وما يرفضها إلا اولئك الذين يرون في لغة الفرنجة سحراً، ونكهة لا لسبب إلا لانها لغة الحكام الذين تعالوا عليهم، واستبدوا بهم فخيل اليهم ان في لغة أولئك السادة عمقاً أو سموقاً، اقول انه بالرغم من هذه النظرات السطحية، والعنجهيات المبتسرة، فان منظمة الوحدة الافريقية التي تجمع الشمل الافريقي فترقى به الى مراقي الكمال، قد قررت ان تستعمل اللغة العربية كاحدى اللغات الافريقية الأصيلة. وما كان بين الاسلام السمح إلا تطويراً للمسيحية الجميلة، وما كان محمد إلا خاتم الرسل والأنبياء وما جاء إلا ليتمم مكارم الاخلاق والنقطة الاساسية التي أود لن اقررها هنا هي ان الحرب الصليبية الخيالية التي يود غلاة النصارى ان يشعلوها في مجاهل افريقيا قد انحسرت امواجها، ونضب معينها في القرون الوسطى، فكيف نسمح لهم بعد مرور قرون طويلة اصطلينا فيها بنار المجوس الفرنجة، ان يؤججوا أوارها بين ظهرانينا؟».

حل مشكلة الجنوب

وعن حل مشكلة الجنوب قال:

إننا نسعى جاهدين للالتقاء باخواننا الجنوبيين حول نظام يوفر السعادة والرفاهية لنا جميعاً، ويوطد أواصر المحبة والسلام بين مختلف اجزاء القطر.. وسوف نقبل عن طواعية واختيار، بل في كثير من الغبطة والرضا، اي وضع يبلغ بنا ذلك الهدف.. ولا يهم في كثير أو في قليل ان يسمى ذلك النظام بالفيدرالية او الحكم المحلي، او الحكم الاقليمي. ونحن كافريقيين نعلم جيداً ان قرارات منظمة الوحدة الافريقية تنادي بأن تعلن الدولة المنضوية تحت لوائها في تأكيد وعزم انها تحافظ على الحدود التي ورثتها عندما نالت الاستقلال.

«إن من أولى المهام التي يجب لن نوليها عنايتنا الخاصة هي اقرار الامن في الجنوب، وتعزيز الثقة بين الجنوبيين والشماليين، لاننا لا نستطيع تطوير الجنوب في النواحي الاقتصادية والاجتماعية ما لم يستتب الأمن فيه وتعاد الثقة بين الناس. واننا لنهتم اهتماماً كبيراً بالتقدم الاقتصادي والعمراني في الجنوب، لاننا نعتقد انه لا بد ان يلحق الجنوب بالشمال في هذا المضمار وان من اهم أسس التفاهم المستديم، ان تتساوى الفرص الاقتصادية، وتتقارب المستويات المعيشية.. ولما كانت المديريات الجنوبية الثلاث من اكثر مناطق افريقيا تخلفاً، ولن اغلبية سكانها يعيشون على الكفاف، كان لزاماً علينا ان نسرع بالتطوير الاقتصادي، فنزيل آثار التخلف، ونرفع مستوى المعيشة. ومن المعلوم لن التقدم الاقتصادي يعتمد الى حد كبير على تحسين المواصلات بين الشمال والجنوب، لذلك وجب علينا ان نضع الخطط الفعالة لتطوير المواصلات البرية، والنيلية، والجوية، والسلكية، واللاسلكية».

الانتخابات البرلمانية

اعادت الاحزاب السياسية تنظيم صفوفها عند قيام الحكومة القومية الانتقالية وتهيأت لخوض المعركة الانتخابية على ضوء قانون اعدته تلك الحكومة. وكان الموقف من مديريات السودان الجنوبية ملتهبا، والتمرد متفاقما، والعمليات العسكرية متصلة مما كان يستحيل معه اجراء الانتخابات البرلمانية في كثير من المناطق هناك.

وكان حزب الأمة، والحزب الوطني الاتحادي، وجبهة الميثاق الاسلامي يرون ان تجري الانتخابات حيثما أمكن اجراؤها في الشمال والجنوب في الموعد المحدد لها، وترى انه لا سبيل لتحقيق الاستقرار، ولا لتكوين حكومة تستمد سلطانها من ارادة الامة إلا باجرائها، وترى فيها أساساً للوضع الديمقراطي الذي ثار الشعب في اكتوبر لبلوغه. وكانت تخشى على السودان من تسلط دكتاتوري جديد اذا ما طالت الفترة الانتقالية. وحتى تقفل النوافذ أمام دعاة انفصال الجنوب عن الشمال بعدم اجراء الانتخابات، كانت تحث الحكومة على توفير أسباب الاستقرار هناك، لاجراء الانتخابات متى تهيأ الجو اللازم لإجرائها في جنوب السودان.

وكان حزب الشعب الديمقراطي يعترض على إجراء الانتخابات في الشمال دون الجنوب، ويرى في ذلك فصلاً للمديريات الجنوبية، لهذا قرر ان يقاطعها.

أما الاحزاب الجنوبية فقد اعلنت انها لا تعترض على اجراء الانتخابات في الشمال دون الجنوب، شريطة الا يتغول الشمال على الحقوق السياسية لأهل الجنوب.

حكومة ائتلافية

واتخذ مجلس السيادة قراره باجراء الانتخابات، وحدد الحادي والعشرين من ابريل (نيسان) ١٩٦٥ موعداً لها، وبدأت في الموعد المحدد لها فحصل حزب الامة فيها على اربعة وسبعين مقعداً والحزب الوطني الاتحادي على واحد وخمسين، وجبهة الميثاق الاسلامي على ثلاثة مقاعد، والمستقلون على خمسة عشر مقعداً، وحزب الشعب الديمقراطي على ثلاثة.. أما دوائر الخريجين فقد حصل الحزب الشيوعي السوداني على تسعة من مقاعدها، وحصل بعض اليساريين الذين حظوا بتأييده بثلاثة، والحزب الوطني الاتحادي بمقعد واحد.

ولم يكن هناك مفر من قيام حكومة ائتلافية تتكون من حزب الأمة والوطني الاتحادي لتحل محل الحكومة القومية الانتقالية. وتم بالفعل الاتفاق بين هذين الحزبين على تشكيل الحكومة في منتصف يونيو. ونص على اسناد رئاسة مجلس الوزراء لحزب الأمة، وتعديل الدستور المؤقت ليصبح الأزهري، زعيم الحزب الوطني الاتحادي، رئيساً لمجلس السيادة بعد ان كانت الرئاسة فيه دورية، يتعاقب عليها اعضاؤه مرة كل شهر، وفق منطوق الدستور.. وكانت الحكومة الجديدة تتألف من ستة عشر وزيراً، سبعة منهم لحزب الأمة، وستة للوطني الاتحادي، وثلاثة للاحزاب الجنوبية.

وقامت الحكومة الائتلافية الجديدة برئاسة محمد أحمد محجوب، قطب حزب الامة، على اساس ميثاق اختطه الحزبان المؤتلفان والتزما به.

تحديات مصيرية

يقول الميثاق في مقدمته:

لن الامر الذي لا يقبل الجدل هو ان هذا الوطن يواجه تحديات مصيرية تستوجب التضحية من كل مواطن للحفاظ على استقلاله ووحدته، وكيانه الاقتصادي، وعلى قيمه، ومثله العليا، وان مستقبل الديمقراطية مهدد ما لم تتضافر جهود جميع المؤمنين بالنظام الديمقراطي وتتكاتف للحفاظ على الديمقراطية، التي استشهد في سبيلها ابناؤنا.. وقد اصبح واضحاً من نتيجة انتخابات الجمعية التأسيسية ان الشعب لم يعط تفويضاً كاملاً لحزب واحد ليحكم منفرداً. وكأنما اراد الشعب السوداني أن يوجه الاحزاب لتجتاز المرحلة المقبلة متعاونة في ميثاق قومي، ولن تتكلف لإيجاد جهاز مستقر يعيد الطمأنينة، ويقضي على مظاهر القلق والفوضى، ويحافظ على وحدة السودان، وينقذه من الانهيار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والخلقي. وقد بذلت جهود صادقة مخلصة لاشراك جميع الاحزاب الممثلة داخل الجمعية التأسيسية في تحمل المسؤولية، ولكن باءت جميع هذه الجهود بالفشل. ولذا كان واجباً حتمياً على الحزبين الكبيرين ان ينهضا الى مستوى مسؤوليتهما وان يستهدفا المصلحة الوطنية قبل المصلحة الحزبية، وإلا كان عليهما ان يتحملا المسؤولية التاريخية في تفتيت وحدة التراب السوداني، وجعله فريسة للتكتلات الاقليمية، والانهيار الاقتصادي، وضياع الديمقراطية، وفتح الطريق امام الفتنة والتدخل الاستعماري، وجميع المخاطر التي تهدد مصير شعبنا.

لقد قررنا ان نستجيب لنداء وطننا، وان نهرع لانقاذه مستعدين في سبيل ذلك لتقديم اية تضحية، محتملين جميع النتائج، مؤمنين ان ذلك هو واجبنا المقدس، وأثقين من تفهم الشعب السوداني لحقيقة الموقف، مؤملين في مساندتكم وتأييدكم.

لقد اتفقنا نحن حزبي الوطني الاتحادي والامة - ان يكون حكمنا هذا امتداداً لثورات التحرير الكبرى التي يزخر بها تاريخنا، والتي توجت بثورة اكتوبر (تشرين الأول) الشعبية الظافرة التي سنتابع منجزاتها لتوفير الحريات العامة، والمحافظة على الديمقراطية والدستور، ومعاقبة كل من ينتقص منها.

وسنلتزم في حكمنا بالوسائل الديمقراطية، وإدانة أساليب العنف والقهر في العمل السياسي.

انقسام حزب الامة

ومضى الميثاق بعد ذلك يعدد برنامج عمل الحكومة.

ومضت الحكومة المؤتلفة في سبيلها تصرف مسؤوليتها تحت رقابة البرلمان ومحاسبته.

وكان حزب الامة قد انقسم على نفسه ولما يمض على قيامها غير عام ونصف العام، وادى هذا الانقسام الى سحب الثقة من حكومة محمد احمد محجوب وقيام لخرى برئاسة الصادق المهدي، وتم في عهدها حل الحزب الشيوعي السوداني وأبعاد نوابه من الجمعية التأسيسية مما دفع بهذا الحزب للبحث عن سبل اخرى غير المنظمات الديمقراطية لبلوغ الحكم وادى به او ببعض قادته للتآمر مع بعض ضباط القوات المسلحة لاحداث انقلاب عسكري.

وفي عهد الحكومة الائتلافية برئاسة الصادق المهدي تم ايضاً تأميم المشاريع الزراعية الخاصة مما عاد على البلاد بأضرار جسيمة. مهما يكن من امر المشاريع الزراعية الخاصة مما عاد على البلاد بأضرار جسيمة. مهما يكن من امر فقد تعرضت حكومة الصادق المهدي للسقوط قبل ان تعمر في الحكم عاماً واحداً، وعاد الائتلاف برئاسة المحجوب مرة اخرى، وخلال هذه الفترة تهيأت مصر بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر لمواجهة اسرائيل. وكانت انظار العالم قد اتجهت في الثامن والعشرين من مايو الى قصر الزهراء بالقاهرة حيث عقد الرئيس جمال عبد الناصر، رئيس الجمهورية العربية المتحدة مؤتمراً صحفياً عالمياً اعلن فيه انه لا تستطيع أية قوة في الارض ان تسلب بلاده حقها في خليج العقبة ومضيق تيران. وعزا تدهور الموقف في المنطقة الى تآمر اسرائيل ضد سوريا ومناداتها بالهجوم على دمشق وقال ان قواته ذهبت الى اماكنها الطبيعية في سيناء لترد العدوان.. وقال ان اسرائيل خلقها الاستعمار والقوة الراغبة في السيطرة على الوطن العربي، وان الولايات المتحدة قد انحازت لها ففقدت ثقة الامة العربية واكد ان قواته قادرة على القيام بواجبها الحربي بشرف وقوة وامانة. وجاءت الانباء بعد ايام قليلة تحمل نبأ وصول الملك حسين ملك الاردن، الى القاهرة، واجتماعه بالرئيس جمال عبد الناصر ثلاث ساعات، وقعت بعدها الدولتان اتفاقية دفاع مشترك، مما كان له صدى كبيراً في العواصم العربية، وتل ابيب، ولندن.

ويبعث الازهري ببرقية الى كل من الملك حسين والرئيس عبد الناصر يشيد فيها بالاتفاقية.

تقول البرقية:

«إن الجو الوطني النضالي الذي ساد لقاءكم للموفق، ومشاعر الاخوة الحقة، ووحدة المصير، والهدف للامة العربية التي برزت من خلال محادثاتكم، دفعت بالمعركة المصيرية التي تخوضها اليوم أبعاداً نحو غايتها، وزادت جذوة النضال العربي اشتعالاً وقوة».

وقررت حكومة السودان لن ترسل قوة من الجيش السوداني الى الجمهورية العربية المتحدة ليقف جنباً الى جنب مع قوات مصر في مواجهة اسرائيل. واعلن هذا القرار رئيس الوزراء في الجمعية التأسيسية، ثم اكده في موكب ضخم سيره اتحاد نقابات عمال السودان مؤازرة لمصر وللقضية العربية.

حرب يونيو (حزيران)

وفي السادس من يونيو ١٩٦٧ وقعت الواقعة.. وقامت اسرائيل بهجوم جوي خاطف على مصر قضت خلاله على سلاح الجو المصري وشنت في نفس الوقت هجوماً على المملكة الاردنية الهاشمية، ولم تكد انباء هذا الهجوم الغادر تبلغ آذان رئيس وزراء السودان، حتى نهض في الجمعية التأسيسية يعلن الحرب على اسرائيل.

وفي خضم هذه التطورات وجه اسماعيل الازهري، رئيس مجلس السيادة، خطاباً للشعب السوداني ادان فيه الاعتداء الغاشم على مصر.

وقال:

«اليوم بدأت اسرائيل عدوانها على الوطن العربي، وشنت هجوماً كبيراً على الجمهورية العربية المتحدة. وعلى إثر هذا العدوان انفجر البركان العربي الثائر، وبدأت مرحلة جديدة في تاريخ النضال العربي الصاعد، مرحلة تتسم بالجدية والصلابة والعمل، وتتسم بالمسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق كل عربي من المحيط الى الخليج.. إنها الزحف المقدس نحو العدو لاسكات صوته، وتمزيق كيانه، وسحق وجوده، والقضاء عليه قضاء فورياً وأبدياً».

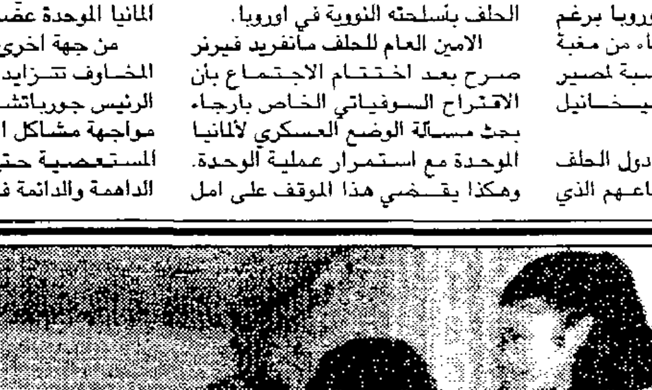
ومضى يقول:

ان السودان جزء لا يتجزأ من الوطن العربي، وانكم ايها الاخوة المناضلون قطاع حي متفاعل عامل من قطاعات الشعب العربي الثائر، وان مكانكم في المعركة هو مكان كل عربي ثائر.. وانطلاقا من هذا المفهوم فاننا نعلن أننا منذ بداية الهجوم الاسرائيلي الغادر في حالة حرب مع اسرائيل. ونعلن لذلك ان القوات الوطنية السودانية المسلحة ستتخذ مكانها مع القوات العربية المناضلة في هذه المعركة الفاصلة، وان الحكومة السودانية قد اتخذت كل الاجراءات اللازمة لتدعيم الموقف العربي.. وقد تقدم مجلس الوزراء بتوجيه الى مجلس السيادة لاعلان حالة الطوارىء في الجمهورية السودانية.. ولجتمع مجلس السيادة بعد ظهر هذا اليوم التاريخي الحاسم، ووافق على اعلان حالة الطوارىء، واصدر أمراً بذلك، وبهذا فاننا نعلن التعبئة العامة، الشعبية والرسمية، لان معركة اليوم هي معركة كل فرد عربي فعليكم لن تواجهوها بالصرامة والجد والعمل الجاد المخلص. انه ليسرنا ان نسجل بكل فخر واعتزاز اننا اليوم نقف وقفة رجل واحد، ونخوض المعركة بروح وطنية عالية.

● الحلقة الاخيرة يوم السبت المقبل

برغم تزايد المخاوف على مصير جورباتشوف

تيار التشدد حيال موسكو ينتصر في اجتماع وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي بكندا



كاناناسكيس (كندا) - موسكو - رنـ دب.أ : قرر حلف شمال الاطلسي على ما يبدو مواصلة الضغط على موسكو حيال موضوعي الوحدة الالمانية والاسلحة النووية في اوروبا برغم مخاوف بعض الدول الاعضاء من مغبة هذه السياسة لاسيما بالنسبة لمصير الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

فقد اختتم وزراء دفاع دول الحلف مساء اول من امس اجتماعهم الذي استغرق يومين في منتجع كاناناسكيس الكندي بدعوة الاتحاد السوفياتي الى خفض ترسانته من الاسلحة النووية القصيرة المدى، وبالاصرار على احتفاظ الحلف بأسلحته النووية في اوروبا.

الامين العام للحلف مانفريد فيرنر صرح بعد اختتام الاجتماع بأن الاقتراح السوفياتي الخاص بارجاء بحث مسألة الوضع العسكري لألمانيا الموحدة مع استمرار عملية الوحدة. وهكذا يقضي هذا الموقف على امل موسكو في ان يتحقق في فترة زمنية وشيكة سحب الاسلحة النووية من اوروبا من جانب واحد وبأن يكف حلف شمال الاطلسي عن المطالبة بأن تكون المانيا الموحدة عضوا في اسرته.

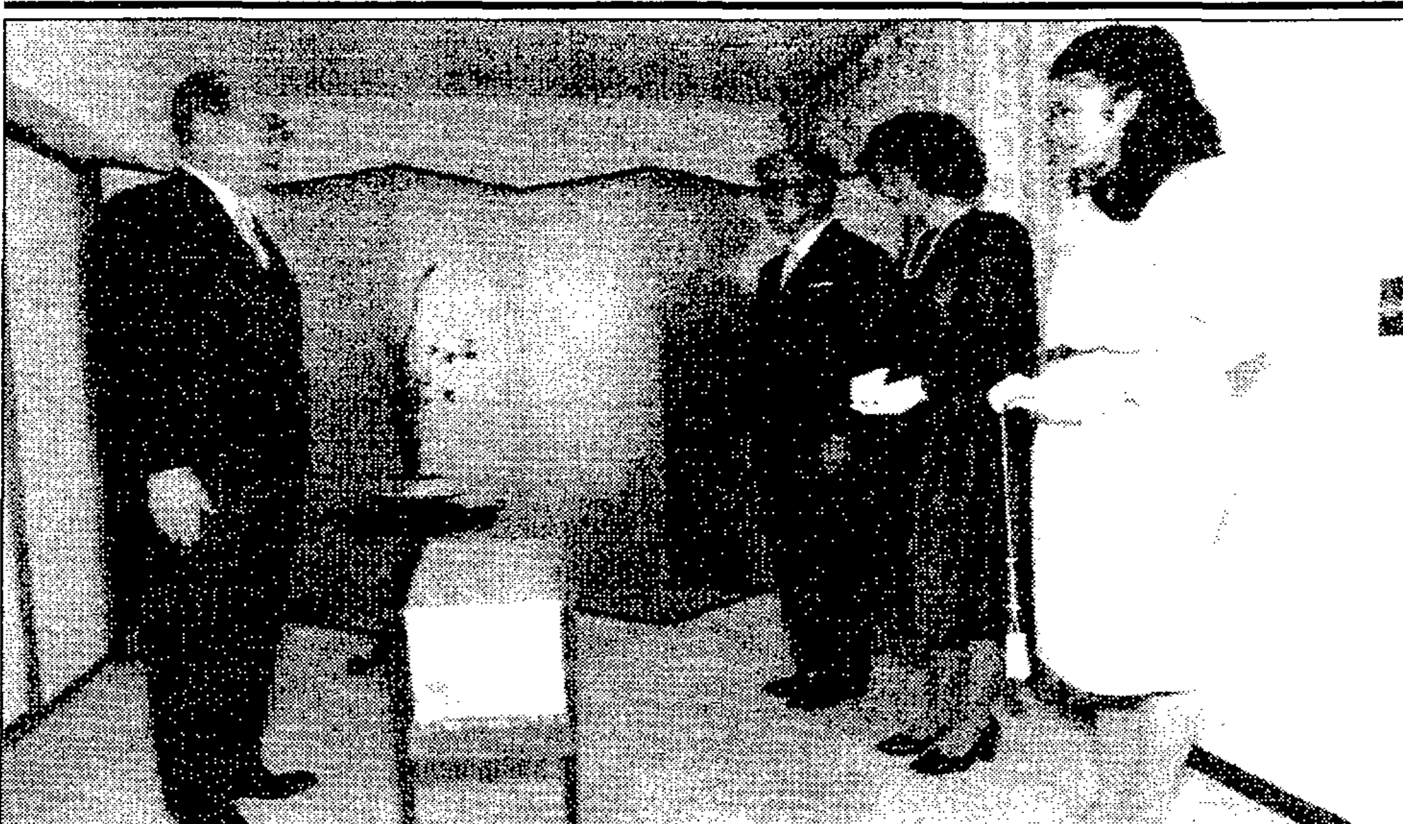
من جهة اخرى لا تخفي المصادر ان المخاوف تتزايد داخل الحلف من ان الرئيس جورباتشوف قد لا يتمكن من مواجهة مشاكل الاقتصاد السوفياتي المستعصية حتى الآن والاضطرابات الداهمة والدائمة في جمهوريات حوض البلطيق وما وراء القوقاز.

وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد من جهته كان قد قال صراحة في اجتماع وزراء خارجية الحلف الذي عقد الاسبوع الماضي في بروكسل ان الوضع في الاتحاد السوفياتي «خطير للغاية فعلا» وان سلطة الحزب الشيوعي على وشك الانهيار. فيما تقول مصادر في الحلف ان ثمة شواهد متنامية على ان المؤسسة العسكرية السوفياتية باتت تشعر بالاستياء لفقدانها هيبتها وبسبب احتمال خفض النفقات الدفاعية خفضا كبيرا ولذا فانها اخذت تضغط على جورباتشوف لكي يبطيء من سرعة تقدم محادثات الحد من التسلح. ولا تخفي المصادر الغربية الآن ان اشد ما يقلق التحالف الغربي احتمال الاطاحة بجورباتشوف وربما عن طريق ابداله بقيادة اكثر تشددا تلجأ الى التحول عن الاتجاه الانفتاحي التغييري ولكن مقابل ذلك تقول القيادات الاطلسية انه ليس بوسعها تخفيف الضغوط التي تستهدف التوصل هذا العام بالذات الى اتفاقات للحد من التسلح، يجري بموجبها خفض جذري في القوات النووية التقليدية والنووية السوفياتية والغربية في اوروبا. ومما يذكر ان بصيص الامل الوحيد الذي بعث به حلف شمال الاطلسي الى جورباتشوف في الاسبوع الماضي كان الموافقة على قرار امريكي بعدم تحديث صواريخ ومدفعية نووية ميدانية، وباجراء محادثات عن الاسلحة النووية القصيرة المدى مع موسكو حالما يتم التوقيع على اتفاق بشأن القوات التقليدية.

على صعيد اخر ذكرت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» نقلا عن معلومات من موسكو عن تقرير للاستخبارات السوفياتية الـ (كي. جي. بي) ان مؤسسة سوفياتية باعت مقاتلات «ميج - ٢٩» المتقدمة ودبابات «تي - ٧٢» لجهات خارجية. وكشف النقاب عن الصفقة التي وصفت بـ «الصفقة القذرة والمشينة» في المطبوعة الشهرية للاستخبارات السوفياتية التي تعرض حاليا للقراء العاديين للمرة الاولى ولم تحدد المطبوعة التي كان يفترض انها تضم في السابق وثائق سرية جهة ارسال الطائرات او الدبابات او من هم المشترون.

وكان حلف شمال الاطلسي قد اطلق اسم «نقطة الارتكاز» على طائرة «ميج - ٢٩» ذات المحركين والمهام المتعددة التي دخلت الخدمة منذ عام ١٩٨٥ فقط وهي تعتبر واحدة من اكثر الطائرات العسكرية السوفياتية تقدما.

أما الدبابة «تي - ٧٢» فتنتج مع بعض التعديلات منذ اواخر السبعينات وهي واحدة من دبابات الميدان الاساسية في الترسانة السوفياتية. وبين المتهمين في الصفقة حددت مطبوعة الـ «كي. جي. بي» مؤسسة تعاونية انشأتها وزارة صناعة الطائرات لبيع الخردة في الخارج.



عروسة الأمير.. أميرة العروسات

طوكيو - ا. ب: كيكو كاواشيما (الى اقصى اليمين) خطيبة الأمير آيا نجل امبراطور اليابان اكيهيتو، تستقبل - امس - مع والديها في منزلهم بطوكيو نائب مدير البلاط الامبراطوري ياسوو شيجيتا..

شيجيتا اعلن بحضور الخطيبة وذويها رسمياً تبعاً للتقاليد الامبراطورية اليابانية اعتماد يوم ٢٩ يونيو (حزيران) المقبل يوماً للزفاف.

الخطيبة عمرها ٢٣ سنة، وأبوها أستاذ جامعي وأهلها من أسرة متوسطة راقية.

حكمتيار يكرر رفضه لـ«حلول الخارج»

اسلام اباد - ا. ف. ب: قال المهندس قلبدين حكمتيار أمير الحزب الاسلامي في افغانستان ان احتمال حصول اتفاق امريكي - سوفياتي حول افغانستان لن يكون له اي اثر الزامي على المجاهدين في جهادهم ضد نظام كابل وجاء في تصريح له لوكالة الانباء الافغانية التابعة لتنظيمه ان المجاهدين لن يقبلوا اي قرار مفروض عليهم من الخارج لأنه يعود اليهم وحدهم تقرير مستقبلهم بشكل مستقل.

هذا الموقف يأتي ردا على التصريحات التي ادلى بها الاسبوع الماضي بينون سيفان الممثل الشخصي للأمين العام للامم المتحدة في افغانستان وباكستان والذي اعتبر ان موسكو وواشنطن اصبحتا قريبتين من اتفاق جديد على حل النزاع الافغاني. وكان حكمتيار قد شكك بخطة منسق الامم المتحدة الامير صدر الدين اغا خان التي تنص على بدء عودة اللاجئين الافغان الى «المناطق الآمنة» هذا الصيف.



هذا اليوم في التاريخ

١٢ مايو (ايار) ١٩٤٨

سقوط بيسان بأيدي العصابات الصهيونية

في هذا الشهر من عام ١٩٤٨، شهر نكبة فلسطين، وفي مثل هذا اليوم بالذات غزت العصابات الصهيونية مدينة عربية اخرى هي بيسان..

بيسان، تعد احدى اقدم مدن فلسطين.. وبالتالي مدن العالم اذ يعود عمرانها الى اكثر من ٦ الاف سنة.

ايام الكنعانيين سكان فلسطين الاول عرفت باسم «بيت شان» (اي بيت السكون)، وهو الاسم الذي اخذه اليهود واعادوا اطلاقه عليها وهو اسمها اليوم.

ويقول المؤرخون انها ابان السيطرة المصرية على فلسطين انتشرت فيها اللغة المصرية القديمة اكثر من انتشارها في اي مكان اخر من البلاد..

وفي ايام يوشع بن نون القائد اليهودي عجز يوشع عن احتلالها برغم انه كان في اوج قوته..

ونحو ١٠٠٤ق.م حقق الفلسطينيون على مقربة منها في جبل جلبوع انتصارهم على شاوول ملك اليهود، وصلبوه واولاده - وبينهم يوناثان صديق الملك داوود على اسوارها.

وفي العهد اليونان عرفت بيسان باسم «سكيثوبوليس» وازدهرت واستمر ازدهارها ايام الرومان..

وابان الفتح الاسلامي، فتحها شرحبيل بن حسنة بعد انتصاره في معركة فيحل.

وابان الحروب الصليبية تبادلتها الايدي غير مرة لموقعها الاستراتيجي في غور الاردن، ووجود حصن «كوكب الهواء» الاستراتيجي فوقها. كذلك شهدت بيسان عدة مواقع ابان عهد المماليك، ثم دخلت مع كامل فلسطين وبلاد الشام تحت سلطة العثمانيين حتى الاحتلال البريطاني عام ١٩١٨.

وهاجمتها العصابات الصهيونية واحتلتها في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٨.

بيسان كانت تعتبر بجانب طبرية واريحا من اكبر مدن وقرى غور الاردن. وهي مع انها تنخفض ١١٨م عن سطح البحر فانها تقع فوق مطل مشرف على اراض منخفضة عنه ويمر بها نهر الجالود الصغير وهي حارة المناخ ارضها خصبة.

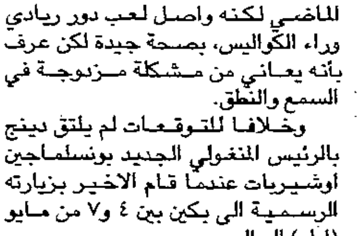
وفي آخر تعداد لسكان بيسان قبل النكبة بلغ العدد ٥١٨٠ نسمة منهم ٤٧٣٠ نسمة من المسلمين و ٤٣٠ من المسيحيين، اي وجود اليهود فيها كان شبه معدوم.

بعد احتلال العصابات اليهودية لبيسان ابقت سكانها فيها لفترة قصيرة، لكنها هجرتهم في ما بعد بالقوة. وهدمت المدينة واعادت بناءها عام ١٩٤٩. واليوم يوجد فيها عدد من المصانع ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٥ الف نسمة كلهم من اليهود.

جورج السادس

في مثل هذا اليوم ايضا

- نابوليون يرتد منهزما امام اسوار عكا عام ١٧٩٩.
- مولد فلورانس نايتنجيل رائدة مهنة التمريض عام ١٨٢٠.
- تتويج الملك جورج السادس ملكا على بريطانيا عام ١٩٣٧.
- السوفيات يرفعون حصارهم لبرلين عام ١٩٤٩.



الصين تنفي شائعات وفاة دينج هسياو بينج

بكين - وكالات الانباء: نفت وزارة الخارجية الصينية امس الشائعات التي سرت في العاصمة اليابانية طوكيو واقليم التيبت الصيني عن موت الزعيم دينج هسياو بينج الذي غاب كليا عن الاخبار منذ قرابة الثلاثة اشهر. ورد متحدث باسم الوزارة بسرعة غير مألوفة على سؤال صحافي عن دينج بقوله ان «الانباء عن هذا الموضوع مختلقة تماما وتخفي وراءها مخططات».

الشائعات نشطت بعد الغياب الطويل غير المبرر لدينج (٨٥ سنة) الذي ظهر آخر مرة في مناسبة عامة في السابع عشر من فبراير (شباط) الماضي، استقبل دينج كبار القادة الصينيين وممثلي هونج كونج الذين كانوا قد انهوا لتوهم مشروع دستور المستعمرة البريطانية التي ستعود الى الصين عام ١٩٩٧.

يومها كان الزعيم الصيني الذي انسحب رسميا من الساحة السياسية في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لكنه واصل لعب دور ريادي وراء الكواليس، بصحة جيدة لكن عرف بأنه يعاني من مشكلة مزدوجة في السمع والنطق.

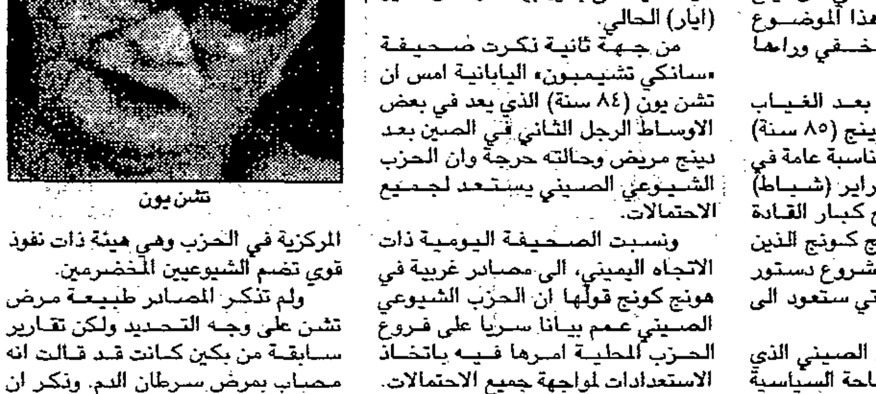
وخلافا للتوقعات لم يلتق دينج بالرئيس المنغولي الجديد بونسلماجين اوشيريات عندما قام الاخير بزيارته الرسمية الى بكين بين ٤ و٧ من مايو (ايار) الحالي.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «سانكي تشيمبون» اليابانية امس ان تشن يون (٨٤ سنة) الذي يعد في بعض الاوساط الرجل الثاني في الصين بعد دينج مريض وحالته حرجة وان الحزب الشيوعي الصيني يستعد لجميع الاحتمالات.

ونسبت الصحيفة اليومية ذات الاتجاه اليميني، الى مصادر غربية في هونج كونج قولها ان الحزب الشيوعي الصيني عمم بيانا سريا على فروع الحزب المحلية امرها فيه باتخاذ الاستعدادات لمواجهة جميع الاحتمالات.

تشن يرأس اللجنة الاستشارية المركزية في الحزب وهي هيئة ذات نفوذ قوي تضم الشيوعيين المخضرمين.

ولم تذكر المصادر طبيعة مرض تشن على وجه التحديد ولكن تقارير سابقة من بكين كانت قد قالت انه مصاب بمرض سرطان الدم. وذكر ان حالته تدهورت في الآونة الاخيرة.



تشن يون

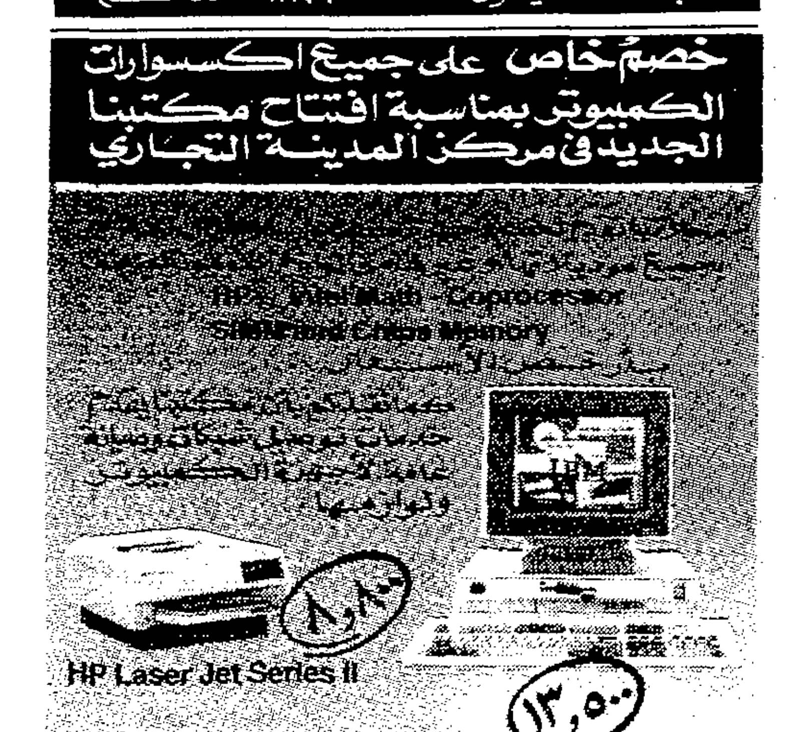
في اشارة انعشت امال احزاب اليمين

الولايات المتحدة تستدعي سفيرها في رومانيا

واشنطن - بوخارست - ر - ا. ف. ب: وصف المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء الروماني بيتري رومان امس استدعاء السفير الامريكي في بوخارست الان جرين للتشاور بأنه «اجراء طبيعي» وانه بامكانه تأكيد ذلك، كما اشار الى أن السفير التقى برومان في اجتماع ودي طويل.

إلا ان مصادر واشنطن تقول ان الولايات المتحدة انما استدعت السفير للتشاور في ضوء «معلومات» امريكية تتعلق حسب تعبير المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت توتوايلر «بمخالفات في العملية الانتخابية الرومانية تثير التساؤل حول ما اذا كانت هذه الانتخابات ستكون حرة ونزيهة».

ومن جهة اخرى اعرب حزب الفلاحين الوطني او الاتجاه اليميني وهو احد احزاب المعارضة القديمة الرئيسية عن «سعادته البالغة» للقرار الامريكي الذي «أظهر - كما قال - اننا لسنا في عداد المنسيين». وصرح متحدث باسم الحزب للصحف امس حول هذه البادرة الامريكية «يظهر ان الحكومة الامريكية مثل الرأي العام العالمي مطلعة على ما يجري في رومانيا حيث من المستحيل اجراء انتخابات حرة وعادلة» واضاف «ان الحال كما لو كان هناك حزب واحد ومرشح واحد لأن الاحزاب الاخرى لا تستطيع تنظيم حملات انتخابية» مكررا طلب حزب الفلاحين الوطني بارجاء موعد الانتخابات المقرر ليوم ٢٠ مايو (ايار) الحالي الى موعد لاحق.





متمردو موزامبيق يعلنون عن هجوم حكومي ضخم

لشبونة (البرتغال) - وكالات الانباء: اعلنت حركة «رينامو» المتمردة اليمينية في موزامبيق من العاصمة البرتغالية لشبونة مساء اول من امس ان القوات النظامية لموزامبيق وزيمبابوي بدأت منذ بداية الاسبوع اضخم هجوم لها على الاطلاق ضد مقر قيادة المتمردين في منطقة جورونهوسا.

وذكر المتمردون في بيان لهم ان ألفين جندي من زيمبابوي وألف وستمائة جندي من موزامبيق يشاركون في الهجوم وان القتال العنيف يدور في ثماني مناطق في وسط موزامبيق.

دي كليرك في أثينا

اثينا - وكالات الانباء: وصل رئيس جنوب افريقيا فريدريك دي كليرك قبل ظهر امس الى اثينا في زيارة عمل الى اليونان التي هي ثاني محطة له بعد فرنسا في جولته الاوروبية الغربية.

ومن المتوقع ان يلتقي دي كليرك الذي كان في استقباله على المطار وزير الخارجية اليوناني انطونيس سماراس بعد وصوله الرئيس اليوناني قسطنطين كارامنليس، وسيتباحث مع رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس.

موجز

اضراب موظفي الدولة في نيكاراجوا

ماناجوا - وكالات الانباء: تواجه الرئيسة النيكاراجوية الجديدة فيوليتا تشامورو الآن اول اضراب عمالي كبير، بعدما دعا موظفو القطاع العام الذين يغلب عليهم انصار الجبهة الساندينية الى الاضراب احتجاجا على مرسوم حكومي بوقف العمل مؤقتا بقانون الخدمة المدنية.

اعلان التعددية الحزبية رسميا في منغوليا

برلين الشرقية - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية امس ان برلمان منغوليا تبنى تعديلا دستوريا وقانونا انتخابيا يعتمدان نظام التعددية الحزبية. وقال رئيس البرلمان لندنجيجن رينتشين للوكالة ان الانتخابات الحرة الاولى في البلاد قد تجرى كما هو متوقع في ٢٩ يوليو (تموز) المقبل. وأوضحت الوكالة ان الرابطة الديمقراطية المنغولية المعارضة شاركت للمرة الاولى في اعداد القانون.

معارض كونجولي يحير الشرطة الفرنسية

باريس - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الفرنسية امس (الجمعة) انها في حيرة ازاء اختفاء المعارض الكونجولي البارز سيرافين باكوما الذي شوهد آخر مرة عندما كان اثنان من البيض يدفعانه داخل سيارة متوقفة في احد شوارع باريس يوم الثلاثاء الماضي.

بورما تؤجل الانتخابات في ولاية كاشين

بانكوك (تايلاند) - وكالات الانباء: ذكر تقرير اذاعي التقط امس في العاصمة التايلاندية بانكوك أن النظام العسكري في بورما قرر تأجيل الانتخابات المقررة خلال الشهر الحالي في جزء من ولاية كاشين الشمالية التي تحارب منذ فترة طويلة من اجل الحصول على استقلالها الذاتي عن حكومة رانجون. وذكرت مصادر بورمية ان الحكومة قررت تأجيل الانتخابات في اقليم انجانجيان (بولاية كاشين) بحجة انها عاجزة عن ضمان نزاهة الاقتراع.

مستقبل الحركة النقابية في شرق اوروبا

بروكسل: «الشرق الاوسط»

احدثت التغييرات الديمقراطية، التي اجتاحت شرق اوروبا - والى حد ما الاتحاد السوفياتي - حالة من الغليان في اوساط الحركة النقابية في المنطقة.

المسائل التي تثيرها هذه التغييرات تخضع الآن لدراسة مكثفة من قبل «الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة» الذي التقى في مقره في العاصمة البلجيكية بروكسل ثلاثون من مسؤوليه لتبادل المعلومات وتنسيق برامج له تتعلق بهذا الامر.

المسؤولون ينظرون في امرين رئيسيين: اولهما العلاقات بين النقابات «المستقلة» والنقابات «الرسمية» الاقدم عمرا والتي تسعى الآن لاكتساب صفة الديمقراطية. وثانيهما هو كيفية حماية مصالح العمال في «اقتصاد السوق» المطبق حديثا.

في بلغاريا، تتنافس الهيئة النقابية المستقلة «الدعم» مع النقابات الرسمية للمشاركة في صياغة تشريع العمل.

وفي تشيكوسلوفاكيا، اسس المندوبون اتحادا ديمقراطيا ليحل محل الهيئة الرسمية التي كان يسيطر عليها الحزب الشيوعي والتي كانت تتألف من ٩,٢ مليون عامل.

وفي المجر، اقترح مجلس للنقابات الرسمية لتأسيس اتحاد جديد. لكن للاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة تحفظات حول بنيته.

فبالرغم من أن النقابات المستقلة مسموح لها مخاطبة المجلس، رفض معظم اقتراحاتها.

وفي بولندا، تقرر ان تعقد الهيئة النقابية الواقعة تحت سيطرة الحزب الشيوعي السابق مؤتمرها السنوي في مطلع الشهر المقبل. وتقول الهيئة انها تود التحدث الى نقابة «التضامن». لكن المياه عكرة بين الطرفين بسبب ان الحكومة انتزعت مبنى من الاخيرة واعطته للهيئة.

وفي رومانيا، نظمت النقابات المستقلة اخيرا تظاهرات احتجاجا على اعادة توزيع الموجودات الخاصة بنقابات سابقة.

الاتحاد السوفياتي هو الذي سيمثل التحدي الاصعب.

فمن المقرر عقد المؤتمر التاسع عشر لاتحاد نقابات العمال في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقبل ذلك، ينوي مجلس الاتحاد طرح مشروع لهيئة فيدرالية تحل محل الهيئة المركزية، وتشجيع تكوين النقابات المحلية في مختلف الجمهوريات والصناعات.

وللمرة الاولى يطلب الى النقابات السوفياتية تمثيل اعضائها بدلا من خدمة الدولة. وكانت اولى علامات التغيير قد ظهرت يوم العمال في الميدان الاحمر عندما رفع العمال لافتات تنادي بحماية الوظائف.

خدمة «الاوبزيرفر»



اضطرابات عمال المناجم في الاتحاد السوفياتي



نقابة «التضامن» على مقاعد السلطة

عالم بلا حدود

«مرض» السرقة

يفضل السيد هلموت الالماني شراء حاجياته بنفسه تاركا زوجته السيدة ايمي في المنزل، لا لانه يجيد التسوق احسن منها او لانها لا تحب ولا تفهم فيه او لانها تحب البقاء في البيت للعناية باطفالها، بل لسبب قاهر لم يجد له الزوجان حلا مقنعا حتى الآن، وهو ان السيدة ايمي مريضة بهوس السرقة من المعارض والبقالات. فهي مصابة بمرض نفسي شائع اسمه كليبتومانيا الذي يعصف بملايين الناس من الجنسين. وليس حقاً كما كشفت الدراسات الالمانية المكثفة عن هوس السرقة ان ضحاياه من الاناث فقط او انهن اكثر عددا من الذكور. فقد وجد الدارسون في مستشفى جامعة ايبندروف ان المرض يصيب الجنسين بدون تمييز ظاهر.

ونعود الى السيدة ايمي. فقد قضت المحكمة عليها الامتناع التام عن التسوق وإلا اضطرت الى احتجازها وراء القضبان الى اجل غير مسمى بعدما ثبت عليها وباعترافاتها انها لم تعد تستطيع البقاء في اي معرض إلا وسرقت منه شيئا مهما كان تافها. وعن طريق السرقة جمعت، حسب قول جريدة «داي زايت»، من السلع ما يكفي لمِلء كشك كالذي نراه على ارصفة الشوارع في اثينا والقاهرة وباريس شملت معجون اسنان ومناديل يد واحمر شفاه وبلوزات رياضية قد لا تستخدمها ابدا. وبالفعل فان مركزها المالي كان يخول لها شراء ما تشاء من الضروريات متى ارادت.

لكنها كانت مريضة.

فقد اتفق مستشارو الطب النفسي بعد دراسات ميدانية وفردية مطولة ان هوس السرقة مرض اجباري ناجم عن حالة نفسية قد يكون الاكتئاب احد اسبابها. وليس صحيحا ان السارقة تستشعر متعة جنسية تقريبا عند ارتكابها، كما كانوا يقولون وكما قرأت في الماضي. فقد اكدت الدراسات ان لا دخل للمتعة الجنسية او الحرمان الجنسي في قيام المرأة او الرجل بسرقة منديل يد او جورب او قلم جاف من المعرض.

ولما كان المرض يشمل ثلاثمائة وخمسين الف حالة سنويا في المانيا الغربية وحدها، يبدو وجيها ان توجه المعاهد اهتماما خاصا بدراسته.

يقول الاستاذ كوهون من جامعة هانوفر ان الحالة خطيرة ويشاركه بعض الزملاء في انها قريبة الشبه بادمان الخمر والمخدرات والقمار، وان مرتكبي السرقة يستشعرون الخزي والشفقة على النفس من جراء ما يفعلون، لكنهم لا يستطيعون الخلاص من مرضهم بدون استشارة طبية متخصصة وتحليل نفسي وربما بعض العقاقير كالتي تصرف للمكتئبين واشباههم.

فهم لا يسرقون لتنمية ثرواتهم كما ذكرت بل لانهم لا يقدرون على التحكم في تصرفاتهم بالضبط كالمقامر الذي سينفق آخر قرش بجيبه ثم يذهب ويتخبط ويريق ماء وجهه باحثا عن مال ليواصل حماقته.

وكالمدمن الذي ينسحب فجاة او يحرم من مادته المفضلة، المسكر، المخدرات، القمار، فان سارق المعارض يعاني من الدوار والغثيان واضطراب ضربات القلب واختلال النظر اذا توقف فجاة عن ممارسة هوايته المفضلة.

لذلك يتعين على اهل المصاب الاخذ بيده اولاً والتأكد من ايمانه ثم اقناعه باستشارة المختصين بشؤون هوس السرقة كالاستاذ ورنر جروس في فرانكفورت مؤلف كتاب «الادمان بدون مخدرات»، الذي قارن السرقة بالقمار والتكالب على العمل - وركهولك - والشهوة الكلبية او القشم - بوليميا - او بزيارة احد المستشفيات التي تتعامل مع الداء كالذي ذكرته آنفا طلبا للعلاج لان الاقلاع التام قد لا يتأتى بالامتناع الكامل عن التسوق او الخروج من البيت لان ذلك اشبه بسجن المدمن بدون مداواته.

فاروق لقمان

وفد صحافي ادبي سوفياتي يكتشف "اللوبي الصهيوني" في نيويورك

واشنطن ـ وكالات الانباء: افادت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان كاتبا سوفياتيا يقوم بجولة في الولايات المتحدة ابدى اسفه لأن الرأي العام الامريكي منشغل لدرجة كبيرة بمصير اليهود. ونقلت عن الكاتب واسمه فيكتور ليخونوسوف، وهو يزور نيويورك حاليا ضمن وفد من الكتاب والصحافيين السوفيات، قوله يوم اول من امس ان اليهود لا يتعرضون للمعاملة السيئة التي تصور للمواطن الامريكي.

وابدى ليخونوسوف خلال حفل استقبال في معهد هاريمان المتخصص بالدراسات السوفياتية في جامعة كولومبيا بنيويورك استغرابه لدى علمه بأنه اتهم عدد من اعضاء الوفد بالعداء للسامية من قبل اجهزة الاعلام الامريكية. وافادت «واشنطن بوست» ان رئيس تحرير مجلة «ناش سوفرمنيك» ستانيسلاف كونابيف، الذي اقر بتوقيعه على رسالة تتهم الصهاينة بارتكاب المذابح والاعمال الارهابية رأى ان الجدل الذي اثارته الزيارة كان «مصطنعا ووقحا».

وكانت عدة تجمعات يهودية وصهيونية قد احتجت على زيارة الكتاب السوفيات التي ترعاها وكالة الولايات المتحدة للانباء، وذلك بعد معلومات افادت ان بعض اعضاء الوفد الثمانية يحملون افكارا «معادية للسامية».

المطبوعات العبرية في شوارع عاصمة لاتفيا

الازمة الليتوانية على بساط البحث في بون

بون ـ باريس ـ وكالات الانباء:

اجتمعت كازيميرا برونسكينه رئيسة وزراء جمهورية ليتوانيا السوفياتية امس في بون مع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ووزير الخارجية هانز ديتريتش جينشر واستعرضت معهما النزاع الناشب مع موسكو بعد اعلان ليتوانيا استقلالها من جانب واحد.

وقالت برونسكينه عقب جولة المباحثات ان القيادة الالمانية اعربت عن تفهمها لرغبة شعب ليتوانيا في الاستقلال. واضافت ان المفاوضات ستجري مع موسكو وما زال من الواجب التوصل الى تسوية معها بشأن هذه المسألة.

من جهة اخرى قالت الزعيمة الليتوانية انها لم تناقش مسألة المعونات المالية الالمانية الغربية الى ليتوانيا خلال مباحثاتها مع كول وجينشر. واكدت انها في الدول التي زارتها في جولتها الحالية وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قبل وصولها الى المانيا لاحظت ان وجهات نظر الدول الغربية وليتوانيا بشأن كيفية حل الازمة «متشابهة جدا».

وكانت برونسكينه قد طالبت في باريس مساء اول من امس الرأي العام الغربي بالضغط على بعض حكوماته التي وصفتها بأنها في بعض الاحيان «ليست حرة تماما» لدعم مصالح ليتوانيا.

وقالت في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في ختام زيارة لفرنسا التقت خلالها الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، انه من الاهمية القصوى ان تتشاور القوى الغربية الان بحثا عن حل للمشكلة الليتوانية. واضافت «كلما تحرك الرأي العام لمصلحة ليتوانيا، كلما ضغط وصحح مواقف عدد من الحكومات» دون ان تحدد من تعني من الدول.

ولاحظت ان دول اوروبا الشرقية، التي بدأت مسيرتها على درب الديمقراطية تساعد ليتوانيا على الرغم من صعوباتها الذاتية.

فيما اعربت عن ارتياحها للوقع المتنامي للرسالة المشتركة التي وجهها المستشار الالماني الغربي كول والرئيس الفرنسي ميتران الى الرئيس فيتاوتاس لاندسبيرجيس والتي اقترحا فيها على ليتوانيا تأجيل مفعول قراراتها الاستقلالية لافساح المجال امام بدء المفاوضات مع موسكو.

لكنها اعتبرت العنصر المجهول الكبير في المعادلة يبقى الموقف السوفياتي على اعتبار ان المشكلة الحقيقية، على حد قولها، ليست في ليتوانيا وانما في موسكو.

كيم فيلبي ابلغ السوفيات برحلة هيس الى اسكوتلندا

موسكو ـ ا. ف. ب: كشف الاتحاد السوفياتي يوم اول من امس ان العميل البريطاني المزدوج الشهير كيم فيلبي ابلغ السلطات السوفياتية برحلة رودولف هيس الرجل الثاني في النظام النازي الى اسكوتلندا خلال الحرب العالمية الثانية.

الاستخبارات السوفياتية اختارت الكشف عن هذه المعلومات بعد ٥٠ سنة بالضبط بعد هذا الحدث في فيلم «خريج كمبريدج» الذي خصص لانجازات التلفزيون السوفياتي مساء امس.

كان هيس قد توجه الى بريطانيا ليلة العاشر من مايو (ايار) ١٩٤٠ بهدف الاجتماع بكبار المسؤولين البريطانيين لاسباب ما زالت مجهولة حتى الآن. وابلغت موسكو بعد ذلك بثلاثة ايام بفضل فيلبي الذي كان يحمل اسم «سونشين» في الاستخبارات السوفياتية.

ويظهر الفيلم التلفزيوني ايضا صورا من ذلك الوقت لقمة يالطا في فبراير (شباط) ١٩٤٥ التي قررت مصير اوروبا. ويقول المعلق «كل الصحافيين تساءلوا آنذاك لماذا بدا ستالين واثقا وهادئا الى هذه الدرجة؟» واضاف «السبب ان وفدنا تلقى معلومات حول خطط الحلفاء بفضل فيلبي».

زويا فوسكرسينسكايا، التي تولت مهمة ضابط الارتباط مع فيلبي، والتي لا تزال على قيد الحياة، روت في هذا الفيلم المؤلف من جزءين ان اجهزة الاستخبارات السوفياتية كانت تثق بفيلبي لكن ستالين لم يكن يعير اهمية لآراء الاستخبارات.

وفي اليوم الذي وضع فيه ستالين ثقته بالمعلومات التي وصلت الى الاستخبارات حول تحضير الالمان عمليات ضد الاتحاد السوفياتي تمكن الجيش الاحمر من الاستعداد لمواجهة النازيين في كورسك (جنوبي موسكو) عام ١٩٤٣ في معركة الدبابات الشهيرة التي انتهت بانتصار سوفياتي كبير.

ويكشف الفيلم الذي انتج بناء على طلب الاستخبارات السوفياتية (الكي. جي. بي) تكريما لذكرى فيلبي الذي توفي في موسكو يوم ١١ مايو (ايار) ١٩٨٨ ان العميل المزدوج هرب على متن سفينة سوفياتية كانت ترسو في مرفأ بيروت في يناير (كانون الثاني) ١٩٦٣ في الوقت نفسه الذي سعت فيه الاستخبارات البريطانية الى استجوابه لدى انكشاف امره لها.

هذا وادلى بشهادة في الفيلم المسؤول السابق في «الكي. جي. بي» الكولونيل يوري مودين الذي كان مسؤولا عن الجواسيس البريطانيين الاربعة المشهورين العاملين في خدمة الاستخبارات السوفياتية وهم فيلبي وجي برجيس ودونالد ماكلين وانطوني بلنت.

واكد مودين وجود «رجل خامس» في الشبكة وهو امر طالما تحدثت عنه الدوائر الاستخباراتية والاعلامية البريطانية وقال انه يعرفه شخصيا «وهو شخصية مهمة ومثيرة للاهتمام». لكنه خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في ختام عرض الفيلم رفض الكلام عما اذا كان «الرجل الخامس» ما زال على قيد الحياة وما اذا كان ما زال يعيش في بريطانيا.

استرالي يصعد قمة ايفرست بمفرده

سيدني (استراليا) ـ د. ب. ا: صرحت متحدثة باسم بعثة الجمعية الجغرافية لتسلق القمم بأن الاسترالي تيم مكارتني ـ سنيب اصبح امس اول انسان يصعد بمفرده الى قمة ايفرست، في جبال الهيمالايا اعلى قمة جبلية في العالم.

مكارتني ـ سنيب حقق هذا الانجاز ليل اول من امس دون ان يكون معه جهاز امداد بالاوكسجين وذلك بعد يوم واحد من وصول النيوزيلندي بيتر هيلاري (٣٦ سنة) مع احد عشر شخصا الى قمة الجبل. وهيلاري هو نجل السير ادموند هيلاري، احد رجلين كانا اول من قهر ايفرست الجبل بصحبة الدليل النيبالي تينزنج نورجاي يوم ٢٩ مايو (ايار) عام ١٩٥٣.

وقالت المتحدثة ان مكارتني ـ سنيب احتاج الى ١٢ ساعة لقطع مسافة الـ ٨٠٠ متر الاخير الى القمة التي يبلغ ارتفاعها ٨٨٤٨ مترا. وكان هيلاري الابن واحدا من مجموعة تتكون من اربعة اشخاص يقودها نيوزيلاندي وصلت الى قمة الجبل يوم اول من امس بعد ساعة ونصف الساعة من وصول مجموعة اخرى يقودها امريكي وتتكون من سبعة اشخاص. وقد فشلت يوم الاربعاء محاولة قامت بها بعثة يابانية جريت لأول مرة للتحليق حول القمة باستخدام بالون مملوء بالهواء الساخن.

وقد تم نقل الاعضاء الثلاثة في البعثة من سفوح جبال الهيمالايا حيث اضطروا الى الهبوط اضطراريا ثم نقلوا امس بطائرة هليكوبتر نيبالية الى كاتماندو.

دي كويلار يريد استطلاع نوايا القادة الالبانيين

بودابست ـ ا. ف. ب: اعلن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس في مؤتمر صحافي قبل ان يغادر العاصمة المجرية بودابست قاصدا البانيا انه «تواق الى معرفة الطريقة التي تريد بها البانيا تغيير خطها السياسي والتقارب مع العالم الخارجي».

وأوضح دي كويلار ايضا انه يريد معرفة مدى عزم البانيا على ضمان احترام حقوق الانسان بعدما اعلنت رغبتها في الانضمام الى مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا، خاصة ان اعلان هلسنكي الذي صدر عن المؤتمر يشتمل على تعهدات واسعة في هذا المجال.ومن المقرر أن يجري الامين العام للمنظمة الدولية مباحثات في العاصمة الالبانية تيرانا التي يزورها تلبية لدعوة رسمية مع رئيس الوزراء عادل قرشاني ووزير الخارجية رئيس مليل، وقد حرص على الاعراب عن امله في اجراء تبادل صريح ومباشر لوجهات النظر مع القادة الالبان.

ومما يذكر ان دي كويلار قام بزيارة لبودابست استغرقت اربعة ايام تباحث خلالها مع الرئيس المجري المؤقت ارباد جونتش ورئيس الوزراء الحالي ميكلوش نيميث ورئيس الوزراء المقبل جوزيف انتال والرئيس المؤقت للبرلمان جيورجي جاباد وأشار في هذا الصدد الى ان القادة المجريين عاقدو العزم على مواصلة السير على طريق التغيير «ليكونوا قدوة لسائر دول اوروبا الشرقية».

عشرة قتلى في تحطم طائرة «ترانسال» في ألمانيا الغربية

فورزبورج (المانيا الغربية) ـ وكالات الانباء: تحطمت طائرة لنقل الجند من طراز «ترانسال س ـ ١٦٠» تابعة للجيش الالماني الغربي صباح امس في جنوب المانيا الغربية مما ادى الى مقتل ركابها العشرة وهم عسكريون كانوا في تحليق تدريبي.

وقع الحادث الذي لم تعرف اسبابه في حوالي الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي (٧٠٠٠ جمت) في غابة تبعد ٣ كلم عن لور آم مين قرب مدينة فورزبورج. وابلغ شاهد عيان الشرطة انه رأى الطائرة وهي تحلق على ارتفاع منخفض جدا ثم سمع انفجارا قويا.

هذا ولم تستطع طائرة الانقاذ المروحية تحديد موقع حطام الطائرة المنكوبة الا بعد ثلاث ساعات، مع ان النار كانت لا تزال تشتعل فيها لدى وصول النجدة التي اعاقتها كثافة النباتات ووعورة المكان.

من جهة اخرى اكدت وزارة الدفاع الالمانية الغربية في بون ان الطائرة المنكوبة لم تكن تحمل على متنها أي اسلحة او ذخائر. وصرح قائد قاعدة هانوفر الجوية (بشمال المانيا الغربية) التي انطلقت منها الطائرة انها كانت تقوم بتحليق روتيني نحو كوفبيرن في الجنوب كما ان قائدها يعد احد الطيارين الاكثر خبرة في القاعدة.

طائرة «الترانسال س ـ ١٦٠» طائرة بنتها الشركة الالمانية ـ الفرنسية «ام. بي. بي» وهي مروحية نفاثة ذات محركين تتجهز بها جيوش فرنسا والمانيا الغربية وجنوب افريقيا وتركيا، وهي تتسع لـ ٩٢ جنديا وتعد من الطائرات المأمونة.

ارتفاع عدد ضحايا اعصار الهند الى ١٦٧

نيودلهي ـ د.ب.ا: ارتفع اجمالي ضحايا الاعصار الذي اجتاح المناطق الساحلية في ولاية اندرابراديش في جنوب الهند الى ١٦٧ امس ومازالت السلطات غير موقنة تماما من حجم الخسائر في الارواح والممتلكات.

مسؤولون في الولاية قالوا انه لم يعرف بعد مصير الاف الاشخاص الذين شردوا في ما يقرب من مائة قرية بمنطقتي ماشيليباتنام وديفيسيما في مقاطعة كريشنا وهما من اكثر المناطق تضررا.

وفي الوقت الذي لا تزال فيه خطوط الاتصال التليفوني مقطوعة، واصلت السلطات في استخدام اجهزة الراديو الخاصة بالهواة والاجهزة اللاسلكية الخاصة بالشرطة لتقييم حجم الاضرار في المناطق المنكوبة. وكان الاعصار الذي انطلق عبر خليج البنجال برياح تراوحت سرعتها ما بين ٢٠٠ الى ٢٥٠ كيلومترا في الساعة قد اجتاح الساحل الهندي بالقرب من مدينة هاماسالايفي في وقت متأخر من مساء الاربعاء الماضي

فاسيليو في سالونيك

سالونيك (اليونان) ـ وكالات الانباء ـ ا ف ب: وصل الرئيس القبرصي (اليوناني) جورج فاسيليو بعد ظهر يوم امس الى سالونيك قاعدة شمال اليونان وثاني كبرى مدن البلاد في زيارة لليونان تستغرق خمسة ايام.

وسيبقى فاسيليو في سالونيك حتى غد الاحد، علما بأنه يزور المدينة لتسلم المفاتيح الذهبية للمدينة وكذلك درجة دكتوراه فخرية في العلوم الاقتصادية من جامعة ارسطو سالونيك، ثم يزور فاسيليو اليوم وغدا اماكن اخرى في المنطقة.

ومساء الغد سيتوجه الى العاصمة اثينا في زيارة رسمية يلتقي فيها بنظيره اليوناني قسطنطين كرامنليس ورئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس، ويقابل كذلك قادة الاحزاب اليونانية الرئيسية. وينتظر ان يبحث الزعيم القبرصي مع زعماء اليونان الجدد آخر تطورات القضية القبرصية بهدف التوصل الى موقف واحد من موضوع تسويتها.

على صعيد آخر اعلن المتحدث باسم الحكومة اليونانية فيرون بوليدوراس امس ان اليونان احتجت بشدة لدى قادة حلف شمال الاطلسي على مناورة على الخريطة اجريت خلال فبراير (شباط) الماضي شملت مطارا في الجزء الشمالي من جزيرة قبرص (الجزء التركي من الجزيرة).

واوضح بوليدوراس ان المناورة التي اطلق عليها اسم «دانس كروب» اجريت بين ٢٥ و ٢٧ من فبراير الماضي بمقر حلف الاطلسي في مدينة ازمير التركية. وقال ان رئاسة الاركان اليونانية رفعت في مارس (اذار) الماضي احتجاجا شفهيا شديد اللهجة الى قيادة الحلف التي ردت بأن المطار المذكور أدرج خطأ.

كيف يستطيع حاخام في أمريكا التأثير في السياسة الإسرائيلية؟

يتساءل الكثيرون الآن عما اذا كان حاخام يهودي في الثامنة والثمانين من عمره، لم يسبق له ان غادر بروكلين حيث يعيش منذ اربعين سنة، ولا يستخدم الهاتف اطلاقا، هو الذي حطم فرص حزب العمل الاسرائيلي في تشكيل حكومة في الآونة الاخيرة.

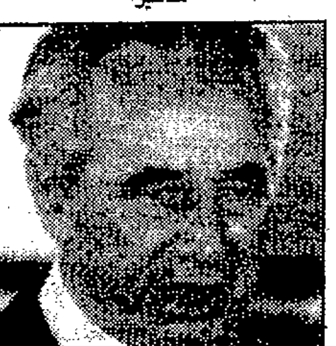
فهذا سؤال يثير مشاعر رهيبة إذا ما اخذنا في اعتبارنا الاستعصاء الحالي بين الحزبين الرئيسيين في اسرائيل : العمل وليكود، وكيف يسمح هذا الاستعصاء لاقلية صغيرة جدا بتقرير من يحكم اسرائيل.

فقد ثار نقاش عنيف في شهر ابريل (نيسان) الماضي، لموضوع قديم وهو النفوذ الذي يتمتع به ذلك الرجل في بروكلين، الحاخام مناحيم مندل شنيرسون.

إذ ان حزب العمل الاسرائيلي كان جاهزا لتشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة بعد سنوات من الاشتراك في السلطة مع حزب ليكود اليميني. ولكن وفي آخر لحظة انسحب عضوان من حزب اغودات اسرائيل الديني من اتفاقهما مع العمل مما قضى على آمال زعيمه شمعون بيريز في تشكيل الحكومة.

اما الرجلان اللذان غيرا رأيهما فهما اتباع ذلك الحاخام في بروكلين. فقد انسحبا من الحكومة المزمعة بعد أن علما انه يعارض موقف العمل الذي يحبذ اجراء محادثات مع الفلسطينيين لتبادل الارض بالسلام.

ويرفض الحاخام شنيرسون ان يتحدث في اي مقابلة. الا ان مساعده الحاخام يهودا كرينسكي يقول ان واحدا من عضوي الكنيست اتصل به هاتفيا وسأل إذا ما كان الحاخام قد غير موقفه من قضية تبادل الارض بالسلام، فقيل له انه لم يغير ذلك الموقف.



شامير

بيريز

ويقول كرينسكي ان الكل يتهمه دائما بالتدخل وتعكير صفو الامور، ولكنه له الحق. ويشير الى ان في اسرائيل ٣٤٤ مدرسة يديرها اتباع الحاخام بالاضافة الى المستشفيات.

وكانت طائفة الحاخام المعروفة بـ «حسيديم» قد نشأت في روسيا في القرن الثامن عشر. وهم بشكل عام يبتعدون عن كل تحديث بما في ذلك التلفزيون والهاتف، كما ان ملابسهم تختلف عن الآخرين.

ومن المرجح ان عدد الاتباع الفعليين لا يتجاوز مائة الف شخص، ولكنهم يتفانون في الاخلاص للحاخام. وهم من مختلف أرجاء العالم. وعندما يزور الزوار الحاخام فانه يقدم لكل نصيحة مع دولار واحد.

وهناك الكثيرون ممن يرون ان اتباعه يلتفون حوله في نوع من عبادة الشخصية. إذ يقول ياكوف إلمان من جامعة نيويورك: «ان اتباعه لم يتعرضوا لغسيل الدماغ». ولكنه في الوقت نفسه يقول ان هناك ما يثير القلق من إذعانهم للحاخام ومع ان الكثيرين من رجال الدين اليهود يحترمون الحاخام واتباعه لتدينهم فانهم في الوقت نفسه يقولون ان من الخطأ الجسيم ان تتدخل اي مجموعة دينية بآرائها السياسية وتفرضها على من هم ليسوا اتباعها.

ويشعر النقاد داخل الاوساط اليهودية في امريكا بالانزعاج من دور الحاخام شنيرسون في السياسة الاسرائيلية كما انهم يؤكدون ان الحاخام ليس له مكانة تخوله ولا يحق له ان يملي ارادته في الشؤون الدنيوية.

ويقول الحاخام الكسندر شيندلر زعيم حركة اصلاح اليهودية المعروفة باسم اتحاد العبريين الامريكيين الذي يضم مليونا وثلاثمائة الف نسمة : ان نفوذه لا يتجاوز بعض اعضاء الكنيست اي اربعة او خمسة فقط الا ان اصوات هؤلاء الاربعة او الخمسة تمثل الفرق الحاسم به.

ويقول شيندلر ان قوة الحاخام نابعة من العلاقات العامة اكثر منها نتيجة تأييد واسع القاعدة. فهو اشبه بقطعة من التنك: يحدث صوتا كبيرا ولكنه خال من الجوهر. وهو واتباعه ماهرون لأن لديهم مائة طريقة لكي يبلغوا الحكومة الاسرائيلية ما يريدون مثل وجود عضوين في الكنيست يمثلان وجهة نظر الحاخام وأتباعه يتقاضيان راتبا منه.

وهذه ليست المرة الاولى التي يقوم فيها شنيرسون بدور حاسم في السياسة الاسرائيلية. ففي الاسبوعين الاخيرين من حملة انتخابات عام ١٩٨٨ اتجه حزب اغودات اسرائيل إثر اتضاح ضعفه الى شنيرسون لينال دعمه.

وبفضل دعمه للحزب فاز بخمسة مقاعد في الكنيست خلافا لكل التوقعات.

■ «كريستيان ساينس مونيتور»

خطة ايطالية جديدة لمواجهة «المافيا»

قالت صحيفة «التمبو» الايطالية ان اجهزة الامن المختصة وضعت خطة جديدة محكمة لمحاربة «المافيا» والحد من العمليات الواسعة التي تقوم بها في جميع انحاء ايطاليا.

واضافت الصحيفة ان اتصالات تجري بين اجهزة الامن الايطالية وزميلاتها في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية من أجل التنسيق لمواجهة عصابات «المافيا» التي، كما تقول الصحيفة، وضعت هي الاخرى «مخططا جديدا» لتحركاتها في المستقبل.

■ «التمبو»

واشنطن وموسكو تبحثان خطة جديدة بشأن افغانستان

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يستكشفان اسلوبا جديداً لانهاء الصراع في افغانستان.

وقالت الصحيفة ان موسكو ستقبل اجراء انتخابات لاختيار حكومة جديدة في افغانستان بينما ستوافق واشنطن على اشتراك الزعيم الحالي نجيب الله في انتخابات الرئاسة بشرط ان يتخلى اولا عن السلطة.

وقال التقرير الذي نشر في الصفحة الاولى ان مسؤولين في الحكومة الامريكية ودبلوماسيين باكستانيين كشفوا النقاب عن تفاصيل المحادثات.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين امريكيين للتعقيب على هذا التقرير.

وقالت الصحيفة ان موسكو تخلت عن اصرارها على ضرورة وجود مكان للرئيس نجيب الله في اي حكومة مقبلة وخففت واشنطن من مطالبتها بأن يتخلى نجيب الله بصفة دائمة عن الرئاسة.

ويرفض الثوار الافغان المدعومون من الغرب الاشتراك في السلطة مع نجيب الله وتعهدوا بمواصلة الحرب التي بدأت منذ ١١ عاماً حتى يشكلوا حكومة اسلامية.

وقالت الصحيفة ان الاسلوب الجديد نتج عن اقتراح سوفياتي قدم في اجتماع مع مسؤولين امريكيين عقد في هلسنكي في شهر مارس (آذار) الماضي في اطار سلسلة اجتماعات يحضرها خبراء من البلدين.

■ «نيويورك تايمز»

الاتحاد السوفياتي يفقد ثقته في الجيش الالماني الشرقي

قالت صحيفة المانية ان الاتحاد السوفياتي لم يعد بعد الآن يثق في الجيش الالماني الشرقي.

وقالت مجلة «دير شبيجل» ان موسكو طالبت قيادة الجيش الالماني الشرقي خاصة بعد التقارب بين الالمانيتين باعادة الوثائق العسكرية والامنية الحساسة الى الاتحاد السوفياتي خوفا من وصولها الى الغرب.

كما طالبت موسكو المانيا الشرقية بتفكيك اجهزة الرادار المتطورة الحديثة والاجهزة الاليكترونية من سفنها وغواصاتها الحربية وإعادتها بأقصى سرعة ممكنة الى موسكو.

وقالت المجلة ان القوات السوفياتية اصبحت الآن تشرف على حراسة الحدود الفاصلة بين الدولتين الالمانيتين الشرقية والغربية علما بأن ذلك كان مقصورا في السابق على الجيش الالماني الشرقي.

وقالت المجلة، بعد تحقيق الوحدة بين الالمانيتين فإن سلاح الجو الالماني الغربي سيقوم باتلاف تلك الطائرات لعدم قدرتها الدفاعية المطلوبة.

وأشارت مجلة «دير شبيجل» الى كفاءة طائرات (ميج ٢٩) السوفياتية الحربية. وقالت ان امتلاك السوفيات لهذا النوع من الطائرات المقاتلة الحديثة دفع التحالف الغربي الى الشروع في مشروع المقاتلة الحربية الحديثة من طراز (بايجر ٩٠) التي تقدر تكاليف انتاجها بمليارات الماركات الالمانية.

■ «دير شبيجل»

المطلوب تحرك سريع لانقاذ لبنان

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية اليمينية الصادرة امس ان الوضع في لبنان اصبح من الخطورة بحيث يتطلب خطوة عاجلة جدا لمنع هذا البلد من الانهيار التام.

وأضافت الصحيفة تقول في مقال افتتاحي ان الاطراف المتقاتلة رفضت سماع صوت العقل والمنطق وهي تصر على مواصلة عملية الانتحار الجماعي التي تصيب افراد الشعب العادي الذي اصبح يشكو الجوع والمرض والحرمان.

ودعت «لوفيجارو» المجتمع الدولي الى التحرك من اجل انقاذ ما بقي من الشعب اللبناني من حرب الابادة.

■ «لوفيجارو»

قضية توحيد شطري المانيا وعدم وضوح الموقف السوفياتي

حول التطورات السياسية المتعلقة بوضع مدينة برلين، وانهاء الاحتلال الرباعي لها في المستقبل القريب، كتبت صحيفة «دي فيلت» الالمانية تعليقا سياسيا جاء فيه:

تشير الانباء الواردة من برلين وما تتداوله الاوساط السياسية الالمانية والاوروبية الى ان احتلال برلين من قبل الدول الاربع الكبرى، الذي اعقب الحرب العالمية الثانية، وحقوق هذه الدول في العاصمة الالمانية القديمة، سوف توضع نهاية لها في موعد اقصاه نهاية العام الحالي ١٩٩٠، الامر الذي اشار اليه والى امكان تحقيقه وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه خلال لقائه مع نظيره الالماني جينشر في بون حديثا. ويبدو ان وزير الخارجية السوفياتي والشخص الموثوق به من قبل جورباتشوف وضع نصب عينيه، خلال مباحثات وزراء خارجية الدول الست في بون، موضوع الامن الاوروبي، والربط بين التسوية السياسية الالمانية داخليا وخارجيا معترفا بحق الالمان بالوحدة، بحيث لم تعد العاصمة الالمانية القديمة «رهنا» في يد موسكو بعد اليوم.

ولا شك ان هذه الخطوة المهمة تعتبر انباء سارة بالنسبة للبرلينيين، ولغيرهم ايضا. ذلك ان عودة برلين الى احضان السيادة الالمانية مرة اخرى بعد مرور اربعين سنة تعني ان الوحدة الالمانية تسير في الطريق الصحيح والطبيعي، وان برلين سوف تعود كي تلعب دورها الاوروبي والعالمي، ولكنه في الوقت ذاته يقلق العاصمة الالمانية الاتحادية الحالية «المؤقتة» بون في الوقت الحاضر، ولكن يبدو انها اقتنعت بالدور الذي قامت به حتى الآن بكل نجاح.



شيفارنادزه

جينشر

ان زوال حقوق الدول الاربع الكبرى والتزاماتها من مدينة برلين بصورة نهائية وقريبة يطرح موضوع اجراء انتخابات عامة في جميع قطاعات المدينة، كما يطرح سؤالا يتعلق بأسبقية هذه الانتخابات البرلينية عن الانتخابات العامة التي ستجري في الدولة الالمانية الموحدة المقبلة.

ان انسحاب الدول الاربع من العاصمة الالمانية القديمة هو وجه واحد من قطعة العملة المعدنية، اذ ان الوجه الآخر هو عدم وضوح الموقف السوفياتي تجاه هذا الموضوع تماما، والتحفظات التي يمكن لموسكو ان تطرحها في هذا المضمار. وموقفها من اجراء انتخابات عامة شاملة في المانيا، ولعل ذلك سوف يتضح بصورة اوضح في الخريف المقبل عند لقاء مؤتمر قمة دول ميثاق هلسنكي للامن والتعاون الاوروبيين، وظهور نتائج محادثات الدول الست حول مستقبل الوحدة الالمانية المعروفة باسم «٤+٢» خاصة بسبب ارتباط موضوع توحيد المانيا والانسحاب من مدينة برلين بالامن الاوروبي بصورة دقيقة.

ولكن نظرا لأن السوفيات يفضلون الآن عدم الاعلان عن سياستهم تجاه مواضيع الامن الاوروبي بصورة كاملة، منتظرين تطور الاحداث بصورة اوضح حتى اواخر العام الحالي، فإن نتائج محادثات الدول الست، اي الدول الاربع الكبرى مع الدولتين الالمانيتين، سوف تكون ورقة حاسمة في مؤتمر القمة المشار اليه الذي سيضع الخطوط النهائية لحل القضايا الاوروبية المعلقة، وفي مقدمتها موضوع الوحدة الالمانية وأمن الدولة الالمانية المقبلة.

■ «دي فيلت»

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران / Publishers:
هشام علي حافظ / Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ / Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير / Editor-in-Chief:
عثمان العمير / Othman Al-Omeir

المدير العام / Managing Director:
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ - للمملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ - الولايات المتحدة الامريكية

المقر الرئيسي / HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181 FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

المكاتب / BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
مكتب جدة Jeddah Office
مكتب الرياض Riyadh Office
مكتب الخليج Gulf Office
جمهورية مصر العربية Egypt - مكتب القاهرة Cairo Office
السودان SUDAN - مكتب الخرطوم Khartoum Office
المملكة الاردنية الهاشمية Jordan - مكتب الاردن Jordan Office
المغرب MOROCCO
الولايات المتحدة U.S.A. - مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

المراسلون / CORRESPONDENTS:
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:

تعقيباً على «الفلسفة الاسلامية اولا وثانيا واخيراً»

الامام الغزالي أول من ثار ضد الفلسفة

قرأت المقالة الرائعة «الفلسفة الاسلامية أولا وثانياً وأخيراً» للدكتور عبد الوهاب أحمد الافندي التي نشرت على هذه الصفحة بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٣، وأود أن أعلق على ما ورد بها، وذلك على النحو التالي:

يرى الاستاذ الافندي - في معرض تعقيبه على مقالة الدكتور طه جابر العلواني - : ان مشروع النهضة الاسلامية يجب ان يقوم على أساس فلسفة مركزية اسلامية، بحيث يتم تناول كل شيء من زاوية فلسفية. ويقول انه قام بدراسة لبيان موقف بعض النظريات القديمة والمعاصرة من الفلسفة، وقد توصل في نتيجة بحثه «ان الحياة بدون فلسفة ان لم تكن مستحيلة، فهي حياة بائسة بالتأكيد وانه لا الفلسفة الماركسية ولا المدرسة التحليلية ولا الإمام الغزالي نجحوا في الفلسفة والغائها. كل ما فعلوه هو انهم فرضوا علينا مقولات فلسفية معينة وأصروا عليها وعلى أنها نهائية. والاستسلام لمثل هذه المزاعم هو القبول بالتحجر...».

والحقيقة ان حجة الاسلام الغزالي ثار على الفلسفة عندما رأى اشتغال العلماء والمفكرين بالفلسفة اليونانية وانشغالهم عن القرآن والسنة بفلسفة أرسطو ومحاولتهم النسج على منوالها وتقليدها في عمل «فلسفة إسلامية»، وهو وان كان قد تأثر بالجو الفلسفي الذي شاع في عصره، إلا انه اول من ثار ضده ونبه الى مخاطره، ولا يجوز لنا ان نضع تحليلاته المسترشدة بالقرآن والسنة في مصاف التحليلات الماركسية والداروينية التي تقوم على اساس انه لا إله والحياة مادة.. ونقول إن الاستسلام لمثل هذه المزاعم قبول بالتحجر وقد أكد النهج الذي انتهجه الغزالي شيخ الاسلام ابن تيمية، فعندما قال: «لا فلسفة في الاسلام»، كان يجيب عن سؤال حول أحد المفكرين المسلمين في القرنين الرابع والخامس الهجريين، الذين سموا أنفسهم أو سماهم الناس بفلاسفة الاسلام. والذي لا شك فيه ان الفلسفة مذ دخلت الى الفكر الاسلامي كانت أحد أهم العوامل التي انحرفت بالمسلمين ببطء، لكن بثبات، بعيداً عن الاسلام. لقد جرفتهم رويداً رويداً عن طريق الله، فلما استيقظوا أخيراً وجدوا أنفسهم على وشك ان يعبدوا عبيداً من خلق الله بدلا من عبادة الله!

لقد كان اشتغال كثير من المفكرين المسلمين بالفلسفة في القرون الثالث والرابع والخامس الهجري - وهي من قرون ازدهار الحضارة الاسلامية - لونا من ألوان الترف العقلي أو غرور القوة - إذا جاز التعبير. لكن الأمر قد اختلف في قرون الجهل والتخلف الاخيرة، حيث سنحت الفرصة لإحلال الفلسفات الوضعية محل الشريعة في توجيه النظم والقوانين والسلوكيات القولية والفعلية لغالبية الناس.

لقد تمت هذه المؤامرة بفعل عوامل خارجية واخرى داخلية. اما أهم العوامل الخارجية فهو الانفصام الذي وقع بين الكنيسة ومناهج الفكر إبان عصر النهضة الاوروبية. وكان من أهم آثار ذلك عزل الدين عن الحياة، وإحياء الفلسفات الإغريقية القديمة في صور حديثة لتوجيه النظم والقوانين والسلوك الإنساني عامة، وملء الفراغ الذي احدثه عزل الدين عن الحياة.

وقد انتقل هذا العداء لأصل التصور الديني جملة وتفصيلا الى بلادنا مع الحملة العسكرية والثقافية الشرسة على اقطار الامة الاسلامية، حيث انهت الخلافة الاسلامية، وشجعت القوميات والعصبيات والاعراق، واوقفت العمل بالشريعة لصالح القوانين الوضعية، وأنشأت الجامعات على النمط الغربي مع العناية بأقسام الفلسفة فيها، وأرسلت النجباء من أبناء الأمة للدراسة في الجامعات الغربية، وعندما عادوا عقدت لهم ريادة الثقافة والفكر والتربية، وبدأت الحياة الفكرية والتربوية للأمة تنطلق من منطلقات غربية ومتناقضة في معظمها مع أصول الثقافة والحضارة الاسلامية. كل ذلك تم وفق خطة محكمة ومتدرجة تهدف الى تنحية العمل بكتاب الله وسنة رسوله، وعدم الاستشهاد بهما في توجيه السلوك العام لأبناء الأمة، ثم الى انحراف الأمة كلها - في النهاية - عن منهج الله وتصوره العام للحياة ولقد كان من نتيجة إحلال تلك الفلسفات والنظريات المختلفة، التي أقل ما يمكن ان يقال فيها: إنها أزياء فُصّلت وطُرّزت لمجتمعات تختلف في عقائدها وقيمها وانماط حياتها اختلافا جذريا عن مجتمعاتنا - محل كتاب الله وسنة رسوله في توجيه سلوك الانسان المسلم كله: فكرا وشعوراً وعملًا. كانت النتيجة هي ذلك الركام الهائل من الفلسفات والنظريات والأفكار والمفاهيم والأوضاع والتقاليد التي يختلط فيها الحق بالباطل، والصحيح بالزائف، والواقع بالأوهام. والنتيجة النهائية هي هذه الفوضى الثقافية والتربوية والعلمية والأدبية التي هي طابع حياتنا المعاصرة في أقطار أمتنا الاسلامية، حتى أننا اصبحنا - كما يقول الدكتور العلواني - كمن يبحث عن إبرة في أكوام من التبن! لقد بعدت المسافة بين واقع المسلمين وهدي القرآن الكريم. واعتقد اننا نضيع أوقاتنا وأعمارنا أفراداً وشعوبا بابعاد واقع حياتنا عن الهدي الالهي. إن الاسلام عنده كل الاصول والقيم والمعايير التي تهدي واقع حياة الناس سياسة واقتصاداً واجتماعاً وتربية. فالمشكلة ليست في الاسلام، ولا في غياب الفلسفة الاسلامية كما يتصور الدكتور الافندي، وانما هي في بعد حياتنا عن الاسلام نفسه: عقيدة وشريعة.

وليست الفلسفة هي المغناطيس الذي بوسعه ان يجذب الابرة الضائعة في كوم التبن - كما يرى - وانما العودة الى الاسلام وتطبيق الشريعة في واقع الحياة هما اللذان يستطيعان ان يرفعا عن كاهلنا الركام الهائل المتراكم عبر القرون ويوجها خطانا نحو الحق فنخرج من التيه الرعيب الذي نحن فيه. ألا نقرأ صباح مساء قول الحق سبحانه: **«إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم»** (الاسراء: ٩) ونقرأ: **«وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»** (الانعام: ١٥٣) ونقرأ قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً: كتاب الله وسنتي».

إن آخر هذه الأمة لن ينصلح إلا بما انصلح به اولها. هذه حقيقة مؤكدة. فهل كان الرسول صلى الله عليه وسلم «يتفلسف» وهو يبني العقيدة في نفوس الناس ويبني المجتمع بآيات القرآن؟! هل ساد المسلمون وفتحوا الارض وعمروها بالفلسفة «الاسلامية»، أم كانت الآيات العشر تنزل - كما روي - فلا يتركها المسلمون حتى يقرأوها ويفهموها ويحفظوها، ويعملوا بها جميعا؟! أليس لهذا نزل القرآن منجما مقسطاً: **«وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً»** (الاسراء: ١٠٦).

هل بوسع عاقل ان يقدم لأجيالنا المسلمة اليوم «فلسفة» من القرآن والسنة، بينما هم بعيدون عن القرآن والسنة، بعيدون عنها في تربيتهم، ويبعدون عنها في واقع حياتهم. هل من الحكمة تقديم «فلسفة قرآنية» لأبناء الأمة الذين لا يحفظون من القرآن إلا بعض الآيات والسور القصيرة للصلاة لمن يصلي؟!

إن الذي لا شك فيه ان أخانا الدكتور عبد الوهاب يبغي تحقيق أهداف الاسلام ومقاصده، لكن عبر «فلسفة اسلامية».. لكن الطريق المستقيم لتحقيق هذه الاهداف هو تطبيق الشريعة وتحكيم القرآن والسنة مباشرة، وبدون فلسفة.

إن الذي خلق الانسان وكرمه واستخلفه في الأرض لتنفيذ منهج الله فيها، وضع له منهج حياته متمثلا في القرآن والسنة. ولو كان الأمر يقتضي «فلسفة» بدلا من القرآن والسنة لفعل. وهو منهج كامل متكامل، لا يقبل تنمية ولا تكميلاً، كما انه لا يقبل «قطع غيار» من خارجه. والاسلام - متمثلا في القرآن والسنة - لم يترك الانسان في تيه، وانما قدم له تفسيراً شاملاً للوجود يتعامل على اساسه مع هذا الوجود فقدم له حقيقة الكون، وحقيقة الحياة، وحقيقة الانسان من حيث مركزه في الوجود ووظيفته في الحياة.. قدم له هذا من خلال القرآن والسنة مباشرة. وإدراك المسلم لكل هذا هو الذي يكفل له أن يكون عاملا ايجابياً صالحاً في عمارة الارض وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله، وهذا هو مضمون العبادة، ومقتضى الخلافة في الارض. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

الدكتور علي احمد مذكور

الدكتور طه جابر العلواني

باختصار

● عبد الله السليمان
الرياض - السعودية

- لا احد ينكر دور المرأة في بناء الاجيال وتنظيم المجتمعات ولكن الآراء التي جاءت في رسالتك فيها كثير من الاشتطاط الذي نرى انه لا يدعم مجمل الرؤى التي طرحتها في مقدمة رسالتك.

على كل صفحة البريد تقوم على مساهمات القراء ولكن وفق سياسات الصحيفة العامة لأنها ليست جزيرة منعزلة في محيط هادر.

●●●

● سليم عبد الرحمن
الرباط - المغرب

- نوافقك على ما جاء في رسالتك من تنبيه ونفيدك اننا اخذنا ملاحظاتك في عين الاعتبار.

ويبدو ان خطأ قد وقع في المصدر وسنعمل على تلافي مثل هذه الاخطاء مستقبلا.

تعليقاً على رأي الشرق الاوسط (بوش مع بيريز والكونجرس مع شامير)

البحث عن رئيس اسرائيلي قادر على السير في طريق السلام

عودتنا ادارة التحرير بجريدة العرب الدولية ان تضعنا نحن العرب في دائرة الاحداث دون زيف أو تزييف أو خداع او بهتان رغم الظلمة الحالكة التي تنعطف فيها بعض أحداث امتنا العربية، فإن اليأس والقنوط والمرارة والاحباط لن يجدوا مسلكا صوب ارادة أمتنا العربية والاسلامية... في عدد السبت ١٩٩٠/٤/٢٨ المرقم ٤١٦٩ كتبت إدارة تحرير «الشرق الاوسط» رايها بعنوان: «بوش مع بيريز والكونجرس مع شامير».. وذلك تعليقا على احداث المسرحية الاسرائيلية التي تجرى احداثها الساخنة على مسرح الحكومة الاسرائيلية في ارضنا الفلسطينية المحتلة.

موضوع المسرحية هو «الوصول الى شخص يستطيع تشكيل حكومة اسرائيلية قادرة على السير في طريق السلام» أو «البحث عن حمامة بين الصقور الجانحة»، ولما كانت الحظيرة اليهودية تفتقر الى حمامة سلام فإن محاولة إيجاد حمامة بين الصقور والقرود والخنازير التي تغص بها الحظيرة يعتبر طريق الوهم وضرب من الخيال.

وقع اختيار «بوش» وبعض الساسة العرب على «بيريز» ليلعب دور «الحمامة» ورفرف «بيريز» باجنحته الصقرية برقة ووداعة كأنه حمامة اليفة وطار باحثا عن صقور اليفة تخلع عليه لقب «حمامة صقرية» لكنه عاد بأجنحة الخسران «منتوف الريش» مقهور الارادة فالصقر المفترس «شامير» أوحى الى كل الصقور بأن تنفره فاشبعته الصقور نقراً ونتفاً وسخروا منه واضحكوا عليه العالم أجمع.

وخاب ظن «بوش» وخابت ظنون الذين توخوا في «بيريز» النجاح في القيام بدوره في المسرحية اليهودية وهو أن يرتدي قناع الحمامة على وجه الصقر.. بقي في الحظيرة الصقر المفترس المخلص للقضية اليهودية.. «شامير» الذي يرفض اقنعة الحمام ويفخر ان وجهه «الشاميري» هو الانسب لقيادة ورئاسة الحكومة الاسرائيلية... في اقتراع الحظيرة اليهودية - الكنيست - على نجاح «بيريز المعدل» - قناع حمامة على وجه صقر - ابتسم «شامير» ابتسامة سخرية وهو يرى رفاقه الصقور يرفضون محاولات «بيريز» المسرحية ويصوتون ضد «الكوميديا السوداء» التي يتهيأ لها «بيريز» ويؤيدون «الصقر الشاميري المفترس» الذي يتباهى «بالدراما السوداء» التي ينفذها بكل صرامة على مدى أعوام حكمه الاخيرة.. اذن فشلت المحاولات لتعديل نص المسرحية اليهودية من «دراما سوداء» الى «كوميديا سوداء» وفشلت المحاولات الرامية للبحث عن «حمامة».

في الجانب الآخر تظل القضية الساخنة هي:

«البحث عن صقره!! فالحمام كثير النواح والهديل منشداً ترانيم السلام وقصائد الاخاء «والتعايش» حتى محاولات وضع قناع صقر على وجه حمامة لم تجد لها دربا معبداً في الساحة الاخرى.. لذا سيظل «الصقر الشاميري المفترس» متربصا بكل ابراج الحمام الاخرى.

ان الواقع العربي لا يستطيع تحمل مراحل اخرى من الهزيمة التي ألصقت به رغما وعمدا.. فالأجيال الممزقة قد تماثلت للشفاء في صحوة اسلامية ايمانية.

وتلك هي غايتنا.. القدس المسلمة وفلسطين العربية المسلمة التي كانت ابد الدهر رمزاً للصمود والنصر والعزة.. كم صرخت القدس واستغاثت!! كم نادت وأهابت يوم كان المعتصم مجيبا صرخة المرأة المسلمة: وا إسلاماه.. كانت العزة الاسلامية في أعلى القمم وكانت النخوة العربية في ذروة المجد.

إن آمال اليهود تخيب كلما قرأوا أو سمعوا عن صلاح الدين ولعل الدعاية الصهيونية افهمت اليهود المهاجرين الى فلسطين ان شخصية صلاح الدين شخصية خيالية لا وجود لها في التاريخ!! لكن اليهود يعرفون حق المعرفة ان صلاح الدين قادم لا محالة.

صبري احمد الصبري

لابطال الحجارة الدعم المتصل للنضال الفلسطيني

علينا تحمل مسؤولية تعليم شعوبنا وشعوب العالم

كثيراً ما أقرأ اتهامات موجهة للعرب بأنهم أمة أمية لا تقرأ. ويتمثل ذلك بالنقاط الأربعة التالية:

- الأمية المتفشية في العالم العربي.
- انخفاض عدد الكتب المطبوعة.
- صعوبة حركة المطبوعات ووصولها الى اكبر عدد من القراء العرب بسبب الضغوط السياسية والفكرية التي تمارسها الرقابة العربية.
- الهزائم المتتالية للامة العربية بسبب تمزقها وخلافاتها وكأنها لا تقرأ على الأقل تاريخها وأسباب هزائمها وانتصاراته السابقة عبر التاريخ.

هذه الاسباب الاربعة هي نفسها نتائج عدم القراءة وهي ذاتها التي تصنف العالم العربي في مؤخرة الشعوب المهتمة بالكتاب والعلوم والثقافة.

لكن الدلائل المعيشية تشير الى ان هناك نوعين من القراءة هما القراءة المتخصصة والقراءة التثقيفية. وانه لمن المعلوم ان القراءة التثقيفية لا تعني قراءة الكتب فقط بل تتعداها الى مشاهدة البرامج التليفزيونية والأفلام السينمائية وقراءة الصحف والمجلات وسماع الاذاعات التي بمجملها تنمي الثقافة العامة وتمكن المتلقي من تكوين فهم عام لمختلف القضايا الانسانية.

من هنا أعتقد ان الشعوب العربية بحكم موقعها الجغرافي وكثرة المصائب الداخلية والخارجية والمعاناة اليومية هي الشعوب الاكثر اطلاعاً وذلك من خلال المقارنات العديدة مع الشعوب الاخرى شرقاً وغرباً.

إن أي عربي يسافر الى اليابان او امريكا او كوريا او حتى أوروبا فانه يتعجب لضآلة المعلومات العامة التي يجدها حتى لدى الطلاب والقياديين من تلك البلاد ويزيده عجبا أن يقابل العشرات من الناس الذين لا يعرفون اين تقع سورية أو تونس ولا يعرفون عن مصر إلا الاهرامات والابل والنيل، ولا يعرفون عن العرب إلا انهم يعيشون في الصحراء تحت الخيام ويستخدمون الإبل، هذا جغرافياً.

أما اذا انتقلنا الى السياسة والاقتصاد فحدث ولا حرج عن جهل معظم شعوب الدنيا بنا وبتاريخنا وتراثنا، ولا يعرفون عن الشرق الاوسط سوى معلومات مخزية مثل انهم ارهابيون ينبحون بعضهم ويقتلون ويخطفون ولا يعرفون عن المسلمين سوى تلك الصور المشوهة بالارهاب والعنف التي يحمل وزر نشرها للأسف بعض ممن ينتمون الى أمتنا.

كان موشي دايان يردد: لو أن العرب يقرأون التاريخ لانتصروا علينا. لكننا الآن نرى مشاهد فاضحة تأتينا من العالم المتقدم، أضرب عليها مثالين:

الأول - تلك البعثات التي تأتي الى بلادنا العربية لبحث قضية فلسطين تحت دعوى «تقصي الحقائق»، وكم انفجر غاضباً ان تأتينا بعثات لتقصي الحقائق من دول أوروبا وأمريكا وكأن الساسة هناك لا يعرفون ما هي الحقائق ولا يعرفون وعد بلفور ولا يعرفون أغوار المأساة الفلسطينية. كأن قضية فلسطين قضية طارئة ظهرت منذ يومين أو أسبوعين.

الثاني - فهو ما أعلنه السناتور روبرت دول مؤخراً من أن مجلس الشيوخ الامريكي وقع على قرارات ملزمة دون قراءتها، وأن قرار اعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل تم التصويت عليه خلال ١٥ ثانية ولم يكن هناك أي نقاش ولم تتم حتى قراءة القرار وانه في أحيان كثيرة لا يقرأ عضو الكونجرس القرارات التي يوقعها.

القضية إذن هي أن الأمة العربية عندما لا تقرأ فانها تتخذ قرارات خاطئة بحق نفسها، أما الدول المتقدمة فانها عندما تقرأ تتخذ قرارات خاطئة بحقنا نحن العرب.

اننا بتفرقنا وتمزقنا نتحمل نتائج جهلنا ونتائج جهل الآخرين بنا، وكأن علينا عبء تعليم شعوبنا وتعليم شعوب العالم، إذ لو كان العرب متحدين لاضطر الآخرون على القراءة بدلاً من ان يكونوا أميين عندما يتعلق الأمر بقضايانا نحن العرب.

عبد الفتاح الحايك

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الأفقية:

١ - معكسة هولندة - حاجز.
٢ - وسيط دولي راحل - من الانبياء.
٣ - قرع - فقرات.
٤ - بلد اشهر معارك نابليون - خزان مهم على بحيرة فيكتوريا.
٥ - من جمهوريات الاتحاد السوفياتي - للتخيير.
٦ - ميناء ايطالي (معكوسة).
٧ - اهمال وتراخ (معكوسة) - من الاقارب.
٨ - ولاية امريكية (معكوسة) - اغنية لعبد الوهاب.
٩ - من العناصر - من الاعداد (معكوسة).
١٠ - ناد كروي فرنسي (معكوسة) - شاعر روماني (معكوسة).

● الكلمات الرأسية:

١ - لقب صاحب سندريلا - مخترع الطيران.
٢ - نهر اسيوي - عملة كوريا الجنوبية.
٣ - نهر سويسري - نصف روضة - ميناء لبناني.
٤ - بحيرة افريقية.
٥ - هز - شاعر بريطاني عالمي قديم.
٦ - نصف اولى - عاصمة أشورية.
٧ - بطل العالم في سباق السيارات فورمولا (١) - ولاية برازيلية.
٨ - متشابهة - اغسطس بالتقويم السرياني - نصف خالد.
٩ - من الاشجار - غليظ.
١٠ - وشى - عاصفة بحرية - لقب نجم كروي مصري (معكوسة).

الحل السابق:

الكلمة الضائعة

مثمر	عنوان	صنف
نقاش	زينب	لبن
انتاج	باب	رباط
يحفر	مشهد	نص
علاقة	شقة	كم
انقلاب	افتعال	

الكلمة الضائعة السابقة: نوويا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

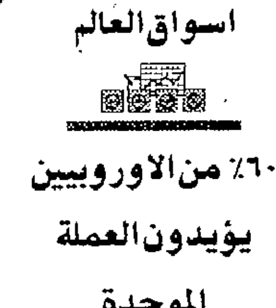
هذا اليوم

- هل تؤثر اقامة السدود في اثيوبيا على حصة مصر من مياه النيل؟
- الرعي الجائر واساليب الزراعة الخاطئة وراء ظهور التصحّر في العالم العربي

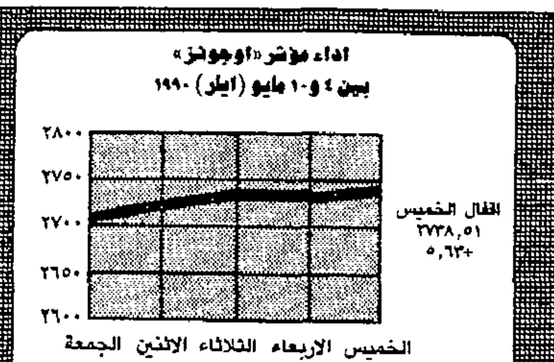
غداً

موسكو تؤكد في ليتوانيا ان الحظر النفطي ما زال سلاحا ماضيا

اسواق العالم



٦٠٪ من الاوروبيين يؤيدون العملة الموحدة



موجز

تراجع كبير في ارباح «قافكو»

الدوحة - ق.ن.ا: حققت شركه قطر للاسمدة الكيماوية (قافكو) ارباح تشغيل عن العام الماضي بلغت نحو ٩٨ مليون ريال قطري مقارنه بارباح سنة ١٩٨٨ والتي بلغت نحو ١٨٠.٤ مليون ريال.

وقالت مصادر الشركة ان أسباب انخفاض الارباح ترجع الى تدني الاسعار العالميه لليوريا والامونيا والتي وصلت الى أدنى مستوى لها في السنوات الاخيرة.

مصر تتوقع زيادة عائدات قناة السويس

القاهرة - ر: توقع رئيس هيئة قناة السويس عزت عادل امس ان تزيد عائدات القناة الى معدل قياسي يبلغ ١.٥ مليار دولار هذا العام مع زيادة عدد ناقلات النفط التي تعبر الممر المائي وكذلك زيادة الرسوم في مطلع العام الجاري. وبلغت عائدات العام الماضي نحو ١.٣٨ مليار دولار.

ونقل عن عادل قوله ان العائدات حتى نهاية ابريل (نيسان) ارتفعت بمقدار ٥٥ مليون دولار الى ٥١٠ ملايين دولار بزيادة ١٢ في المائة عن ايرادات العام الماضي.

تطورات في إصدار أسهم المؤسسة العربية المصرفية

البنك الأهلي الكويتي ينضم إلى قيادة الإصدار وطلب المؤسسات والأفراد قد يزيد على الحصة المعروضة

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

تلقى اصدار اسهم المؤسسة العربية المصرفية ABC دفعة جديدة في الايام الاخيرة مع انضمام البنك الاهلي الكويتي الى قيادة الاصدار وتولي تسويقه في الكويت. وعلمت «الشرق الاوسط» ان البنك الاهلي تعهد بتغطية نحو ٥ ملايين سهم وانه ينوي الاحتفاظ بنسبة من اكتتابه على دفاتره. كما ان بنك «نومورا» الياباني دخل ايضا على قائمة المشاركين في قيادة الاصدار واللائحة تكبر.

ومبادرة البنك الاهلي الكويتي تأتي منسجمة مع تزايد نشاطه في حقل المتاجرة وعمليات المحفظة في ظل نائب عضو مجلس الادارة المنتدب سراج البكر الذي عمل لفترة مع المؤسسة العربية المصرفية قبل انتقاله الى موقعه القيادي في البنك الكويتي.

في الوقت نفسه تلقت المؤسسة العربية المصرفية قبل يومين موافقة ادارة بورصة البحرين على ادارج اسهم الاصدار في البورصة. ويتوقع ان تتقدم المؤسسة بطلب رسمي لادراج اسهم الاصدار في بورصة الكويت في غضون الاسبوع الحالي.

اما في باريس فان طلب ادراج الاسهم في قاعة التداول قدم منذ مدة، ويتوقع ان تتلقى المؤسسة العربية المصرفية ردا ايجابيا بشأنه في غضون الاسبوع الجاري او مطلع الاسبوع المقبل.

وتسعى المؤسسة العربية المصرفية في الاسابيع القليلة المقبلة الى زيادة راسمالها بنحو ٢٥ مليون سهم، ويتوقع ان يحدد سعر الاصدار عند الاعلان عنه بعد اسبوع بين ١٤ و١٥ دولارا للسهم الواحد، مما قد يرفع قيمة الاصدار السوقية الى ما يزيد على ٣٥٠ مليون دولار.

وكانت المؤسسة العربية قد اعلنت عن تكليف ثلاث مؤسسات مالية لتنسيق عملية توزيع الاصدار هي كل من «كريديت سويس فيرست بوسطن» الذي سيأخذ على عاتقه التوزيع في الاسواق الدولية، وشركة ABC EC وهي الذراع الاستثماري للمؤسسة العربية المصرفية، وهذه ستتولى ادارة اصدار الاسهم المفتوحة للجمهور عبر بورصة البحرين، بينما سيتولى توزيع الاصدار في السعودية كل من المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار ومقره في الرياض ومؤسسة استثمارات العليان.

اكثر المؤسسات الساعية وراء اسهم الـ ABC تريد استثمارا طويل الاجل وبعض كبار المستثمرين عيونهم... على مجلس الادارة

الجدير بالاشارة ان الاصدار سيطرح للاكتتاب العام من الجمهور في بورصة البحرين فقط بينما سيتم توزيعه على المؤسسات مباشرة على شكل Placement في الاسواق الاخرى، وستتولى شركة الاستثمار التابعة للمؤسسة العربية المصرفية عملية التخصيص بعد نهاية الاكتتاب في حال تغطيته بنسبة تفوق كمية الاسهم المعروضة، والاحتمال الاخير بات مرجحا في نظر البعض في ضوء الاهتمام القوي بالاصدار خصوصاً من المؤسسات المالية.

الا ان الاصدار سينص في كل الحالات على ضمان حصة معينة لصغار المساهمين في حال زيادة التغطية عن الاصدار، وقد تحدد هذه بـ ٥٠ سهما او اكثر، الا ان الحصول على الاسهم سيكون متاحا فقط عبر الاكتتاب في البحرين.

ويلاحظ ان السلطات النقدية في كل من السعودية والكويت تبنت موقفا ايجابيا من عملية التوزيع المباشر لاسهم الاصدار في سابقة قد تفتح الطريق امام اصدارات مشابهة من بعض الشركات الكبرى والممتازة في الخليج. وسيؤدي تداول الاسهم في بورصتي الكويت والبحرين وكذلك في بورصة باريس الى توفير سيولة نسبية تفتح الطريق امام هذا النوع من الاصدارات او ربما في المستقبل امام اصدار سندات دين بفائدة ثابتة او سندات قابلة للتحويل الى اسهم.

واللفت ان اصدار المؤسسة العربية المصرفية هو عمليا اول اصدار شامل من نوعه في العالم العربي، بمعنى انه اول اصدار أسهم لا يخصص للسوق المحلية فقط بل يتم طرحه وتسويقه على نطاق دولي وفي اكثر من مركز مالي في آن واحد.

وبهذا المعنى فان للاصدار المذكور سابقة واحدة او سابقتين على الصعيد العالمي ايضا، وابرز هذه السوابق محاولة مصرف استرالي هو «ناشيونال استراليان بنك» لاصدار اسهم في البورصات الدولية. وهناك محاولة مشابهة لكن على نطاق اوروبي محدود جرت من قبل شركة «فيات» الايطالية عندما جاءت الى السوق باصدار الـ ٣ مليارات دولار قبل سنتين وذلك لتمويل شراء الحصة الليبية من الشركة.

اما المؤسسة العربية المصرفية فقد كان عليها في نطاق التمهيد للاصدار ان تعدل نظامها الخاص الذي كان يسمح للحكومات المالكة الثلاث (الكويت والامارات وليبيا) او لمواطنيها فقط تملك اسهم البنك، كما ان حكومة البحرين نفسها اضطرت الى تعديل قوانينها خصيصا لتمكين المؤسسة من تنفيذ خطتها، علما ان الخطة وجدت تأييدا قويا من مؤسسة نقد البحرين ومن وزارة التجارة وادارة البورصة.

قبل ايام من طرح الاصدار رسميا وتحديد سعر البيع لسهم المؤسسة العربية المصرفية تشير الدلائل الى وجود اهتمام قوي بالاصدار على الاقل على صعيد المؤسسات والمصارف التي اعلنت رغبتها في الاكتتاب، كما ظهر اهتمام واضح من عدد من المستثمرين الافراد.

وتشير مصادر سوق البحرين الى ان المؤسسة العربية المصرفية تشارف حاليا على وضع اللمسات الاخيرة لاستمارة الاكتتاب والتي ستحوي جميع المعلومات التي يفرض القانون الافصاح عنها لحساب المساهمين المحتملين. كما ان العمل جار على انجاز المجموعتين العربية والدولية اللتين ستتوليان قيادة الاصدار او الاكتتاب بحصص منه. ويتوقع ان تضم المجموعة العربية عددا آخر من المؤسسات. كما ان لائحة المصارف الدولية ستتوسع ايضا الى ٦ او ٨ مؤسسات بالاضافة الى «كريديت سويس فيرست بوسطن».

وتتخذ المؤسسات المهتمة موقفا واضحا مفاده ان المؤسسة العربية المصرفية «مقيمة باقل من قيمتها» اذا اخذنا بالاعتبار نجاح عملية التركز التي قادها الرئيس التنفيذي للبنك عبد الله السعودي وفريقه وجعلت من هذا الاخير حاليا عبارة عن شبكة دولية ذات قواعد راسخة في حقل للفرق وخدمات العمل المصرفي التجاري.

ويقدر احد المصرفيين العرب ان اي سعر لسهم الـ ABC يتراوح حول مبلغ الـ ١٤ دولارا الذي تدور حوله التكهنات سيكون «رخيصا». الا ان المصرفي نفسه يرى أن اية «تضحية» تقوم بها المؤسسة العربية المصرفية على صعيد السعر تمثل من زاوية هذه الاخيرة استثمارا سيتمثل مردوده في توسيع قاعدة العملاء والمتعاملين في سياق تحويل البنك باستمرار الى بنك تجاري له جذوره الراسخة في السوق.

ويعتقد ان المؤسسات المهتمة باسهم البنك ستتعامل الاستثمار في الـ ABC كاستثمار طويل الامد في المحفظة. الا ان موقف المستثمرين الافراد قد لا يختلف عن تلك النظرة الطويلة الامد، وهي نظرة تهيمن غالبا على حملة اسهم المصارف العربية الرابحة - كما يعرف جيدا كل من يسعى لشراء هذه الاسهم من حامليها - اما بعض كبار المستثمرين الذين يسعون بقوة لشراء كمية كبيرة من اسهم البنك فان هدفهم لا يتوقف على تحقيق الربح فقط بل ان البعض منهم يطمح ربما الى الحصول على مقعد في مجلس ادارة هذه المؤسسة التي اصبحت لها مكانتها الخاصة دوليا.

العامل الوحيد الذي يصعب التنبؤ به هو بالطبع موقف المستثمرين الصغار المتوسطين والذين سيكون عليهم اما الحضور شخصيا واما تكليف وسطاء اسهم في البحرين الاكتتاب لحسابهم باسهم الاصدار.

مصدر الصعوبة في التكهن بموقف المساهمين الصغار هو ان هذا الاصدار هو الاول من نوعه الذي يطرح على المستثمرين العرب من دون اي تمييز بل ان اي مستثمر اجنبي يريد الشراء في البحرين سيكون في امكانه ذلك.

واذا كان موقف المؤسسات من الاصدار يقدم الدليل على قوة المؤسسة العربية المصرفية وجاذبية اسهمها كاستثمار فان موقف المستثمرين الصغار من الاصدار سيحمل الدليل بالدرجة الاولى على مدى ثقة المستثمر العربي بالمستقبل ومدى فعالية البورصات الاقليمية في توجيه المدخرات الى الاقنية الانتاجية.



مقر المؤسسة العربية المصرفية (ABC) في البحرين

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

ميــــــــاه

الزراعة "المصرية" تستهلك ٤٥,٩٣٥ مليار متر مكعب سنويا"

هل تؤثر إقامة السدود في إثيوبيا على حصة مصر من مياه النيل؟

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من عبد الفتاح المنسي

يدور في الوقت الراهن جدل حول توزيع حصص مياه النيل بين الدول التسع التي تشترك في منابع وروافد ومصب ثاني اطول الانهار في العالم، خاصة بعد أن شرعت اثيوبيا، بمساعدة اسرائيل، في اقامة عدد من السدود على النيل الازرق الذي يعتبر الشريان التاجي لنهر النيل. وبينما يؤكد الخبراء والمختصون على انه لا خوف على مصر مطلقا من اقامة هذه السدود، لان ما يمكن ان تحصل عليه اثيوبيا من هذه السدود المزمع اقامتها لا يتجاوز نصف مليار متر مكعب من المياه الا انه سيكون لها تأثير «ما» على دولتي المصب السودان ومصر بشكل او بآخر.

استهلاك مصر

ومن المعروف ان مصر تعتمد اعتمادا كبيرا على مياه نهر النيل في ري الاراضي الزراعية التي تربو على ٧,٢ مليون فدان والتي تحتاج الى ٤٥,٩٣٥ مليار متر مكعب من الماء سنويا، فضلا عن ثلاثة مليارات متر مكعب من الماء تستخدم في الشرب والغسيل، اي ان نصيب الفرد يصل الى ٣٥٠ مترا مكعبا في السنة، وهو رقم مخيف اذا ما قيس بنظيره الاوروبي الذي لم يتجاوز ٢٠٠ متر مكعب فقط. كما ان اكثر من ١٢ مليارا يذهب الى البحر المتوسط ومليارين تتبخر في الهواء، واكثر من ٢,٧ مليار من الامتار المكعبة تضيع في تسيير المراكب والفترة الشتوية سنويا.

واستهلاك الاراضي الزراعية في مصر مرتفع جدا، فالارز يستهلك اكثر من ١٢ مليارا من الامتار المكعبة من المياه، وقصب السكر اكثر من ٣,٦ مليار، والقمح والذرة والقطن والبصل تستهلك حوالي ٣٠ مليارا من الامتار المكعبة من المياه.

ويؤكد الخبراء انه يضيع اكثر من ٣٠٪ من المياه نتيجة استخدام طرق الري التقليدية، ويمكن باستخدام اساليب الري الحديثة توفيرها لاستصلاح اراض جديدة، اي نحو ٢,٥ مليون فدان، فضلا عن مياه الامطار والمياه الجوفية التي يمكنها ان تزيد مساحة الرقعة الزراعية في مصر في الساحل الشمالي وفي سيناء. وقد بدأ استخدام الاساليب الحديثة في بعض الاراضي في منطقة الصالحية وبعض المدن الجديدة لكن مصر اصبحت في حاجة ماسة الى تعميم هذه الاساليب لمواجهة اي انخفاض محتمل في منسوب المياه نتيجة للعوامل الطبيعية، او لاقامة سدود من شأنها ان تؤثر على حصة مياه نهر النيل التي تأتي الى مصر سنويا لاتفاقية السودان التي وقعت عام ١٩٥٩، والتي تتمسك بها مصر بينما تعتبر الدول الاخرى انها وقعت في ظروف لم تكن مواتية لها في ظل الاحتلال الاجنبي.

استهلاك اثيوبيا

تعرضت اثيوبيا في منتصف الثمانينات وما بعدها لجفاف شديد وتأثرت الزراعة فيها كغيرها من دول القارة الافريقية نتيجة لقلة هطول الامطار بل وانعدامها في بعض المناطق، الامر الذي حدا بالمسؤولين في اثيوبيا الى اللجوء الى اقامة السدود على نهر النيل الازرق الذي يعتبر لاحد اهم روافد النيل، ولا سيما ان الهضبة الاثيوبية تمنح نهر النيل الاكثر من ٨٤٪ من الماء الذي تعيش عليه تسع دول افريقية تطل على نهر النيل. وشجعها على ذلك اسرائيل التي حاولت أن تأخذ المياه من نهر النيل عبر سيناء وبذلت جهودا مكثفة مع الرئيس الراحل انور السادات لاقناعه بتلك الفكرة، وان كانت لقيت قبولا منه في ذلك الوقت الا انه رفض طلبها بل واستبعدت الفكرة تماما بعد ان تولى الرئيس حسني مبارك الحكم في اكتوبر ١٩٨١، فنقلت اسرائيل مساعيها من دول المصب الى دولة المنبع حيث ابدت اسرائيل استعدادها للاسهام في مشروعات طويلة المدى لضمان استثمار مياه النيل على نحو افضل، وافادت التقارير انها استطاعت ان تقوم فعلا بمسح جوي للاراضي الاثيوبية تمهيدا لاقامة عدد من السدود عليها.

ويؤكد الدكتور اسماعيل الرملي مستشار الامم المتحدة في شؤون المياه انه لا خوف مطلقا من ان تقيم اثيوبيا سدودا على النيل الازرق لان اقصى ما يمكن ان تحصل عليه لا يتجاوز نصف المليار متر مكعب من الماء، ليس هناك خطر وحتى لو وصل الرقم الى سبعة مليارات. ولن يتحقق ذلك الا بعد خمسين سنة من الان ولذلك لن يؤثر على نصيب مصر من ماء النيل لو اقيمت مشروعات مائية مشتركة.

وقال ان ما يبين صحة هذا الكلام ان اثيوبيا لا تعتمد على مياه الانهار الا في زراعة خمسة ملايين فدان فقط (مليوني هكتار) وباقي المساحة التي تزرعها (اربعين مليون فدان) تعتمد على مياه الامطار وان كل ما تزرعه على النيل الازرق لا يتجاوز ٢٠ الف هكتار فضلا عن ٦٤٠ هكتاراً تشكل مزرعة حكومية اي حوالي ٥١,٦ الف فدان فقط والباقي مراع وغابات وذلك لان طبيعة الارض في هذه المنطقة صخرية وفيها شقوق بأزلتية من شأنها ان تسرب المياه، بل ان اي زيادة في منسوب بحيرة تانا التي يريدون زيادة منسوبها بمقدار مترين من المياه فقط لتعطيهم سبعة مليارات متر مكعب من الماء سوف تذهب في شقوق الصخور في تلك المنطقة. واوضح ان اثيوبيا سترتكب خطأ كبيرا في حق جميع الدول الافريقية المجاورة بشكل عام ودول حوض النيل بشكل خاص اذا قطعت الغابات، التي تقدر مساحتها بنحو ١٢ مليون فدان، لتحويلها الى اراض زراعية بواقع نصف مليون فدان كل سنة، اضافة الى ان قطع الغابات سوف يزيل التربة من سطح الارض، وهذا يعني ضياع اغلى ثروة تملكها اثيوبيا اذ ان التربة تعني الزراعة والخير وضياعها يعني الاعتماد على الخارج واستيراد الطعام بالعملات الصعبة.

ازالة الغابات

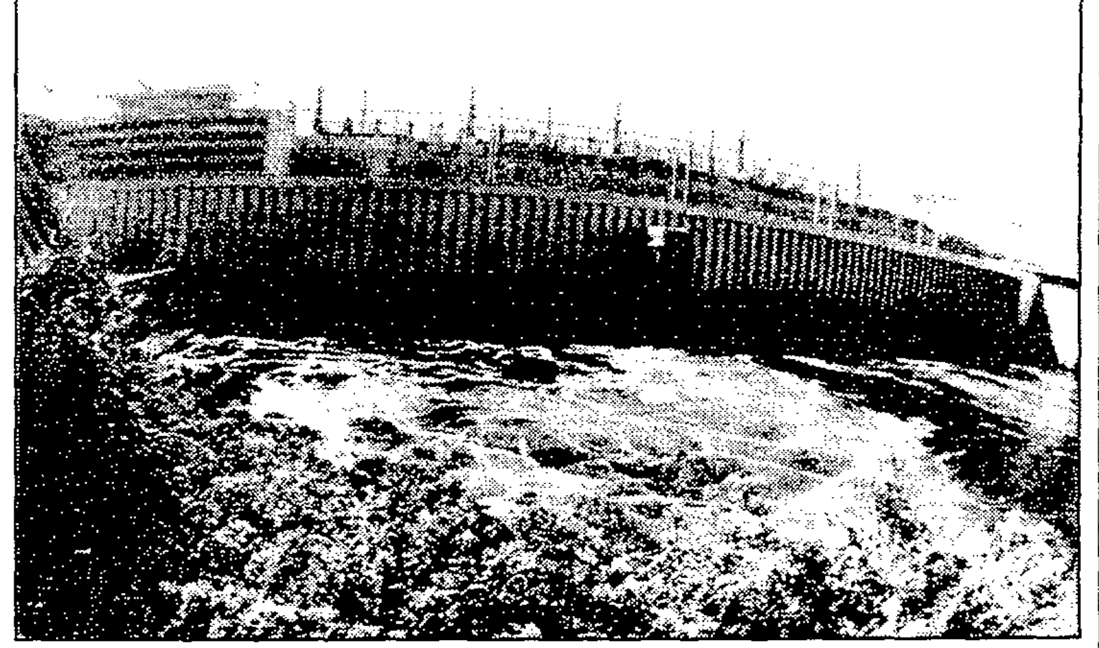
مما لا شك فيه ان اقدام اثيوبيا على اقامة مشروعات على النيل الازرق ولا سيما اقامة سدود عليه سوف يكون له تأثير على جميع دول حوض النيل التسع وان كان تأثيره المادي من المياه محدودا للغاية، لان نقص جزء من المياه سوف يؤدي الى استصلاح اراض جديدة وذلك بازالة الغابات الحالية في حوض النيل الازرق الامر الذي سيؤدي الى ضياعها.

واذا حدث جفاف في اثيوبيا سينزح جزء من سكانها البالغ عددهم اثنين واربعين مليون نسمة الى الدول المجاورة للبحث عن الماء والغذاء. ولذلك يجب البدء فورا في توضيح الآثار الناجمة عن مشروعات اقامة السدود على النيل الازرق، والتي سيكون اول ضحاياها الشعب الاثيوبي، من خلال مؤتمر لدول حوض النيل ويتم فيه تقسيم المياه بينهم عن طريق منظمة البيئة التابعة للامم المتحدة ووقف مذابح الغابات التي تضر اثيوبيا، والتي تعني مزيدا من الجفاف لها كما انه سوف يكون لها تأثير سلبي على القارة بأكملها.

ومن الممكن ان يسفر هذا المؤتمر عن «منظمة مائية» لدول حوض النيل تنظم تقسيم المياه فيما بينها، وتعمل على ترشيدات استهلاكية، على غرار منظمة حوض نهر الزامبيزي في افريقيا، لانه سوف يكون لذلك آثار كبيرة على مناخ القارة وسوف يتزحزح حزام الاقطار في هذه المنطقة، ويعني ذلك خرابا في مناطق وعمارا في مناطق اخرى.

وعلى الحكومة المصرية التحرك بسرعة لاحتواء هذه المشروعات وتوضيح آثارها الحالية والمستقبلية، ولا سيما في ظل قيادة الرئيس محمد حسني مبارك لمنظمة الوحدة الافريقية في دورتها الحالية وقدرته على تجميع قيادات هذه الدول وتوضيح مخاطر تلك الاجراءات على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في قارة افريقيا، مع ضرورة الاخذ بالاساليب العلمية الحديثة في الري لتقليص الفاقد واستخدامه في استصلاح اراض جديدة لسد الفجوة الغذائية التي تعاني منها شعوب القارة.

وان تعمل القاهرة من الان على ترشيد استخدام مياه نهر النيل بحيث يتساوى استهلاك الفرد في مصر، ان لم يقل، عن الفرد في الدول الاوروبية بزيادة الوعي المائي لدى المواطنين واستخدام الاساليب العلمية المتقدمة في الري والتخلي عن اسلوب الري البدائي والتقليدي والاحساس باهمية المياه وتوضيح مخاطر الاسراف في استخدامها وذلك لمواجهة اي اخطار تنتج مستقبلا سواء كان مصدر هذا الخطر طبيعيا او بفعل فاعل مع الترقب واليقظة لكل المحاولات التي تعبث بماء النيل شريان الحياة في مصر.


جانب من السد العالي في مصر

الأراضي الزراعية في مصر ستصل الى ٩ ملايين فدان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان تصل مساحة الاراضي الزراعية في مصر الى تسعة ملايين فدان، بعد اكتمال استصلاح وزراعة ١,٧ مليون فدان في الاراضي الصحراوية. وطالب المهندس سعيد الهجرسي نقيب الزراعيين بالتنسيق بين وزارات الزراعة والري واستصلاح الاراضي، لتحقيق اقصى استفادة من مياه الري المتاحة.

وأبدى نقيب الزراعيين المصريين اعتراضه على تزايد المساحات المزروعة بالفاكهة في مصر، في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من نقص في انتاج الحبوب والغذاء عامة واشار للدكتور حسن حمدي الرئيس الاسبق لمعهد بحوث المياه خلال ندوة ازمة مياه النيل التي عقدت اخيرا في القاهرة الى ان تسوية الاراضي الزراعية باستخدام الليزر تزيد الانتاج بنسبة ٢٥٪ وتوفر من كميات الري بنسبة تتراوح ما بين ١٥ الى ٣٠٪، وحذر من خطورة الاسراف في استخدام اساليب الري بالرش او التنقيط لانها تؤدي لزيادة ملوحة وقلوية الاراضي الزراعية.

الشرق الاوسط

الممثل الجديد لمنظمة «الفاو» في الشرق الادنى لـ «الشرق الاوسط»

اساليب الزراعة غير السليمة والرعي الجائر ادت الى ظهور التصحر في الدول العربية

روما خاص بـ «الشرق الاوسط»

شهد العالم العربي منذ السبعينات زيادة مطردة من واردات الاغذية التي ارتفعت قيمتها، باستثناء الاسماك ومشتقاتها، اكثر من ضعفين من ٩٣٠٠ مليون دولار من عام ١٩٧٥ الى نحو ٢١٦٠٠ مليون دولار من عام ١٩٨١. وتقدر الواردات السنوية بـ ٥٠٪ من الاحتياجات العربية من الغذاء مما يقتضي تكلفة عالية من النقد الاجنبي تذهب الى الخارج.

وقال الدكتور عاطف بخاري المدير العام المساعد لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة في الشرق الادنى الذي باشر عمله منذ فترة بسيطة في منصبه الجديد في لقاء مع «الشرق الاوسط» ان الاسباب التي ادت الى هذه الزيادة متعددة منها ان المنطقة العربية من المناطق التي تفتقر الى الديناميكية في انتاج الاغذية المحلية وبصورة خاصة الحبوب والمنتجات الحيوانية وذلك بسبب معدلات النمو السكاني المرتفعة بالاضافة الى ارتفاع نصيب الفرد من الدخول الذي بلغ ٤٪ سنويا.

وكذلك تزايد الطلب على الاغذية في بعض الحالات بفضل الدعم الكبير الذي تقدمه معظم الحكومات لاسعار المستهلكين. ومقابل هذه الزيادة في الطلب حافظ الانتاج الزارعي في الاقليم خلال الفترة ٧٠ ـ ١٩٨٥ على متوسط نمو سنوي قدره ٢,٨٥٪ وهو معدل نمو بطيء لا يوازي الزيادة في الطلب.


د. عاطف بخاري

ويعود هذا الوضع غير المواتي الى عوامل عديدة اقتصادية ومناخية وامنية. فمناخ الاقليم معروف بقسوة طبيعية وشح موارده وتكاليف الحروب في المنطقة حالت دون تخفيض الاستثمارات اللازمة للمشروعات المحلية على النحو المرجو، حيث لم تزد نسبة هذه الاستثمارات عن ١٪ سنويا خلال الفترة من ٨٠ الى ١٩٨٤ بالرغم من المعدلات العالية للنمو في بعض البلدان مثل السعودية التي شهدت نهضة زراعية كبيرة. ومن المحتمل اذا ما استمرت الاوضاع على ما هي عليه ان يستورد العالم العربي فعلا في عام ٢٠٠٠ الجزء الاعظم من احتياجاته الغذائية.

● ظاهرة التصحر تهدد الزراعة في العالم العربي، فما هي الجهود التي بذلها المكتب الاقليمي والمنظمة لمكافحتها؟

ـ تغطي الصحاري والمناطق القاحلة ٦٨ في المئة من اراضي المنطقة، ولا تتجاوز المساحة المزروعة ٧ في المئة منها. الا ان الرعي الجائر، واساليب الزراعة غير السليمة التي سادت في الاقليم ادت الى زحف الصحاري وتكوين الكثبان الرملية وهبوط مستويات المياه الجوفية وزيادة ملوحة الارض. وهي عوامل تمهد للتصحر وتمثل خطرا على البيئة والانسان معا.

وقد عملت المنظمة، ومكتبها الاقليمي ضمن برنامجها لتنمية الغابات ووقف الزحف الصحراوي على تعميق الوعي باهمية المشكلة وبالحلول للتصدي لها. وخصص لهذا المجال جزء من موارد المنظمة، التي قامت في بداية هذا العقد، باعداد دراسة لحالة الموارد الحرجية والنباتات الخشبية في جميع بلدان الاقليم، واعدت ايضا خرائط لانواع النباتات الرئيسية في بلدان المنطقة. كما اعدت ادلة إرشادية فنية حول تثبيت الكثبان الرملية والتقنيات المبسطة لمكافحة التصحر. كما صيغ لاقتراح بشأن انشاء شبكة تعاونية في مجال احياء الغابات ومكافحة التصحر في الشرق الادنى وبلدان المغرب العربي.

● تعرضت بعض البلدان العربية مثل السودان والصومال الى حالات مجاعة في السنوات الماضية فهل سيأتي يوم يقدر فيه العرب على قهر الجوع؟

ـ لقهر الجوع في الاقليم، يجب ان تولي الحكومات اهمية اكبر لتنمية القطاع الزراعي ولاجتذاب الاستثمارات اللازمة نحوه، خاصة من القطاع الخاص. واعتقد ان البلدان العربية قد انتهجت الآن الطريق الصحيحة في هذا الخصوص، حيث بدأ قطاعا الاغذية والزراعة يحصلان على الاولوية القصوى في الدعم الحكومي. وبالرغم من ذلك، فان الاستثمار او حتى الاتفاق الانمائي للقطاع العام على الزراعة لا يزال ضعيفا بصفة عامة. ويستدل من دراسة اعدتها المنظمة مؤخرا على ان الزيادة في الاتفاق الفعلي الذي خصصه القطاع العام في المنطقة العربية للتنمية الزراعية، كان من بين اقل الزيادات التي خصصتها جميع المناطق الاخرى في العالم لهذا الغرض.

● ما هي المشاريع الاقليمية والقطرية التي ساهمت بها منظمتكم في تنمية الزراعة في العالم العربي؟

ـ ساهمت منظمة الاغذية والزراعة في تطوير القطاع الزراعي وتنميته في العالم العربي. من خلال تنفيذ عدد من المشاريع منها المشروع الاقليمي لتحسين انتاج المحاصيل الحقلية الغذائية الذي شارك فيه ٢٢ بلدا، وكان مقره القاهرة. كانت اهدافه مساعدة هذه البلدان على وضع وتنفيذ برامج البحوث المشتركة التي تستهدف زيادة غلة المحاصيل الغذائية وتحسين نوعيتها، بالاضافة الى تدريب الباحثين وتبادل الاصول الوراثية. وقد احرز المشروع تقدما كبيرا سواء في ادخال الاصناف المحسنة عالية الانتاج او في تدريب الكوادر العلمية الجديدة في المنطقة العربية.

بالاضافة الى المشروع الاقليمي لاستعمالات الاراضي والمياه الذي ساهم في استغلال الاراضي والمصادر المائية استغلالا افضل. وشاركت في هذا المشروع، الذي كان مقره بغداد. والذي تكلف حوالي ٥ ملايين دولار، ٢١ دولة منها ١٩ دولة عربية. وهناك مشاريع اقليمية اخرى مثل مشروع تحسين انتاج الزيتون بحوض البحر الابيض المتوسط والمركز الاقليمي لتنمية صناعة منتجات الالبان والتدريب عليها ومشروع المركز الاقليمي للتدريب والبحوث التطبيقية في الاغذية وغيرها من المشاريع.

نفذته الهيئة الانمائية الالمانية

سد وادي مينا يمكن الجزائر الاستفادة من مياه جبال الاطلس

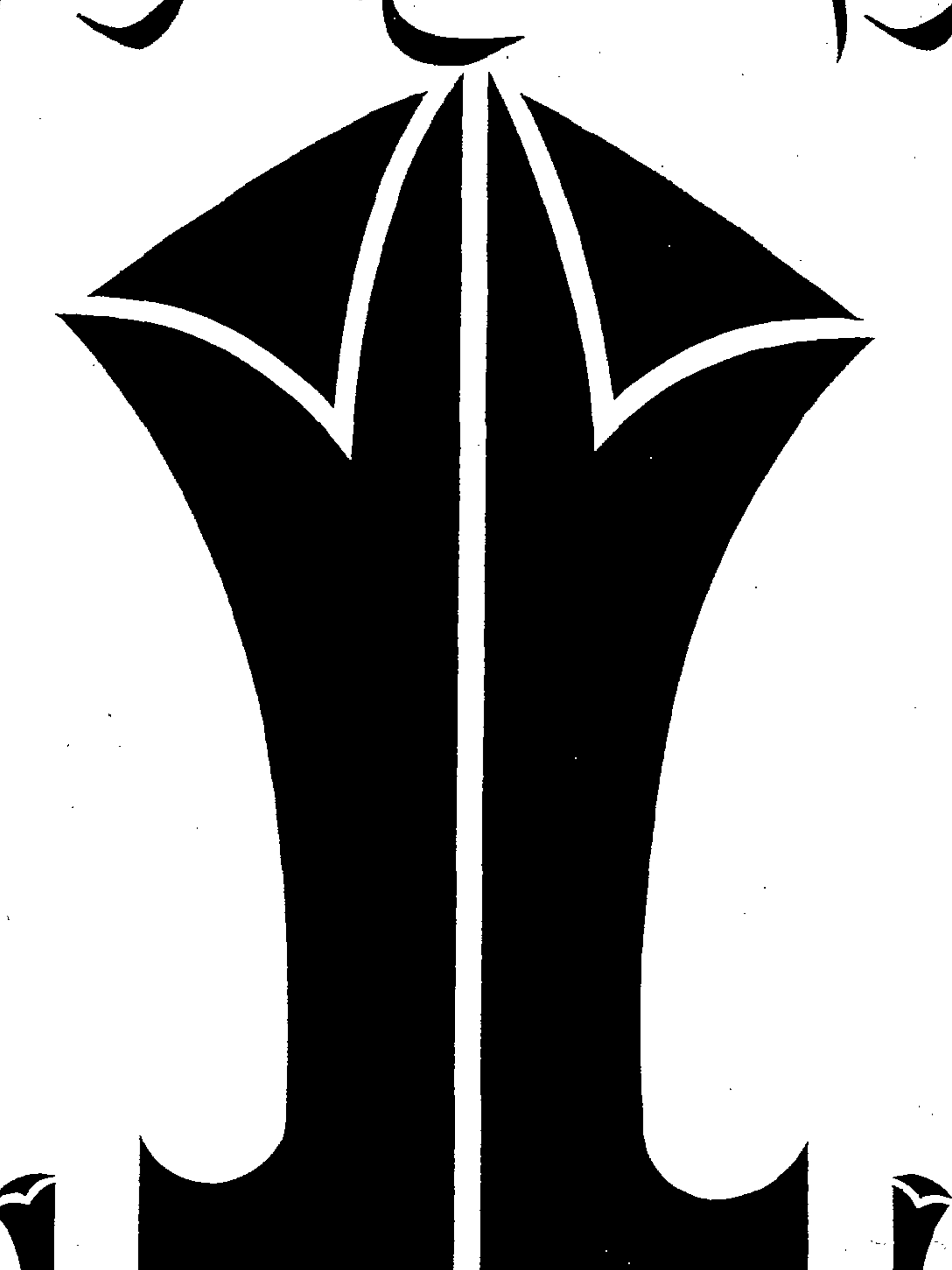
فرانكفورت: «الشرق الاوسط»

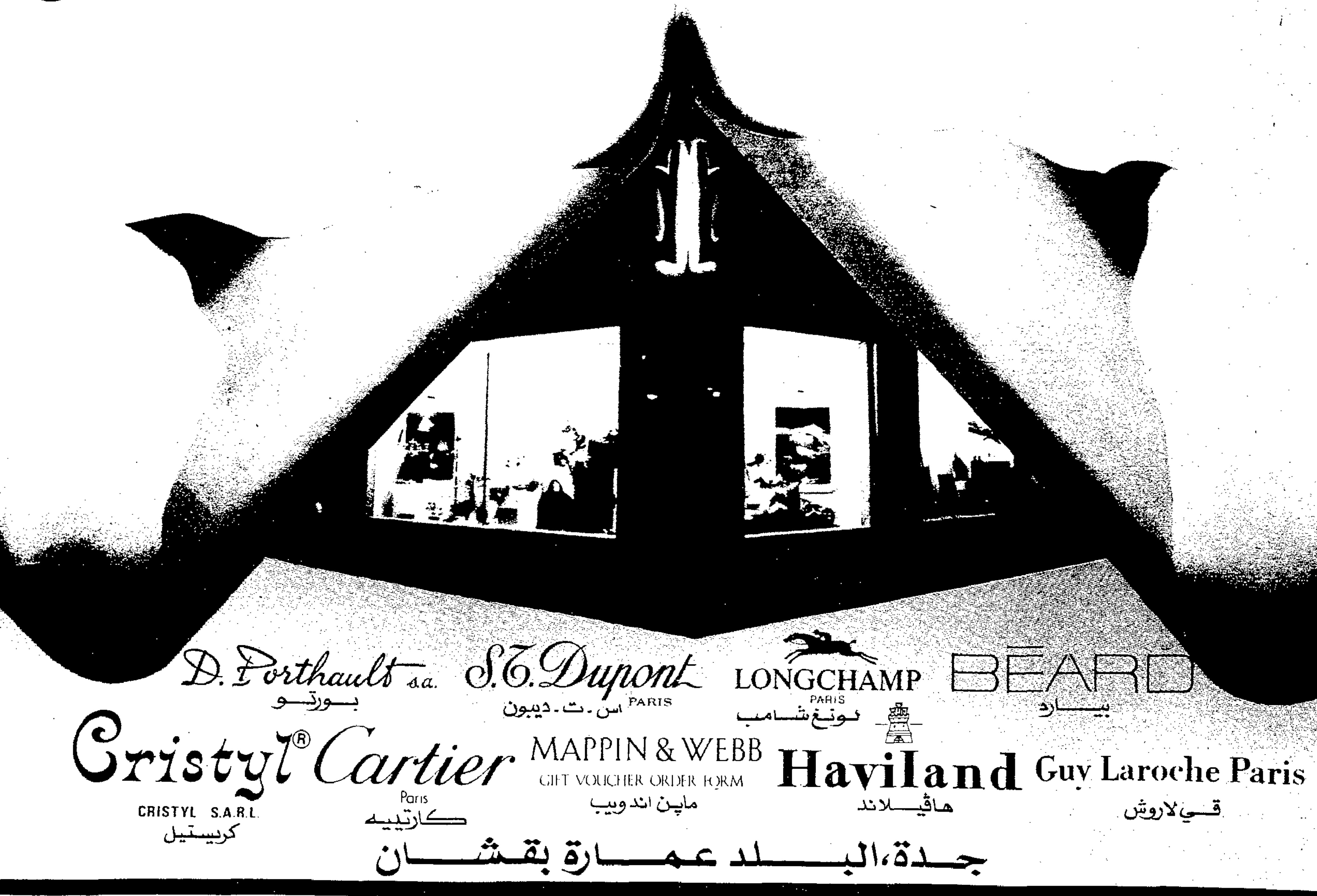
تنفذ الهيئة الاتحادية الالمانية سلسلة من مشروعات التنمية التكنولوجية في العالم العربي في ميدان الاقتصاد المائي وانشاء السدود والسقاية والري وحماية التربة والثروة الزراعية ومكافحة التصحر والجفاف في الدول العربية الواقعة في شمال القارة الافريقية والاستفادة من الثروات المائية المتوفرة فيها.

ومشروع السد الموجود في وادي مينا في الجزائر في منطقة الاطلس الغربية في الجزائر والذي بدأ الاعداد له في منتصف الخمسينات وتم وضع الدراسات الجيولوجية والطبوغرافية واختبارات التربة والاحوال الطبيعية للمحيطة وتم اختيار الموقع المناسب لهذا السد الذي انتهى تشييده في عام ١٩٧٨ بهدف تزويد مدينة وهران والمدن الصغيرة القريبة منه بمياه الشرب وتطوير الزراعة في المنطقة الواقعة ما بين جبال الاطلس وسواحل البحر الابيض المتوسط جنبا الى جنب مع تشجيع الصناعة وزيادة انتاج السلع والمنتجات الزراعية فيها، بحيث يمكن الاستفادة من المياه التي تتجمع في الجبال خلال فصل الشتاء، والحد من الخسائر التي تسببها الفيضانات التي تحدث احيانا في هذه المنطقة التي تعاني من الجفاف في الصيف، وقامت الدراسات الاولية في هذا المشروع على تخزين ما لا يقل عن ١٣٠ هكتومترا مكعبا من الماء تكفي لري مناطق واسعة تصل مساحتها حتى ٥ آلاف كيلومتر مربع.

وتشير دراسة اصدرتها الهيئة الانمائية الالمانية الى ان المشكلة التي واجهت مشروع السد المذكور هي ان مجرى النهر المنطلق من هذا السد الكبير يقسم المنطقة المشار اليها الى قسمين رئيسيين: الاول، المنطقة الواقعة الى الجانب الاعلى من السد التي ينبغي عليها ان توفر المياه اللازمة لحوض السد باقل نسبة ممكنة من عمليات التآكل وتفتت التربة. والثاني، المنطقة الواقعة الى الجانب الاسفل من هذا السد التي تستفيد من مياه السد ومن الحماية الطبيعية التي يوفرها للمناطق الزراعية الموجودة فيها والحد من اخطار الفيضانات المفاجئة فيها. في الوقت نفسه الذي دعت فيه السلطات الجزائرية المسؤولة عن الغابات وتشجير المناطق الى العمل على الحد من عوامل التآكل والتعرية وانجراف التربة والزراعة في المناطق العالية والسعي الى انشاء مدرجات زراعية وتشجيع زراعة الغابات والاشجار فيها، كما سعت هذه السلطات الى تسوية الخلافات التي نشبت حول استخدام المناطق الواقعة في المرتفعات وقامت بانشاء هيئة خاصة للاشراف على تطور الاقتصاد المائي والمحافظة على التربة في هذه المناطق والعمل على تطبيق نظام اللامركزية الادارية وتشجيع الادارة الذاتية على مستوى الولاية.

وخلال تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع "حماية البيئة والتربة والثروة النباتية من الانتثار والتآكل ما بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٨ تم تركيز الاهتمام بصورة رئيسية على تأهيل اليد العاملة الجزائرية وتوسيع نشاطها وعملها في مناطق زراعية اخرى على المستوى الاقليمي، حيث لمست الهيئات المختصة مدى الاهتمام الكبير الذي ابداه المواطنون من سكان منطقة وادي مينا والمناطق المحيطة بالسد بالنتائج الايجابية التي تمخض عنها هذا المشروع الانمائي الكبير، بالاضافة الى تعاون المناطق الاخرى القريبة من موقع هذا المشروع المهم وانشاء هيئة انمائية مشتركة لتطوير الاستفادة من الاقتصاد المائي والتعاون مع المؤسسة الالمانية للتعاون التقني (ج. ت. ز) لوضع خطة شاملة في هذا الشأن ودراسة اسباب تآكل التربة والاستفادة من الثروة المائية تطبق خلال سنوات طويلة.




D. Porthault s.a.
بورتو
S.T. Dupont
PARIS
اس. ت. ديبون
LONGCHAMP
PARIS
لونغ شامب
BEARD
بيارد
Cristyl®
CRISTYL S.A.R.L.
كريستيل
Cartier
Paris
كارتييه
MAPPIN & WEBB
GIFT VOUCHER ORDER FORM
ماپن اند ويب
Haviland
هافيلاند
Guy Laroche Paris
قي لاروش

بريطانيا تسجل أعلى تضخم منذ ١٩٨٢ و٦٠٪ من الأوروبيين يفضلون عملة موحدة

لندن : «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

صدرت امس احصاءات التضخم الرسمية في بريطانيا وكانت الاعلى منذ عام ١٩٨٢. الا أن التوقعات التي روجتها اوساط حزب المحافظين عن احتمال ارتفاع معدل التضخم الى ارقام مزدوجة واستبقت بها الاعلان الرسمي اظهرت الرقم المعلن والبالغ ٩.٤ في المائة وكأنه تحسن ... وان كان عن الارقام الاسوا المقدرة تقديرا.

وفي جو «التحسن» هذا تجاهلت السوق أن معدل التضخم بلغ اعلى مستوى له منذ ثماني سنوات وان مؤشر اسعار التجزئة الذي ارتفع الى ٩.٤ في المائة كان الاعلى منذ ١٢ شهرا، فتحسن سعر الجنيه الاسترليني بمقدار ١.٠ سنت مقابل الدولار بعد نصف ساعة فقط من نشر احصاء معدلات التضخم ليباع بـ ١.٦٧٦٥ وارتفع ايضا مقابل المارك الالماني من ٢.٧٣٤٥ الى ٢.٧٤٣٥ مارك. اما وقع معدل التضخم على اسواق الاسهم فقد كان ايجابيا وسريعا، وسجل مؤشر «الفاينانشال تايمز» في تعاملات الظهر ارتفاعا مقداره ١١ نقطة قبل ان يعود الى التقاط انفاسه.

إلا أن المحللين اعتبروا ان موجة «التفاؤل» من معدل التضخم لن تطول وان السوق سوف تدرك بأنها سيئة في كل حال. ولذلك توقع العديد منهم ان يعمد المستثمرون والمضاربون الى تصريف جنيهاتهم الى افضل عملة ممكنة ابتداء من الاسبوع المقبل.

الدولار والين

تراجع الدولار امس بشكل حاد تجاه الين الياباني فبلغ سعره ١٥٣.٢٠ ين مقابل ١٥٧ يناً مساء الخميس. لم يجد المتداولون في سوق طوكيو تفسيرا مقنعا لهذا الهبوط الحاد فيما خلا القول بأن شائعة وفاة الزعيم الصيني دينج شياو بينج قد تسببت بعمليات بيع واسعة للعملة الامريكية.

وفي وقت لاحق نفت الصين هذه الشائعة، الا ان الدولار واصل تراجعه بسبب عمليات بيع مبرمجة بالكومبيوتر وبهدف المضاربة. وقد اظهرت احصاءات مؤشر اسعار المنتج في الولايات المتحدة الذي انخفض ٠.٣ في المائة في ابريل (نيسان) الماضي وارقام مؤشر أسعار التجزئة الذي انخفض ٠.٦ في المائة ان الاداء الاقتصادي الامريكي مازال يتباطأ.

ورغم ان الدولار استعاد بعض خسائره في تعاملات بعد الظهر فقد اقفل في فرانكفورت على ١.٦٣٤٩ مارك بانخفاض مقداره ستة اعشار اخرى من الفينيج عن سعره يوم الخميس وبانخفاض مقداره خمسة فينيج تقريبا في اسبوع واحد.

العملة الاوروبية

وعلى صعيد اخر كان النبأ النقدي الابرز امس هو تفضيل ٦٠ في المائة من الاوروبيين لعملة موحدة لاوروبا الموحدة.

اكد هذه الاكثرية المؤيدة للعملة الاوروبية الواحدة استفتاء اجرته صحيفة «يوروبيان» البريطانية الجديدة امس في سبع دول اوروبية هي بريطانيا والدانمرك وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية والاتحاد السوفياتي وسويسرا.

أسواق العالم

اسعار النفط تستقر في عقود تموز (يوليو)

بعد ارتفاعها المتواصل خلال الايام القليلة الماضية تراخت اسعار النفط الخام قليلا واتجهت الى الاستقرار في عقود التسليم في تموز (يوليو) المقبل.

ويوم امس سجل خام برنت سعرا بلغ ١٧.٦٨ دولار للبرميل وخام وست تكساس انترميديات ١٩.٤٥ دولار للبرميل وخام دبي ١٥.٠٣ دولار للبرميل.

ورغم ان الفائض النفطي لايزال وافرا في الاسواق فقد عادت اسعار خام وست تكساس الى الارتفاع الى حدود الـ ١٩ دولارا للبرميل في العقود الآجلة. وقد رد التجار هذا التحول في السوق الى مقدرة «اوبك» في اقناع للسوق بأن شكوكهم في عزمها على اعادة الاستقرار الى السوق مبالغ فيها بل ومخطئة ايضا. وقد ذكر محللون نفطيون ان تلويح «اوبك» في التدخل في السوق اصبح مماثلا لتلويح البنوك المركزية بالتدخل في اسواق النقد لاعادة الاستقرار الى عملاتهم المحلية.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٥.٠٠	١٤.٩٢	+٠.٠٨٠
برنت	١٧.٣٧	١٧.١٢	+٠.٢٥٠
غرب تكساس	١٩.١٣	١٨.٧٠	+٠.٤٣٠

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٦٨.٥٥	٣٧١.١٥	٢.٦٠٠
الفضة	٥.٠٥	٥.٠٤	+٠.٠١٠
البلاتين	٤٧٨.٧٥	٤٧٦.٢٥	+٢.٥٠٠

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥٣٧.٠٠	١٥٠٩.٠	+٢٨
النحاس طن/استرليني	١٧٤٧.٠٠	١٧٨٢	٣٥-
الزنك طن/دولار	١٨٦٩.٠٠	١٨٣٢	+٣٧
النيكل طن/دولار	٩٠٧٥.٠٠	٨٩٣٧	+١٣٨

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو دولار / طن	١٣٠١.٠٠	١٢٧٣	+٢٨
البن /سنت / ليبرا	٩١.٥٨	٩٢.٤٣	٠.٩٠-
السكر فوب / سنت / ليبرا	١٤.٦٥	١٤.٦٦	٠.٠١-
القمح B	٣٨٢.٠٠	٣٧٩.٠	+٣.٥٠

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
٩٠/٥/١٢		٣.٧٥٠٤	٣.٧٤٩٧	٣.٧٤٨٢

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٢٨٤٢	٢.٢٩١٠	٢.٦٨٣٧	٠.٠٢٤٥	٠.٦٧٨١	٠.٠٣٦٤	١٣٨٢.٢

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٠٧	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٥٠	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٥٩٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٨٧١	٦.١٥٣٦	١.١١٤٣	٠.٦٣١٧	٦.١٠٠٩	١٤.٤٠١٨	٠.٦٤٥١

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٣٧٠	-	٠.٣٦٤٦	٩٣.٦٨	٣.٣٧٨٤	٠.٨٥٤٠
الجنيه الاسترليني	١.٦٧٥٦	٢.٧٤٣٠	-	٢٥٦.٩٥	٩.٢٦٦٩	٢.٣٤٢٥
الين الياباني	١٥٣.٣٥	١.٠٦٧٥	٠.٣٨٩٢	-	٣.٦٠٦٥	٠.٩١١٦
الفرنك الفرنسي	٥.٥٣٠٥	٠.٢٩٦٠	٠.١٠٧٩	٢٧.٧٣	-	٠.٢٥٢٨
الفرنك السويسري	١.٣٩٨٠	١.١٧١٠	٠.٤٢٦٩	٩١.٥٢	٣.٩٥٦٠	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٢٧٦٥٠	١.٧٢	٣٨٩١٥.٨٧	٣٠١٨٣.٧٩
داوجونز(*)	٢٥٤٣.٢٤	٢٨١٠.١٥	٠.٢١	٢٨١٠.١٥	٢١٤٤.٦٤
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠.٠٠	٢٤٦٣.٧٠	٠.٣٦	٢٤٦٣.٧	١٧٨٢.٨
المانيا الغربية (فاز)	٧٠٥.٩٧	٨٣٠.٩٢	٠.٧٩-	١٨٦٩.٦٦	٣٦٢٧١.٧٠
فرنسا ٤٠	٤٨٢.٩٤	٥٥٩.٨٣	٠.٨٩-	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٣ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.١٤٠٠	٨.٣٢٠٠	٨.٧٠٠٠	٨.٧٥٠٠	٨.٨١٠٠	٨.٨٠٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥٠	٨.٢٥٠٠	٨.٣٧٥٠	٨.٥٦٢٥	٨.٦٨٧٥
جنيه استرليني	١٤.٦٨٧٥	١٤.٨١٢٥	١٥.٠٦٢٥	١٥.٢٥٠٠	١٥.٣١٢٥	١٥.٣١٢٥

المصدر : بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

نجاح مزاد السندات الامريكية ينعش العقود الآجلة في باريس

باريس: «الشرق الاوسط»
من ايمن ابو شقرا

افتتحت بورصة باريس التعامل يوم الاثنين الماضي بارتفاع متواصل في مؤشر «كاك» للاربعين سهما الذي سجل ٢١١٩.٨٣ نقطة مرتفعا بنسبة ٨٢,- في المائة عن اقفال يوم الجمعة السابق.

الا ان مسيرة «كاك» التصاعدية اصطدمت بعائقين هما العطلة الرسمية بمناسبة ذكرى الهدنة، يوم الثلاثاء الماضي، والقلق السياسي الناجم عن توقع حجب الثقة عن الحكومة الفرنسية في جلسة مجلس النواب الفرنسي التي خصصت لطرح الثقة بها يوم الاربعاء الماضي.

وقد ساهم هذان العاملان في تجميد اسعار الاسهم ومن ثم في تقلبها ولكن تراجع سعر الدولار بعد نشر احصاءات العمالة الامريكية الاسبوع الماضي كان عاملا اساسيا في تقلب سعر صرف العملات الاوروبية.

وطوال الاسبوع عرف المارك الالماني تحسنا ملموسا مقابل العملات الاوروبية الاخرى، وتجاه الين بصورة خاصة على اعتبار ان معدل الفائدة على الين هو الادنى بين عملات دول مجموعة السبع الصناعية.

وقد لاحظ المتداولون في سوق باريس ان سعر صرف الدولار على العملات الرئيسية الاخرى ظل منخفضا رغم النجاح الذي سجله المزاد الاخير للسندات الامريكية وخصوصا الاقبال الياباني المتجدد عليها. لذلك اعتبر بعض المتداولين ان الدولار قد يكون مرشحا للتحسن في وقت قريب.

وخلال هذا الاسبوع حطم مؤشر «كاك» الرقم القياسي الذي سبق ان سجله في ٢٠ ابريل (نيسان) الماضي اذ بلغ ٢١٣,٩٠ نقطة. وقد ساهم في ارتفاع المؤشر تصريح الرئيس الامريكي جورج بوش الاخير الذي اشار فيه الى سعيه لتقليص عجز الميزانية، الامر الذي يعني اتجاهه الى تخفيض الحاجة لتمويل الخزينة بواسطة السندات.

ولذلك توقعت بورصة باريس ارتفاعا في مردود السندات ينعكس ايجابا على العقود الآجلة وعلى اسعار الاسهم استطرادا.

الا ان الحذر كان الطابع الطاغي على تداولات بورصة باريس بانتظار مؤشري اسعار الجملة ومبيعات التجزئة في الولايات المتحدة المتوقع صدورها

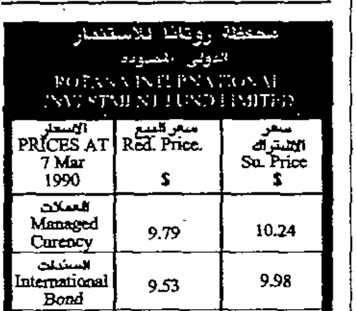
بعد اشتداد الحصار السوفياتي عليها: ليتوانيا تتذكر آبار نفطها المهملة

موسكو - ا. ف. ب: ذكرت اذاعة فيلنيوس امس ان ليتوانيا تقوم بعمليات حفر لاستخراج النفط وتأمل في انتاج ١٥ طنا يوميا من آبار مهملة في شمال غرب الجمهورية.

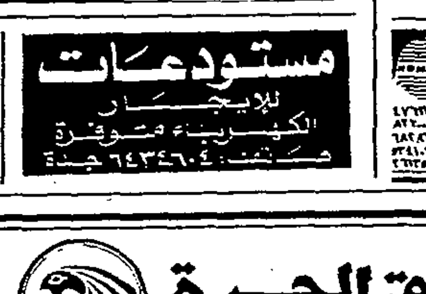
واوضحت الاذاعة انه توجد في هذه الجمهورية وهي احدى جمهوريات البلطيق الثلاث ٣٦ بئرا يجري استغلال واحدة منها فقط. واضافت انه في حال استغلال كل هذه الآبار يمكن انتاج ٤٦٠ طنا من النفط يوميا.

وكانت المصفاة الوحيدة في ليتوانيا وهي مصفاة مازيكيايا تنتج سبعة ملايين طن من النفط سنويا قبل ان توقف موسكو امداداتها في ١٩ ابريل (نيسان) الماضي.

ويقول مسؤولون في الحكومة الليتوانية ان ازمة الطاقة ستتفاقم خلال عشرة أيام في الجمهورية حيث اضطر بالفعل العديد من المصانع الى التوقف عن العمل.


محفظة روتانا للاستثمار الدولي المحدودة
ROTANA INTERNATIONAL INVESTMENT FUND LIMITED

الاسعار PRICES AT 7 Mar 1990	سعر البيع Red. Price. $	سعر الاشتراك Su. Price $
العملات Managed Curency	9.79	10.24
السندات International Bond	9.53	9.98
الاسهم International Equity	9.71	10.29



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

مبارك والعرب والقراءة الجديدة

في العقدين الماضيين كان يمكن رسم السياسات الخارجية على اساس انشطار العالم الى معسكرين احدهما المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة والثاني المعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفياتي. وفي ضوء هذا الواقع تحددت السياسات والتحالفات ووقعت المعاهدات وترسخت الصداقات والعداوات.

في العقد الحالي تبدو الصورة مختلفة. الانفراج الدولي يزداد رسوخا والتغيير في المعسكر السوفياتي يفتح الباب لقيام عالم متعدد المراكز. فعلى سبيل المثال لم يعد ممكنا تجاهل الدور الذي يمكن ان يلعبه العملاق الالماني الذي سيمتلك مع الولايات المتحدة واليابان مفاتيح التقدم التكنولوجي في الحقبة المقبلة.

ولا يمكن تناسي لاعب جديد بارز على الساحة الدولية اسمه اوروبا الموحدة. وفي الحسابات السياسية الاقتصادية لا يمكن تناسي «القارة الصينية».

هذا التغيير الذي يعادل انقلابا في صورة الوضع الدولي يحتم على العالم العربي اكثر من وقفة تأمل فهو يفرض تحركا لقراءة المستجدات وبلورة رد جماعي عليها بحثا عن موقع العالم العربي في اللوحة الدولية الجديدة وسعيا للحد من اضرار بعض ما افرزته خصوصا في ما يتعلق بهجرة اليهود وانتقال الاهتمام الى الديمقراطيات الهشة العود في اوروبا الشرقية.

وربما كانت هذه الحقائق هي التي حركت الدعوة الى قمة عربية للبحث في «التحديات» بالاضافة طبعا الى القضايا العربية. وفي السياق نفسه يمكن فهم طبيعة جولة الرئيس حسني مبارك الحالية.

فعقد قمة مصرية - سوفياتية وللمرة الاولى منذ ١٨ عاما يعكس اهمية استثنائية ليس فقط بالنسبة الى العلاقات بين موسكو والقاهرة بل ايضا بالنسبة للعلاقات العربية - السوفياتية عموما.

ومعاودة الاتصال بين القاهرة وبكين لا تقل أهمية هي الاخرى خصوصا اذا نظر اليها في سياق تعزيز الروابط مع اللاعبين الكبار في مجلس الامن الدولي وانطلاقا من ضرورة توسيع فرص التعاون الاقتصادي والسياسي مع اكبر عدد ممكن من الدول لأن من شأن ذلك ان يعطي العرب فرصة التحدث من موقع افضل مع محاوريهم التقليديين.

ولعل المطلوب اليوم اكثر من اي وقت مضى هو بلورة لغة عربية جديدة في مخاطبة الوضع الدولي الجديد. وبديهي ان تنطلق هذه اللغة من الحرص على توظيف اوسع دعم دولي للقضايا العربية وفي طليعتها القضية الفلسطينية ومن الحرص على حسابات الامن العربي في مفهومه البعيد المدى. وربما كان توحيد التصور العربي في شأن هذه المتغيرات هو المشكلة الاكثر الحاحا في الوقت الحاضر.

«الشرق الأوسط»

سياسة «التوازن» في التسلح

محمود كحيل



اكبر معاند التاريخ

بقلم نايجل هوكس *

هل انتهى عصر البريسترويكا في الاتحاد السوفياتي؟ المراقبون الغربيون يعتقدون ذلك ويشيرون الى الابعاد المخيفة لمشاكل جورباتشوف وعجزه التام عن ايجاد حلول لها.

من بين هؤلاء المراقبين، يقول بيتر فرانك، المحاضر في جامعة اسيكس، ان البريسترويكا لم تنته وحسب، وانما فشلت ايضا. ويقول ان الكلمة ستظل مستخدمة لتعني «الاصلاح» لانها دخلت قواميس كل اللغات في العالم. ولكن باعتبارها مفهوما يعني التجديد داخل اطار دولة الحزب الواحد، فقد ماتت في مارس (آذار) ١٩٩٠ عندما صوت مجلس نواب الشعب السوفياتي على تعديل البند السادس في الدستور، وهو البند الذي يمنح الحزب حق احتكار العمل السياسي.

كان القصد من البريسترويكا هو تمكين الاتحاد السوفياتي من بلوغ مستوى ازدهار الغرب في اقصر وقت ممكن، وتعزيز دور الحزب الشيوعي في الوقت نفسه. لكنها اخفقت في الجانبين. فاصلاحات جورباتشوف الاقتصادية لم تدعم قدرة بلاده على المنافسة ولم تفلح في توفير الغذاء او السلع الاستهلاكية. اضف الى ذلك ان الحزب فقد مصداقيته التي تؤهله لتصدر المسيرة.

النتيجة لذلك هي نوع من «الشلل الفكري» الذي اضاع الهدف والتوجه في السياسة السوفياتية. وقد حاول جورباتشوف انقاذ الوضع بمجموعة من الاصلاحات الجديدة: إلغاء البند السادس واقامة الرئاسة التنفيذية وغيرهما.

على ان هذه الاصلاحات، في ما يبدو، لم تحسن موقع جورباتشوف، فقد ضعفت سلطته وصار يفتقر الى التفويض الشعبي للحكم، ثم وقع في اسوأ مصائد التاريخ: ان تحكم دون تأييد يعني ان تحكم دون سلطة. وان تحكم دون سلطة يعني ان تلجأ للقهر. ولكي تقهر تحتاج الى القوة. والقوة دون السلطة تولد الديكتاتورية.

وجلي ان جورباتشوف سعى لكسر هذا المنطق ولاقامة دولة القانون التي تدعمها القوة والسلطة. لكن لانه، هو نفسه، تجنب الاختبار الانتخابي ما عدا داخل مجلس نواب الشعب، افتقد الشرعية اللازمة لذلك. وقد تخلص من الاداة الوحيدة التي اثبتت فعاليتها في الماضي، وهي القوة العتيقة، ولم يستبدل بها حتى الاداة نصف الفعالة.

كل ذلك سيؤدي إما الى اندلاع الحرب الاهلية او الانقلاب العسكري، وفي احسن الاحوال الانهيار البطيء للبنى الاجتماعية والسياسية في الاتحاد السوفياتي.

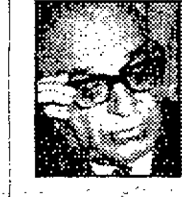
لذلك يتعين على الغرب ان يمد يد المساعدة اليوم قبل غد، لأن ما سيحدث لن يكون في مصلحة احد، والاسباب الانسانية في هذا الصدد هي اضعف الايمان.

* كاتب في «الاوبزيرفر»

احمد بلا فريج

الاستقلالي المغربي الكبير





بقلم: اكرم زعيتر

حين صك سمعي، من اذاعة غير عربية نعي المجاهد المغربي الكبير احمد بلا فريج احسست ان في نعيه يتجدد نعي من عرفت من جيله ورعيله، ورأيتني اقيم له مأتما نفسيا راح ضميري يهاتفني فيه راثيا اخواني: علال الفاسي وعبد الخالق الطريس ومحمد داود ومحمد بن الحسن الوزاني وشبلي عبد السلام بنونه: الطيب وادريس، واخاه محمد، وعبد الكبير الفاسي عليهم رحمات الله، ومد عمر الاحياء من رصفائهم الذين ما بدلوا تبديلا.

وبعد فقد سبقت معرفتي احمد بلا فريج لقائي اياه، فقد كان اخواني وتلاميذي المغاربة يضربون المثل بنقاوة سيرته، وسراوة سريرته وعلو همته وموصول جهوده وروائع جهاده، ومن كان يلقبه استاذي الاكبر، أمير البيان شكيب ارسلان بنور العيون حينا، وقرة العيون حينا، وقد وصفه في احدى رسائله: «الشاب الأغر الأبر، الكبريت الاحمر ولدنا احمد بلا فريج».

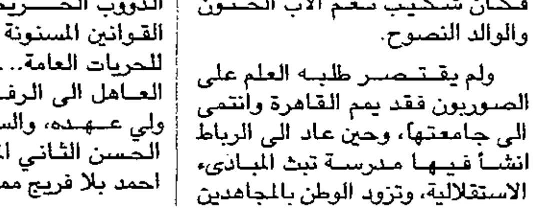
وظللت تواقا الى لقائه حتى جاء طهران واستضافه رصيفي السفير وصديقي الاثير محمد بلمليح الذي كانت له في مضمار الجهاد لتحرير المغرب وفي المكتب المغربي بالقاهرة سابقات، ومثل كسلفيه: الطيب بنونه وعبد الكبير الفاسي مناقب المغرب.

ولما اجتمعت بقرة العين بلا فريج رأيت ثم رأيت حكمة وذكاء، وهمة ومضاء، وحصافة ولطافة. وحين اعتمرت الرباط لرثاء العظيم الراحل محمد الخامس بعد ربع قرن من غيابه حرصت على عيادة بلا فريج فنصحت بألا افعل حتى لا تذوب نفسي حسرة على الزعيم يذوي، والشمعة تذوب.

وقضى احمد بلا فريج فما قرأت في صحيفة غير مغربية نعيا له او تمجيداً لجهاده، ولكنني اعلم يقينا ان عين كل مغربي قد اسبلت الدمع المدرار، وان كل صدر ارسل الآهة حرى على الزعيم الاستقلالي الموجه المنظر الكبير. لقد ذاق احمد بلا فريج الحبس في الزنزانة امداً، وقضى في الاغتراب والنفي سنوات طوالاً، ما وني في اثنائها في الدعوة الى حرية بلاده، والعمل المحكم الدءوب لاستقلال وطنه، ومن ذا الذي يعلم ان فتانا قد انشأ في الرباط وهو في صدر يفاعته اول خلية نضالية سرية جمع فيها جمرات من الشبان الذين تعاهدوا على الذود عن وطنهم والاستشهاد في سبيله حتى اذا انبثقت الحركة الوطنية كان هو الرائد والمحرك في اعداد وثيقة الاستقلال سنة ١٩٤٤، حتى تبلورت الحركة بتأليف حزب الاستقلال فاختير بلا فريج الامين الاول للحزب فقاده حكيما في ادق الظروف واحرجها، وكان في الحين ذاته في مواجهة المقيمين الفرنسيين العامين شجاعا جريئا لبقاً لماحاً، في عقله رجاحة وفي خلقه سجاحة.

وقد وثق به محمد الخامس واعتمد عليه وكان لعملهما النضالي المحكم اثره في تحرير طنجة الدولية.

ولا يفوتني ان انوه معجبا بانشائه، وهو طالب في الصوربون بباريز، مجلة مغرب بالفرنسية يترأس تحريرها ويدبج افتتاحياتها، وتصول فيها وتجول يراعة اخوانه الاحرار في باريز امثال الحاج عمر بن عبد الجليل ومحمد الفاسي ومحمد الزيدي والوزاني، ويستكتب فيها جمهرة من احرار الفرنسيين، وعلمت انه كان يستقطع ثلث مرتبه المدرسي اسهاماً في الانفاق عليها، وهو احوج ما يكون اليه. ومما هو معروف عنه انه قد احكم صلاته بالامير شكيب ارسلان وتردد عليه كثيرا في جنيف وجعله بمرتبة الوالد



فكان شكيب نعم الاب الحنون والوالد النصوح.

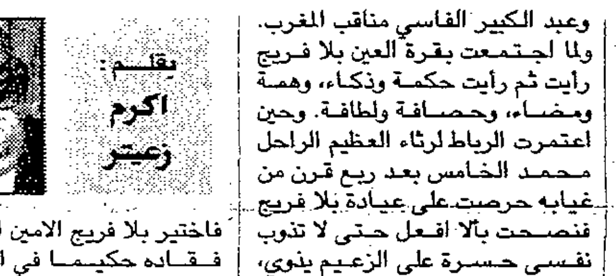
ولم يقتصر طلبه العلم على الصوربون فقد يمم القاهرة وانتمى الى جامعتها، وحين عاد الى الرباط انشأ فيها مدرسة تبث المبادىء الاستقلالية، وتزود الوطن بالمجاهدين الاحرار، فأثار نقمة الفرنسيين الغطاريس فنفوه الى جزيرة كورسيكا حيث لبث فيها مشردا مطردا ثلاثة اعوام، ولكنه كان حرا في سجنه، وفي المنفى حمل وطنه في قلبه.

ولما اعيد الملك البطل من منفاه واذن مؤذن الحرية: «حيى على الاستقلال» وتألفت اول حكومة وطنية اختاره العاهل ذو اخلاق الاوفياء وسجايا الاولياء وزيراً لخارجيته فرسم سياستها مسترشدا بمولاه.. وفي تتبع سيرة المجاهد السياسي النابغ احمد بلا فريج يعلم انه في عز الكفاح حين اغلقت في وجهه الابواب الدولية لاذ بالوفد الباكستاني في الامم المتحدة - حيا الله باكستان - وانضم اليه عضواً فيه ومنح جواز السفر، فشنها في العواصم الغربية شعواء على الاستعمار وطغاة المستعمرين.

واختاره الملك رئيسا لحكومته فكان ذلك السياسي النابغ والمنافح الدءوب الحريص على ان تكون القوانين المسنونة في عهده ظهيرة للحريات العامة.. حتى اذا ما ارتحل العاهل الى الرفيق الاعلى، وتولى ولي عهده، والسائر على جددة الحسن الثاني الملك اختار الحاج احمد بلا فريج ممثلا شخصيا له.

وألم بأحمد مرض عضال، قد طال واستطال ولكن شخصه لم يبرح اذهان مواطنيه الذين ظلت افئدتهم تهفو حنانا اليه، والسنتهم تسأل الباري ان يلطف به حتى قضى فكان الحسن الثاني، اول من زار بيته وعزى فيه وواسى ذويه، وقد علمت ان اخوانه الاستقلاليين قد احتفلوا به، وهو مريض واشادوا بفضله، فودع الدنيا مقدورا قدره عاطرا ذكره، موفورة كرامته، مبجلة سيرته رفيعة منزلته.

وشيعته امته الى مرقده الاخير بحفاوة بالغة كأنما هي تشيع معه جيله ورعيله، فالى الحسن الثاني وشعبه الوفي يزجى العزاء، وخالص التأساء، وصادق الدعاء له ان يتلقى احمد بلا فريج بلقاء رحمته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.



السودان في انتظار كسر حالة الجمود

بقلم: السرسيد احمد

الحدثان الابرزان على الصعيد السوداني في الاسبوع الماضي هما تصريح العقيد محمد الامين خليفة عضو المجلس العسكري الحاكم والقاضي باستمرار الوضع الموروث فيما يتعلق بتطبيق الاحكام الشرعية الحدية والقاضي بتجميدها ثم العفو عن الدكتور مأمون محمد حسين نقيب الاطباء الذي كان محكوما عليه بالاعدام لقيادته أضراب النقابة في اواخر العام الماضي.

وكانت المفاجأة في تخفيف الحكم بالاعدام الى البراءة. وهو ما اثار رد فعل من الارتياح.

تصريح الخليفة يأتي بعد حوالي اسبوع من اعلان الفريق عمر البشير ان موضوع الشريعة قد حسم وانه لا عودة للعلمانية، الامر الذي اعتبر قفلاً لباب التفاوض مع حركة قرنق حيث ان هذا الموضوع كان مطروحا دائما على الاجندة. والاهم من هذا كله انه وبعد مرور عشرة اشهر، ومع ان البلاد لا تزال تحكم بهذه القوانين، فان الاحكام لا تنفذ.

ومن الخطورة بمكان ان يكون هذا هو الوضع السائد. فالقانون اما ان يكون صالحا فيحترم وينفذ او غير صالح فيلغى.

لقد كان مبرر الحكومة الانتقالية في تجميد هذه القوانين انها تريد اسناد الامر الى الحكومة المنتخبة لتبت فيه، ثم جاءت الحكومات المنتخبة بفكرة ايجاد البديل قبل الالغاء او حسم الامر من خلال المؤتمر الدستوري.

لكن المناورات السياسية والمعارضات المتنوعة كانتا سبباً وراء عدم الالغاء او توفير البديل والاكتفاء بحالة التجميد الموروثة.

والمفارقة ان تجد الحكومة الراهنة في نفس الموقف وهي لا تعاني مثل الحكومات السابقة من حالة التعددية السياسية ومقدرتها على الحسم واتخاذ القرار الافضل. وعليه فالوصول الى هذا الحسم يعتبر نقلة مهمة خاصة اذا اضيف اليه حقيقة انه بعد مرور عشرة اشهر لم يحدث اختراق ملموس لا على جبهة الحرب والسلام ولا الوضع الاقتصادي، كما لم يثبت ان الوضع الحزبي، الذي كان سائدا، غارق في الفساد بدليل انه حتى الآن ادين قيادي واحد هو عثمان عمر وزير الاسكان الاسبق، كما تم توجيه التهم الى عدد قليل من بعض الوزراء السابقين من بينهم عبد الله محمد احمد الذي تم تعيينه وزيرا للتعليم اثر آخر تعديل وزاري اجراه البشير.

وما دام الامر كذلك لماذا لا يقوم النظام بخطوة جريئة بالحديث الى القوى السياسية الاخرى معترفا بوجودها، ويدعوها الى حوار وطني جاد ومخلص من جميع الاطراف يعمل على انقاذ البلاد استباقا لمواجهات يمكن ان تحدث وتدخل البلاد المنهكة في دوامة من العنف والعنف المضاد وهو امر ممكن الحدوث بسبب وجود حركة مسلحة مستقلة ومناوئة هي حركة قرنق وامكانيات تسرب السلاح من مناطق التوتر المجاورة غربا من تشاد وشرقا من اثيوبيا.

لقد تبنت الحكومة حتى الآن شعار اللاعودة للحزبية والاحزاب على اساس انها اضاعت على السودان فرص التقدم، علما بان التجربة الحزبية حكمت السودان عقدا واحدا من الزمن من سنوات الاستقلال التي تزيد على ثلاثة عقود تخللتها حكومات عسكرية حظرت الاحزاب ولم تسمح لها بالنمو الطبيعي المستقل، وهو امر حيوي للتجربة الحزبية كي تنضج.

والمناداة بالتعددية لم تعد مسايرة لاحداث يتسارع ايقاعها هنا وهناك في مختلف انحاء العالم او انعكاسات لشغف بافكار ليبرالية وغربية فقط.

ففي الاسبوع الماضي لقيت هذه الدعوة دعما ايجابيا من علماء ومثقفين مسلمين بارزين اثناء اجتماع لهم في الجزائر نظمه مركز الدراسات في شأن مستقبل الاسلام.

وفي حالة السودان تحديدا، يكتسب هذا الخط صدى اكبر، لان النظام الموجود حاليا يصنف بانه مدعوم من حركة الاسلاميين الحديثة في السودان وهي الجبهة الاسلامية القومية، والذين اجتمعوا في الجزائر يمثلون احزابا وتيارات وشخصيات ذات توجه مماثل، ولو ان الجبهة الاسلامية في السودان كانت تتمتع بالاعتراف الشرعي والقانوني بها وبشخصيتها المستقلة، وهو امر غير متاح لاي من التيارات المماثلة.

وسواء أكانت عملية تولي السلطة في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي قد قامت بها الجبهة كما يرى خصومها، او ان النظام الحالي مدعوم فقط بجناح من الجبهة وانه من الخطأ القول انه يمثل الجبهة الاسلامية كما يرى الامريكان، ودليلهم على ذلك وجود ثلاثة اعضاء مسيحيين في مجلس الثورة، او ان اهداف المجلس العسكري والجبهة التقت لان الاخيرة كانت لوحدها في المعارضة وان هناك تطابقا في التوجهات العامة كما يقول مؤيدو الجبهة، فانه من الواضح ان التجربة الحالية للحكم سوف تنعكس على الجبهة ومستقبلها في السودان، وربما على التيارات الاسلامية المشابهة في المنطقة.

وفي هذه الحالة فليس مهما الشعارات المرفوعة وانما الممارسة العملية وسوف يجتهد الناس للبحث في مجالات الاختلاف والاتفاق بين ممارسات انظمة عسكرية حكمت بدعم قومي وعلماني واخرى بدعم حركات اسلامية.

والنتيجة لم تقتصر على حدود السودان، والذي يبدو انه اصبح مختبرا، وانما ستنداح دوائرها الى مواقع اخرى من المنطقة والحركات المشابهة سلبا وايجابا.

استراحة



يكتبها اليوم محمد العلي

الحياد

الموضوعية اولها الحياد، وآخرها الحياد.

وبسخاء لغوي فريد يمطرك المنظرون الراسخون بزخات من النصائح، والحكم المنتقاة. انهم يعلمونك بمهارة كيف تكون محايدا لا يشق له غبار.

وتفرش قلبك برمته، وتجعل من ذراعيك ضفتين لسيول تلك النصائح، وتنتظر ان تصير محايدا. وتتلفت حولك لتبصر من سبقوك الى هذه القمة العصماء، قمة الحياد، فلا ترى احدا. انك تراها قاعا صفصفاً وحسب، وتجد نفسك على الرغم من تلك السيول البلاغية شاخصا في مكانك دون حراك.

في «اللسان» لا تجد كلمة الحياد بالمعنى الذي نفهمة منها الآن، معنى «باندونغ» واخواتها، لذلك لم يكن ابن منظور، ولا غيره، مضطرا الى تقديم النصائح زرافات ووحدانا، وهو يجوس بك خلال هذه الكلمة.

انت مضطر اذن ان تضحك حتى على الشاعر الجواهري الذي استنفر اوداجه وراح قائلا:

وأذلّ خلق الله في بلد طغت
فيه الرزايا من يكون محايدا

نعم، انت مضطر ان تضحك عليه وعلى امثاله، لانك لا تجد للحياد معنى لا في قاموس اللغة، ولا في قاموس الحياة.

الوقوف في الوسط ليس حيادا، لانه ليس موقفا.

الوقوف الى الوسط عجز معلن عن الرؤية، وعن القرار.

اللاعبون باللغة الذين اضافوا الى كلمة الحياد صفة «الايجابي» هؤلاء مجرد لاعبين، فالايجاب والسلب صفتان متناقضتان مع معنى كلمة الحياد، فليس هناك حياد سلبي او حياد ايجابي، لانه في اللحظة التي يكون فيها الحياد موصوفا باحدى هاتين الصفتين يخرج عن ان يكون حيادا، لانه يصبح موقفا.

تصور ان المحامين في العالم وقفوا امام قضاياهم وقالوا: نحن حياديون.

تصور ان القضاة انفسهم قالوا: نحن حياديون.

بل تصوّر ان الفلاسفة وهم اشد الناس تجريداً وقفوا جميعا وقالوا: نحن حياديون.

تصور هذا، ثم تصور ماذا سيكون عليه العالم، ماذا سيكون عليه التطور العلمي والانساني برمته!!

هل تحتاج المسألة الى ضرب امثلة بسيطة او معقدة؟

حسنا..

قف امام حلبة المصارعة الحرة، حدق جيدا، هناك وحشان، كل منهما يريد افتراس الآخر بكل ما اعطته الهمجية من الوان.. هل تستطيع انت ان تكون محايدا؟

لا اعتقد ذلك، انك سوف تلتهب، سوف تقوم وتقعد، وسوف تصفق لاحدهما دون الآخر، تصفق له وانت تلعنه.

اين هو الحياد اذن؟

هل هناك علاقة بين الموضوعية وبين الحياد؟

لا.. ابدا..

الموضوعية هي ان تتخلى عن رأيك، عن موقفك.. اذ كان الرأي الآخر، او الموقف الآخر اكثر قرباً الى الصواب من رأيك او موقفك. هذه هي الموضوعية في ابسط صورها. انها تحول ارادي نحو الاصوب، اما الحياد فهو افتراض وهمي بانك في الوسط.

ما الذي ساقني الى هذا الموضوع؟

من اين جاء هذا الحماس التغلبي ضد الحياد؟

اني لا اعرف

اعرف فقط اني اخذت القلم فراح بشكل جامح يكتب عن الحياد، وكأنه قضية مهمة، بل كأنه اهم قضية يجب ان يكتب عنها، في حين ان العالم كله مليء بما يجب ان يكتب عنه، وما الحياد كله الا قضية من القضايا التي وضعت على الرف منذ زمن طويل.

الشرق الأوسط تنشر كتاب "في فقه التدين فهما وتنزيلا" (٥)

قيمة التراث في فهم الدين هل هي ضرورة استئناس ام الزام؟

تأليف:
الدكتور عبد المجيد النجار

ليس في النظام الاسلامي طبقة كهنوت، يعهد اليها على وجه التخصيص بفهم الدين وتفسيره، كما في اغلب الاديان، بل فهم الدين من مصادره قدر مشترك بين المسلمين جميعا، لا يشترط فيه الا تحصيل الوسائل الموضوعية اللازمة للفهم. وقد كان هذا المبدأ مفضيا الى نشوء ثروة عظيمة، من الشروح والتفاسير لحقيقة الدين، تنامت عبر الزمن، واصبحت تراثا يتناقله المسلمون جيلا عن جيل، ويسهم في اثرائه العلماء والباحثون على اختلاف وجهاتهم ومذاهبهم دون تحديد. ومن المسائل التي ينبغي طرحها في قضية فهم الدين، دور هذا التراث في الفهم، فهل افهام السابقين وتفاسيرهم ضرورية في مساعي اللاحقين للفهم؟ واذا كانت ضرورية، فهل هي ضرورة استئناس او هي ضرورة الزام؟ ذلك ما سنحاول طرقه في ما يلي، بعد التحقيق في مدلول التراث الذي سيكون موضوع البحث.

(أ) مدلول التراث:

ان مصدر الدين كما ذكرناه سابقا هو نصوص القرآن والحديث. وهذا المصدر بما هو دلالات لغوية على المراد الالهي الموجه لحياة الانسان بصفة قطعية او ظنية، فإن فهم الدين منه، يحتاج الى عمل اجتهادي، لتعيين المراد الالهي من خلال الدلالة، وباعتبار المقاصد العامة التي تتحقق بها مصلحة الانسان. وقد انكب المسلمون على مصدر دينهم، لفهمه عبر الزمن، منذ عهد الصحابة، ومن اجتهاداتهم المتتالية نشأت افهام دونوها في علومهم، وتفاسيرهم، وشروحهم، فقها وعقيدة وتفسيرا وامثالها من العلوم، وهي افهام لئن كانت تشترك في الاسس الكلية للدين، الا ان تفترق في كثير من الفروع والتفاصيل، ومن جملتها تتكون المدونة الكبرى التي اصبحت تسمى تراثا، باعتبار انها يتوارثها المسلمون في علومهم الدينية، التي تتناقلها الاجيال وتتعهدها بالنظر والتنمية.

وبهذا المعنى يخرج من مدلول التراث مصدر الدين من نصوص القرآن والحديث، اذ هما من الوحي الالهي الملزم، في حين ان التراث هو افهام بشرية ظنية في اكثرها. وانما دعانا الى هذا الايضاح ما درج عليه بعض المتناولين لقضية التراث والموقف منه من ادراج للقرآن والحديث ضمن مدلول التراث، مع الافهام البشرية، واجراء الاحكام عليها في السياق نفسه، وذلك انطلاقا من انكار صفة الوحي فيها، وانطلاقا من اعتبار تعاليمها خاضعة للتغير بتغير الزمان.

ومما نخرجه من مدلول التراث بالمعنى الذي سيكون محل درسنا في هذا البحث تلك الافهام التي وقع عليها اجماع من المسلمين، وخاصة تلك التي وقع عليها اجماع من الصحابة، فإن اجماعهم على فهم معين لمدلول قرآني او حديثي يجعل ذلك الفهم بالغا من القطعية مبلغا يخرج به من الدائرة التي تمكن فيها المراجعة البشرية اللاحقة، ويلتحق بالقرآن والحديث في تنزههما عن الاعتراض والتعقيب. ومبرر ذلك ان الصحابة رضي الله عنهم قد شهدوا نزول الوحي، وحضروا ظروفه واحواله، ورافقوا اسبابه ومناسباته، وتوفر لهم من التمكن، في لسان العرب واساليبه، ما لم يتوفر لغيرهم، فاجماعهم على فهم معين، وهم على هذه الحال، يرقى بذلك الفهم الى درجة من اليقين، بأنه هو المراد الالهي، لا تحتمل المراجعة، ولذلك اجمع المسلمون على ان الاجماع هو المصدر الثالث للتشريع. وبهذا المعنى نخرجه من دائرة التراث، في سياق حديثنا عن التراث وفهم الدين.

(ب) ضرورة التراث في فهم الدين:

اذا كان القطعي في دلالته وثبوته من الدين، يمثل القدر الثابت الذي لا تختلف فيه الافهام على مر الزمن، فإن الظني منه - وهو متسع المجال - ينفسح فيه النظر، ليرجع باجتهادات قابلة لأن تختلف فيها الافهام، بمقتضى الظنية. وليست المذاهب الاسلامية المختلفة الا مظهرا لاختلاف الافهام، في ما هو ظني من نصوص الدين. ويضاف الى ذلك مجال اوسع للاختلاف حينما يكون الاجتهاد متجها للبحث في ما لا نص فيه من المراد الالهي، فحينئذ تكون وجهات النظر، اكثر عرضة للتباين، لتوسع مجال التقدير واطلاق معطياته.

وبهذا الاعتبار فإن فهم الدين جهد متواصل، من قبل اجيال الامة لا يتوقف، ولا يمكن ان يدعى في زمن من الازمان ان تعاليم الدين قد استنفدت جهود الفهم، فليس للاحق ان يضيف اجتهادا جديدا فيه. وذلك لأن الاجتهاد في فهم الظني يقوم على معطيات وقرائن يرجع بعضها الى ذات البنية النصية، ويرجع بعضها الآخر على ما هو خارج عنها، من مكشوفات الحقائق في الكون والحياة، وهي معطيات متجددة متنامية، مما يجعل الاجتهاد في الفهم، وما ينشأ عنه من نتائج متجددة متنامية ايضا.

ومن المعطيات الاساسية في الفهم، الاجتهادات السابقة فيه، فإن تلك الاجتهادات، في ما اعتمدته من منهج، وفي ما توصلت اليه من نتيجة، تعتبر من الناحية الموضوعية اساسا ضروريا لمعاودة النظر المستجد من اجل الفهم، كما يعتبر الغاؤها بصفة مبدئية واستبعادها كأداة من ادوات الاجتهاد المتجدد اخلالا بشرط اساسي من شروط البحث عن الحقيقة، وهذا المعنى تؤيده وتؤكده في موضوع الحال مؤيدات ومبررات عديدة.

ومن هذه المؤيدات ان الاجيال الاسلامية الاولى كانت اقرب الى الظروف التي نزل فيها الدين، واقرب الى اللسان الذي نزل به، فتوفرت بذلك على حظوظ للفهم لم تتوفر عليها الاجيال التي جاءت بعدها، مما يعتبر عاملا يدعو الى وجه الضرورة المنهجية الى الوقوف على ما توصلوا اليه من افهام.

ومنها ان افهام السابقين قد تعرضت عبر الزمن للاختبار، اما بما يصيبها من النقد والتصويب والتعديل من قبل العلماء والباحثين، واما بما تمر عليه من محك الواقع، عند ايلولتها الى التطبيق، فيؤدي ذلك في كثير من الاحيان الى اظهار مدى صوابها في موافقة المراد الالهي، ومن ثمة يكون الرجوع اليها ضروريا في كل اجتهاد لاحق. ومنها ان الجهود التي تبذلها الامة على مر الزمن في تفهم دينها تمثل وحدة مترابطة الحلقات، فموضوع البحث واحد في ثبات وهو نصوص الدين، والاجتهادات في فهمه ينبني بعضها على بعض اما بالتكميل واما بالتعديل، وهكذا بنيت العلوم الاسلامية كلها من فقه وتفسير وتوحيد وغيرها، فهي ليست الا افهاما للدين، تنامت بمرور الايام، ونضجت على محك النقد والتجربة، فاصبحت رصيدا للامة في مسيرتها الدينية الى آخر الزمن.

وبناء على هذه الاعتبارات، فإن الدعوة الى اسقاط التراث كله بصفة مبدئية، والتوجه مباشرة الى مصدر الدين من نصوص القرآن والحديث لبناء فهم ابتدائي منهما لا علاقة له بالتراث هي دعوة تلغي شطرا كبيرا من الشروط الموضوعية، التي يتوقف عليها فهم حقيقة الدين الفهم الصحيح، من حيث انها تستبعد من العمل الاجتهادي في الفهم تجربة ثرية في ذلك، تنامت طيلة قرون، وخبرتها العقول والتطبيقات الواقعية جيلا بعد جيل.

وقد قامت في تاريخ الفكر الاسلامي حركات عدة تدعو الى الاجتهاد وتنبذ التقليد بالرجوع المباشر الى مصدر الدين في استنباط الحلول لمستجدات الاحداث، ولكنها لم تكن حركات داعية الى قطع الصلة بالتراث واسقاطه من الاجتهاد في الفهم، كما تدعو اليه اليوم بعض الاتجاهات المعاصرة، بل هي حركات تصحيحية، تهدف الى اصلاح ما وقع احيانا، من اغراق في العكوف على التراث والاقتصار عليه في فهم الدين، انقطاعا في ذلك عن النظر في الاصل الذي هو نصوص القرآن والحديث. وتصويب مسيرة الاجتهاد في الفهم، التي يقتضي وضعها الصحيح ان يكون الاصل هو المنطلق في الفهم، ويكون التراث هو المساعد على ذلك، وهو مساعد ضروري من الناحية المنهجية الموضوعية.

(ج) هل التراث ملزم في فهم الدين؟

هل يعني ما قلناه سابقا، من ان الوقوف على التراث ضروري في فهم الدين، ان هذا التراث بما وردت فيه من افهام يمثل الزاما للاحقين، بحيث لا تجوز مخالفته بافهام مناقضة او موازية او معدلة؟ اننا لم نقصد بالضرورة التي حددناها آنفا الا المقتضى المنهجي في البحث عن الحقيقة، وهو ما يقصر معنى الضرورة على الاسترشاد بالتراث، والاستنارة به عند الاجتهاد في فهم الدين، وهذا يعني ان الزامية التراث على معنى وجوب التزام اللاحقين، بما توصل اليه السابقون من الافهام، كليا او جزئيا هي قضية اخرى غير قضية الضرورة السابقة الذكر.

وقد اثيرت قضية الزامية التراث هذه في ما عرف في تاريخ الفكر الاسلامي، بقضية الاجتهاد والتقليد. فالنزعة التي ظهرت منادية بغلق باب الاجتهاد، والتزام التقليد، هي نزعة ترى ان التراث ملزم في فهم الدين، والقائلون بالاجتهاد المتجدد لا يرون الزامية التراث في ذلك، اذ اللاحقون غير مقيدين بافهام السابقين وارائهم.

ومن البين ان الحديث في هذا الموضوع لا يشمل تلك الافهام الثابتة، التي التزمها المسلمون على تعاقب اجيالهم، مما دلت عليه النصوص الدينية بطريق القطع، فإن توافق اللاحقين فيها مع السابقين ليس توافقا مبنيا على الالتزام بافهامهم، وانما هو توافق ادت اليه الدلالة القطعية، التي لا يرتد النظر الاجتهادي منها الا بوجه واحد من الفهم، على اختلاف المجتهدين وتباين العصور. وفي ما عدا هذه الافهام الثابتة، من سائر ما هو ظني من التعاليم الدينية، فإنه يمكن القول: ان التراث فيها - اي افهام السابقين - غير ملزم للاحقين في اجتهاداتهم لفهم الدين، بل لهؤلاء حق النقض والتعديل والترجيح، فيما ورد في التراث، من اجتهادات سواء الاجتهادات المتعلقة بالاستنباط الفقهي، او المتعلقة بتأويل مفاهيم العقيدة، او المتعلقة بشروح النصوص القرآنية والحديثية اصلا، بل لهم حق الابتكار لافهام لم ترد على اذهان السابقين، والاستعاضة بها عما اثر عنهم من تفاسير واستنباطات وتأويل. وقد افاض المنتصرون الاجتهاد الرافضون للتقليد في الاستدلال على هذا الموقف المعارض لالزامية التراث في الفهم الديني، ونؤكده في هذا المقام بدليلين، يتعلق احدهما بأصل التكليف، ويتعلق الثاني بالوضع الحالي للمسلمين، مقارنا بالصورة التي وصل عليها التراث اليهم، عبر اطوار صياغته المختلفة، وما حف بها من ظروف وملابسات.

يتبع

جانب من مسجد جامع الزيتون في تونس

مستقبل الحوار الاسلامي العلماني (٩): «التسوية» و«الحرب» والجدل الفكري

بقلم: طارق البشري

تناولنا في الحلقة السابقة الوصل بين علوم الدين وعلوم الانسان وكيفية التسلح بالمناهج العلمية والمعيشية لرؤية الواقع والتعايش معه. وفي هذه الحلقة انتقل الى عرض يتعلق بمناخ الحوار ومجالاته في السنوات العشر الماضية، وهي الفترة التي نعيشها للآن، ونشارك في صياغتها المستقبلة وفي صنع العلاقات المتبادلة بين التيارات السائدة فيها. ومنذ البداية اقول ان هذه الفترة لم تعرف الحوار بقدر ما عرفت الصراع الفكري، ولإيضاح هذا الفرق يمكن ان استعير من الفاظ السياسة لفظي «التسوية»، «الحرب» لبيان الاسلوبين الغالبين على اوضاع الجدل الفكري القائم في هذه الفترة.

فالحوار الذي يتخذ اسلوب «التسوية الفكرية» غايته التوفيق بين وسيلتين تستهدفان غاية واحدة، او التوفيق بين مصلحتين يمكن الجمع بينهما واستبقاء الجوهري من كل منهما، او استبقاء الاكثر من كل منهما، فهي مبادلة للرأي بغية الوصول الى تسوية واتفاق، وبغية الجمع بين الطرفين. وهذ الهدف يقتضي استطلاعا دائما لوجهات النظر المتعارضة وان يعايش كل جانب للهموم الفكرية للجانب الآخر وان يتفهم شواغله، ويعمل على إدراك المنطق الداخلي للرأي المخالف، وان يتعرف على التوظيفات الفعلية لهذا الرأي في الظروف الواقعية الملموسة، وهذا يقتضي من الاطراف المعنية العمل على جرد المحتويات التطبيقية لكل فكرة نظرية، وبيان المفاد الواقعي لكل فكرة مجردة، او تحليل كل فكرة الى عناصرها التطبيقية، ثم مقارنة ما لدى كل طرف متحاور في هذا الشأن وبهذا الاسلوب تظهر نواحي التطابق وجوانب التوافق والتقارب، كما تتبدى وجوه التنافي ومجالات التعارض، وتستبين المساحة الوسطية التي يجيز كل من الاطراف المتحاور لغيره ان يختلف معه فيها دون شطط وكل ذلك يكشف عن القدرة الفكرية لكل طرف في ان يستوعب عناصر من فكر الطرف الآخر يراها مثرية لفكره هو نافعة في تغذية موقفه، وان يتخلل هذه العناصر ويجدلها في نسيجه. وان الطرف القادر على امتصاص ما لدى غيره من زاد فكري هو الطرف الذي يترجح ان تكون له الغلبة وان يكون هو الوارث.

وفي الفترة الزمنية التي تدور حول اواخر السبعينات واوائل الثمانينات، كان الرجاء قويا ان يجري الحوار على هذا المنوال، وكانت اوضاع البيئة الفكرية والثقافية والسياسية تساعد على انتعاش هذا الرجاء. ولكن حدث في الاعوام التالية، ربما ١٩٨٤ ان تحول اسلوب الحوار بين الاطراف المعنية الى ما يمكن تسميته «الحرب الفكرية». ونحن لا نتتبع احداث هذه الفترة، ولكنها فيما نعلم جميعا، هي فترة تحولات سياسية كبيرة جرت في المنطقة بعد انكسار ثورة ٢٣ يوليو، وهي فترة «كامب ديفيد» في السياسات المصرية والعربية. وهي من جانب آخر فترة تبلور المعارضة السياسية في تيارات شعبية، ومنها ظهور المعارضة السياسية الاسلامية في العديد من التنظيمات والتوجهات الفكرية وهي الفترة التي بدأت التيارات المختلفة تتعرف على بعضها البعض لتحدد نواحي الاتفاق والتقارب ووجوه الاختلاف والتباعد. وهي الفترة التي بدأت السلطات فيها تستشعر الخطورة من تقارب تيارات المعارضة السياسية على الصعيد العربي والاسلامي العام والخطورة من جو للتفاهم العام الذي بدأ يتبلور ويسود في مواجهة سياسات «كامب ديفيد».

في ظل هذه الاوضاع تفجرت الحرب العراقية الايرانية واستمرت، وتطاول امدها الزمني بدم يسيل على الجانبين، تغوص فيه وتختفي محاولات التقارب والتلاقي بين جامعتي الاسلام والعروبة. وفي ظل هذه الاوضاع تعمقت الحرب الطائفية في لبنان ليغشى غبارها للتناثر العيون فلا يبين عدو من صديق. ثم في ظلها ايضا اصطنعت المعارك الفكرية والسياسية والداخلية ضد الشريعة الاسلامية، واتخذ هذا الهجوم مجالا له في مسألة «الحدود الشرعية» وحقوق المرأة» ثم ارتقى بها الى قضيتي «الربا» وحقوق غير المسلمين». وحرب الخليج كانت تضرب فيما تضرب التقارب الاسلامي العروبي، وقضايا الحدود والمرأة كانت تثار بطريقة تباعد بين التيارات الاسلامية والتيارات الوطنية الاخرى.

يمكن هنا ان نتذكر كلمة ماو تسي تونج زعيم الصين عن التناقضات الثانوية التي يساء التعامل معها فتصير تناقضات اساسية. وقد حدث ذلك فعلا في القضايا التي نشير اليها هنا. واذا حاولنا العودة الى رؤيتنا في ١٩٧٨ فهل يمكننا ان نسيغ ما نشعر به الآن ونراه طبيعيا وعاديا؟ هل يمكننا ان نسيغ ان بات الفيصل بيننا هو الموقف من حرب الخليج وليس الموقف من «حروب السويس»؟ هل نسيغ ان قضية فرعية في قانون الاحوال الشخصية لا تمس من قريب وضع المرأة تتقدم لتصير مجال الطعن على الشريعة الاسلامية وتحظى بكل ما حدث من ضجيج وحدة؟ على انني لا اظن ان السبب يعود الى محض الخطأ او سوء التعامل، وهو قد يعود الى عزم مسبق على الايقاع بين التيارات الوطنية بعضها البعض، ولكن تبقى مسؤوليتنا بقدر استجابتنا لهذه الوقيعة بهذا صار الجدل يجري على اسلوب «الحرب الفكرية». ومن مظاهر ذلك ولوازمه غلق الحدود الفكرية بين الاطراف المتصارعة، ومنع تسرب افكار كل طرف الى الطرف الآخر، ويجري ذلك باتخاذ موقف المدافعة الفكرية والتقبض عن آراء الآخرين ورفض تمثلها واستيعابها. ان من عالج مهنة المحاماة يستطيع ان يدرك خصائص هذا الموقف الفكري حيث يكون الواجب ان ادفع رأي الغير لا ان اتمثله وحيث يتعين ان ابذل الجهد لتكوين «اجسام فكرية مضادة» للرأي الآخر.

وان من خصائص هذا الموقف الفكري المحارب ان يمتنع على كل طرف تمثل المنطق الذاتي للطرف الآخر وهمومه الفكرية وللزاوية التي يرى منها الواقع، كما يمتنع عليه محاولة تفهم السياق الداخلي لافكار الطرف الآخر وآرائه.

هنا ينصرف الجهد لا الى البحث عن مجالات الالتقاء او التقارب، ولكن الى التفتيش عن وجوه الخلاف، والتركيز على هذه الوجوه بحسبانها «الحدود الفاصلة». وثمة حرص لا على الاعتراف بنواحي القوة لدى الطرف الآخر، ولكن الحرص على التنقيب عن نقاط الضعف والعمل على توسيعها والنفاذ منها والتشنيع على الخصم بها. وثمة بحث عن امراض الطرف الآخر، لا لمداواتها ولكن للطعن عليه بها ومحاولة اغتياله منها. وثمة حرص على تضخيم الذات وتضعيف ما يفيد الغير، وبهذا ينشأ تلازم عكسي بين ما يفيد الطرفين وما يضر بهما وضعف الواحد قوة للآخر على وجه التلازم والحتم. وبهذا تتنافى القوى وتتهافت لا ينقص كل من غريمه ولا يضيف اليه.

لذلك فان الجدل هنا ينتقل من ساسة الافكار الى حراس الحدود الفكرية، وينشط رجال الامن الفكري يجوسون خلال الديار مفتشين عن كل ما يتعاطف مع الطرف الآخر فيقصونه، دعما وتأكيدا للمفاصلة الفكرية والقطيعة بين الاطراف المتصارعة، وحذر ان يقوم بين اي فريق من يتعاون مع الفريق الآخر او يكون له فيه رأي يخالف ما تفرضه الحرب من احكام. هذه المفاصلة تفرض على كل فريق ان يسحب «الجنسية الفكرية» عن المتعاونين مع الطرف الآخر ويخرجهم من حظيرته ويجري ذلك بطريقة التأكيد على وجوه الخلاف وتضخيم وجوه الخلاف مع هؤلاء. ومن هنا تسقط الحلقات الوسيطة وتنمحي مجالات التداخل التي كان يمكن ان تقوم بدور في التقريب بين الاطراف المعنية، ومن ثم تزداد الجانبية والمجافاة، يحرسها الشك وسوء التأويل. ومن ثم تتخذ التمييزات الفكرية وضعا متنافيا لبعضها البعض على الجانبين.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي، صلى الله عليه وسلم، «إذا أحب الله تعالى العبد، نادى جبريل: إن الله تعالى يحب فلاناً، فأحببه، فيحبه جبريل، فينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلانا، فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٨	٥.٤٤	١٢.١٧	٣.٣٦	٦.٥٢	٨.٢٢
المدينة المنورة	٤.١١	٥.٤٠	١٢.١٨	٣.٤٣	٦.٥٧	٨.٢٧
القدس الشريف	٣.١١	٤.٤٣	١١.٣٧	٣.١٧	٦.٢٩	٧.٥٥
الرياض	٣.٤٢	٥.١١	١١.٤٩	٣.١٦	٦.٢٩	٧.٥٩
القاهرة	٤.٣٦	٦.٠٤	١٢.٥١	٤.٢٨	٧.٣٩	٩.٠٦
الخرطوم	٣.٥٩	٤.٢٩	١١.٤٦	٢.٥٦	٦.١٣	٧.٢٥
الرباط	٣.٤٦	٥.٣٦	١٢.٢٩	٤.٠٨	٧.٣٣	٩.٠٢
تونس	٣.٣٣	٥.١٤	١٢.٢٣	٤.٠٥	٧.١٩	٨.٥٩
الكويت	٣.٢٩	٤.٥٨	١١.٤٤	٣.٢٠	٦.٣١	٧.٥٧
ابوظبي	٤.٢٤	٥.٤٤	١٢.٢٦	٣.٥٤	٧.٠٠	٨.٣٠
المنامة	٣.٢٠	٤.٥٣	١١.٣٤	٣.٠٥	٦.١٥	٧.٤٥
الدوحة	٣.٢١	٤.٥١	١١.٣١	٣.٠٥	٦.١٠	٧.٤٠
مسقط	٤.٠٦	٥.٣٦	١٢.٠٩	٤.٠١	٦.٤٤	٨.٠٩
صنعاء	٤.١٧	٥.٢٧	١٢.١٦	٣.٦٦	٦.٣٣	٧.٣٣
عمان	٣.٠٨	٤.٣٨	١١.٣٢	٣.١٢	٦.٣٦	٧.٥٦
بغداد	٣.٣٣	٥.٠٣	١٢.٠٦	٤.٢٥	٦.٥٦	٨.١٦
اسطمبول	٤.٥٧	٦.٤٨	٢.٠٢	٥.٥٧	٩.١٤	١٠.٥٧
نيقوسيا	٣.٠٦	٤.٤٣	١١.٤٤	٣.٣٠	٦.٤٣	٨.١٢
اثينا	٤.٣٣	٦.١٦	١.٣٣	٥.١٣	٨.٢٧	١٠.٠٤
لندن	٣.١٦	٥.١٤	١٢.٥٨	٥.٠٨	٨.٤٢	١٠.٤٧
باريس	٤.١١	٦.١١	١.٤٨	٥.٥٥	٩.٢٣	١١.١٤
روما	٣.٥٨	٦.٥١	١.٠٨	٥.٠٤	٨.٢٢	١٠.٠٨
بروكسل	٣.٥٩	٥.٥٦	١.٤٠	٥.٤٩	٩.٢٣	١١.١١
مدريد	٥.١١	٧.٠٠	٢.١٢	٦.٠٧	٩.٢٣	١١.٠٥
جنيف	٤.٠١	٦.٠٤	١.٣٣	٥.٣٦	٩.٠٠	١٠.٥٤
فيينا	٣.١٦	٥.١٧	١٢.٥٢	٤.٥٨	٨.٢٥	١٠.١٧
برلين	٣.٢٠	٥.١٣	١.٠٤	٥.١٦	٨.٥٣	١٠.٣٨
فرانكفورت	٣.٤٤	٥.٤١	١.٢٣	٥.٣١	٩.٠٣	١٠.٥٢
ميونخ	٣.٣٦	٥.٣٦	١.١١	٥.١٧	٨.٤٤	١٠.٣٦
ستوكهولم	٢.٤٢	٤.١٩	١٢.٤٥	٥.٠٧	٩.١٠	١٠.٤٠
كوبنهاجن	٣.١٥	٥.٠٢	١.٠٧	٥.٣٣	٩.١١	١٠.٥٠
لوس انجليس	٤.١٧	٥.٥٢	١٢.٥١	٤.٢٥	٧.٤٧	٩.١٦
امستردام	٣.٥٤	٥.٤٨	١.٣٨	٥.٥٠	٩.٢٧	١١.١٢
زيوريخ	٣.٤٩	٥.٥١	١.٣٣	٥.٢٨	٨.٥٤	١٠.٤٧
نيويورك	٣.٥٠	٥.٤٠	١٢.٥٣	٤.٤٨	٨.٠٥	٩.٤٨
واشنطن	٤.١٢	٥.٥٧	١.٠٦	٤.٥٨	٨.١٣	٩.٥١
شيكاجو	٣.٣٨	٥.٣٣	١٢.٤٨	٤.٤٥	٨.٠٣	٩.٤٨
هيوستن	٥.٠٠	٦.٢٩	١.١٩	٤.٥٥	٨.٠٧	٩.٣٠
مونتريال	٢.٣٢	٤.٣٧	١٢.٠٣	٤.٠٥	٧.٢٨	٩.٢٣

دعاء اليوم

اللهم إني أول من أحي أمرك إذ أماتوه.

CANNES 90

الشرق الاوسط في مهرجان كان السينمائي الثالث والاربعين

«كورزاك» أندريه فايدا.. الكذب أيضا أن تقول نصف الحقيقة

كان: «الشرق الاوسط»
من سمير فريد

فيلم آخر عن قتل اليهود على ايدي النازي، «دكتور كورزاك»، ولكن هذه المرة من اندريه فايدا احد اكبر مخرجي السينما في العالم، والذي استطاع ان يضع سينما بلاده بولندا على خريطة السينما العالمية منذ منتصف الخمسينيات. ومن هنا تأتي اهمية مناقشة هذاة الفيلم بدقة، وبالتفصيل.

يخطىء الناقد العربي عندما يرفض اي فيلم عن قتل اليهود على أيدي النازيين، ويعتبر مجرد تناول هذا الموضوع دعاية لاسرائيل وضد حقوق الشعب الفلسطيني. فالعرب لاينكرون ان النازيين قتلوا اليهود لاسباب عنصرية، وهذا ما حدث في الواقع على أية حال، ولكن المشكلة ان يعالج هذا الموضوع على نحو يناصر اسرائيل ويعتبرها حلا، او الحل لما عرف في الغرب باسم المسألة اليهودية. والمشكلة ان يعالج هذا الموضوع على نحو يضر بحقوق الشعب الفلسطيني.

العنصرية النازية لم تكن ضد اليهود فقط وانما ضد العرب ايضا، وضد كل ما هو غير الماني. والعرب لم يقتلوا اليهود ابدا لا في التاريخ ولا في الحاضر لمجرد انهم يهود كما حدث ويحدث في الغرب. وما حدث ويحدث في فلسطين على العكس تماما، اذ يقوم اليهود الصهاينة بقتل العرب لمجرد انهم عرب، ولهذا نعتبر الصهيونية شكلا آخر من العنصرية مثل النازية.

وفيلم اندريه فايدا عن دكتور كورزاك مع الاسف، يتناول موضوع قتل اليهود على ايدي النازيين بمعالجة تناصر اسرائيل، وتضر بحقوق الشعب الفلسطيني لأنها لا تعبر عن حقيقة العنصرية النازية، وتقدمها على انها عنصرية ضد اليهود فقط. وليس الكذب الا تقول الحقيقة، ولكن الكذب ايضا ان تقول نصف الحقيقة. والأدهى من ذلك ان معالجة الفيلم تؤكد ان اسرائيل هي الحل للمسألة اليهودية. وذلك من خلال حديث كورزاك الى زوجين شابين من اليهود «لن استطيع ان اقدم لكما ارض الآباء، ولكن عليكما الوصول اليها».. ومن خلال رفع علم نجمة داود اثناء توجه المعتقلين نحو القطار الذي يقلهم الى معسكرات النازية. وقد يقال ان رفع هذا العلم حدث بالفعل في الواقع. ورغم ان من غير المقبول عقلا، تصور سماح القوات النازية برفع هذا العلم اثناء ترحيل المعتقلين، الا ان من بديهيات الفن ان وقوع حدث ما في الواقع لا يبرر وجوده في الفن. يعني ان رفع العلم هنا موقف فكري من صانع الفيلم سواء حدث أم لم يحدث. والعلم هنا يعني تأييد وجود دولة يهودية، وهو امر يتعارض مع كل افكار فايدا نفسه في افلامه السابقة. ومن الغريب ان يناصر فايدا قيام دولة يهودية، فهي لم ولن تكون الحل للمسألة اليهودية في الغرب، خاصة وانها تقام على اسس العنصرية الصهيونية، وعلى حساب شعب آخر لن يقبل أبدا ان يدفع ثمن جرائم الغرب ضد اليهود. ويتأكد هذا المعنى في المشهد الاخير من الفيلم، وهو مشهد خيالي يصور فيه فايدا المعتقلين وقد خرجوا من القطار الى ارض جديدة.

نقول مع الاسف ان اندريه فايدا فنان كبير، ومثقف كبير، ولا يليق به ان يأتي عام ١٩٩٠ ويخدر جمهوره بالحديث عن الماضي، وعلى نحو لا يقول فيه كل الحقيقة لا عن الماضي ولا عن الحاضر. لقد قتل والد فايدا الضابط في المقاومة ضد الاحتلال النازي لبلاده اثناء الحرب العالمية الثانية، ولكنه لم يقتل لأنه يهودي، لأنه لم يكن كذلك. واشترك فايدا في المقاومة البولندية السرية ضد الاحتلال النازي وهو بعد شاب يافع (ولد عام ١٩٢٦)، ولكنه لم يقاوم لأنه يهودي وهو ليس يهوديا وانما دفاعا عن بلاده مع اليهود وغير اليهود.

ويقول فايدا «انا لا استطيع ان اصنع دكتور جيفاجو، ولا فيلم من افلام الهولوكوست (إبادة اليهود) على الطريقة الهوليودية، فهذه الافلام غير حقيقية». ويقصد فايدا بذلك انه يتناول قصة حقيقية، وهي قصة مربي الاطفال وطبيب الاطفال وكاتب قصص الاطفال دكتور هنريك جولد ميت الذي عرف باسم يانوس كورزاك، وهو اسم مستعار من رواية تاريخية كان يوقع به اعماله الادبية، بينما يوقع اعماله العلمية باسمه الحقيقي. وكان يدير احد ملاجىء الاطفال الايتام في وارسو، وعندما احتل النازيون العاصمة البولندية نقلوا الاطفال الى «جيتو» اليهود. ثم الى معسكرات الاعتقال حيث قتلوا كما تقول كتب التاريخ. وقد كان في امكان كورزاك ان ينجو، ولكنه فضل الموت مع اطفاله عام ١٩٤٢.

ولسنا نملك تكذيب الواقعة او التأكيد على صحتها، وقد سبق ان اخرج البولندي الكسندر فورد فيلما عن هذا الموضوع عام ١٩٧٣ في المانيا الغربية باسم «الشهيد». كما كتب عنه الكاتب الالماني الغربي اروين سيلفانوس احدى مسرحياته. ومرة اخرى نكرر بديهية ان وقوع حدث ما في الواقع لا يبرر معالجته في الفن. فكون القصة حقيقية لا يعني ان معالجتها في الفيلم حقيقية، وانما تعبر عن الموقف الفكري لصانع الفيلم.

ولا يقول الفيلم كل الحقيقة حتى عن يهود وارسو وحتى عن كورزاك نفسه. ففي كتب التاريخ ايضا، بما في ذلك كتاب اصدره الصهيوني الياهو بن اليسار تلميذ بيجن واول سفرائه في القاهرة، ان النازية قد تعاونت مع الصهيونية ضد اليهود، وضد يهود وارسو بالتحديد، فيما يعرف باسم اتفاقية «العاكفرامه بالعبرية». وفي كتب التاريخ ايضا ان كورزاك كان على صلة وثيقة بالحركة الصهيونية، وذهب الى فلسطين عدة مرات قبل الحرب العالمية الثانية، وكان يفكر في الهجرة اليها، ولكنه فضل البقاء مع اطفاله في الملجأ الذي أسسه عام ١٩١٣. ولا يذكر فيلم فايدا اي شيء عن التعاون بين النازية والصهيونية، ولا عن ذهاب كورزاك الى فلسطين. وانما يدافع حتى عن اليهود الذين تعاونوا مع النازيين عندما يصور احدهم وهو يبذل اقصى جهده لانقاذ كورزاك، وتكون نهايته ان يقتله احد جنود النازيين داخل القطار بدوره.

ويقول فايدا «لقد منعت السلطات البولندية تناول الموضوعات اليهودية في الافلام البولندية طوال عشرين سنة». وهذه المقولة غير صحيحة، لأن فايدا نفسه اخرج عن اليهود عام ١٩٧٤ فيلمه «ارض الميعاد» والذي كان حقيقيا الى درجة جعلت البعض يتهمه بالعداء لليهود. وكان الاحرى بالمخرج الكبير ان يقول ان السلطات البولندية منعت الدعاية للصهيونية طوال عشرين سنة، وهو امر مشكوك فيه بدوره. والربط بين الانفتاح في الدول الاشتراكية وبين مناصرة الصهيونية تضليل تماما مثل الربط بين معاداة الصهيونية ومعاداة اليهود، وهو ما احتل غلاف مجلة «نيوز ويك» الامريكية الدولية منذ اسبوعين.

وفي حوار فيلم دكتور كورزاك يقول احدهم ان الجيتو تحول الى سجن كبير، وتنسى كاتبة السيناريو المخرجة اليهودية اجنسكا هولاند تلميذة فايدا التي كانت وراء اخراجه هذا الفيلم ان الجيتو ليس من اختراعات النازية، وانما من تقاليد اليهود الذين يرفضون الاندماج في المجتمعات التي يعيشون فيها. وقد كانت عائلة كورزاك على العكس من العائلات المندمجة في المجتمع البولندي، ولكن الفيلم لا يشير الى ذلك. وفي الحوار ايضا يتم استخدام كلمة «الالمان» بدلا من كلمة «النازيين». وقد تكون الكلمة هي التي كانت تستخدم في الواقع بالفعل. ولكن مرة ثالثة نذكر ان ترديد هذه الكلمة في الواقع لا يبرر ترديدها في الفيلم، والصحيح فكريا ان يقال «النازيون» حتى لا يصبح الامر ضد الالمان كشعب، اي عنصرية من نوع آخر.

والملف الصحفي لفيلم فايدا يشارك في الكذب والتضليل بدوره. ففي هذا الملف ان كورزاك «بطل قومي» عند الشعب البولندي، وهو امر غير صحيح، وفيه ان على العالم كله ان يعتبره كذلك ايضا، وهو جنون كامل، رغم تقديرنا الانساني لموقفه وهو في الرابعة والستين من عمره. وكل هذا يهون الى جانب الافتراء على العلم، وخداع السوقة والرعاع بالقول بأن كورزاك هو اول من اهتم بطب الاطفال وأدب الاطفال في العالم كله، وان الطفولة قبله كانت مجرد مرحلة الى البلوغ، حتى عند فرويد.


لقطة من فيلم كورزاك لاندريه فايدا

كتابة على الشاشة

الشرق الاوسط والمغامرة المشروعة

قصي صالح الدرويش

ها نحن فجاة وبعد ساعات قليلة من وصولنا الى كان نعيد المغامرة التي بدأناها في مهرجان كان الماضي، وهي مغامرة اكدت الاصداء الايجابية التي اثارتها مشروعية وجودها واهميتها على مستوى الصحافة السينمائية بل الصحافة الثقافية، بل الصحافة العربية بشكل عام، لانه لا يمكن الفصل بين اوجه وانواع الصحافة المعاصرة التي تهدف الى تقديم الخدمة الوافية للقارىء في كل الميادين. ويخوض معنا غمار هذه المغامرة الزميل عبد الوهاب ولي في لندن والزملاء في قسم الانتاج الذين يتغلبون على شروط الانتاج ومواعيده من اجل ان تكون الصفحة يومية، تتابع اخبار المهرجان يوماً بيوم.

واما نحن في كان فاننا نعيش سباقا اسرع واصعب مع الزمن، فليس من السهل ان يبدأ المرء بالكتابة بعد دقائق قليلة من انتهاء مشاهدة الفيلم. صحيح ان هذا يقدم الانفعال الاولي والطازج مع الفيلم، وهو أهم الانفعالات واصدقها لانه الاكثر عفوية، ولكن بعض الافلام المكثفة مثل فيلم «احلام» كيروساوا يحتاج الى وقت للتامل ومناقشة الذات قبل الكتابة لكي يختمر الحوار بين الكاتب والفيلم المعروض. ولقد شعرنا بالحاجة الى هذا الزمن بعد انتهائنا من الكتابة حول الفيلم وشعرنا بان عند كل منا اشياء اخرى يريد ان يقولها ولم يجد الوقت الكافي لذلك.

ولكن هذا النقص سرعان ما عوضناه بعمل الفريق. فاحلام بهذا المستوى وفيلم بهذا النضج بحاجة الى اكثر من قراءة.. والى اكثر من تفسير، ولذلك قررنا ان نكتب جميعا انا وسمير فريد وغسان عبد الخالق، كل من زاويته الخاصة، عن هذا الفيلم، فجاءت التغطية متكاملة.. من دون تكرار ومن دون تنافر ايضا.

مع فيلم كيروساوا انطلق مهرجان كان بسرعة فائقة منذ البداية، على الرغم من خيبة امل وتعاليق البعض وفهمهم القاصر لفيلم كيروساوا الذي يمثل قمة في النضج الفني وفي اللغة السينمائية وفي الرؤية الانسانية العميقة والشاملة لمشاكل الكون والحياة.

وعلى الرغم من ان كيروساوا بدأ العمل لتحضير فيلمه المقبل الذي ستنتجه شركة «سوني» اليابانية، بعدما كانت الاموال اليابانية تعرض عنه لسنوات طويلة، او ترى فيه استثمارا غير مربح، فان قوة هذا الفيلم وشموليته تجعله يقترب من مستوى العمل - الوصية الفنية، الذي يريد مؤلفه ان يضع فيه خلاصة ما يريد تسجيله ليبقى بعد رحيله.

ليس مهما ان الجمهور الامريكي والصحافة التجارية الغربية والامريكية خصوصا لا تنفعل مع احلام كيروساوا.. فمخرجون امريكيون من اصحاب النجاحات التجارية الضخمة مثل ستيفان سبيلبيرج.. ومارتن سكورسيزي الذي صور فيلما عن تصوير الفيلم، والذي ادى ايضا دور فان جوخ في الفيلم، ومعهما المنتج الشهير جورج لوكاش عملوا ما بوسعهم لانتاج هذا الفيلم، لا من اجل المزيد من الارباح، ولكن لكي يرتبط اسمهم بهذا المخرج وبهذه التحفة الفنية بحق.

الم اقل لقد بدأ المهرجان ودخلنا في معمعته؟..

أندريه فايدا يسقط في شباك الانتهازية

كان: «الشرق الاوسط»
من قصي صالح الدرويش

موضوع تعذيب اليهود من قبل النازية، من المواضيع الدائمة في مهرجان كان السينمائي، فمن المستحيل ان تمر دورة من جانبه من دون فيلمين او اكثر عن هذا الموضوع، الذي كثيرا ما يلجأ اليه المخرجون كتأشيرة مرور للمهرجان او الحصول على التمويل المطلوب من البنوك الكبيرة، ودور توظيف الاموال المتخصصة والتي لا يخفى على احد سيطرة الدوائر الصهيونية عليها.

والحضور الدائم لهذا الموضوع في مهرجان كان بدأ يثير بلبلة في صفوف النقاد العرب فبعضهم استمر في متابعة هذه الظاهرة بقلق وبتحليل نقدي بعيد المدى. ضمن الاطار السياسي للصراع العربي الاسرائيلي، وبعضهم الآخر تعود على الموضوع، فلم يعد يثير فيه اي إحساس بالقلق او الانزعاج، بل ان هناك فئة ثالثة بدأت تعجب بهذا النوع من الافلام، وتبدي - ولو بخجل - حماسة له على اساس

انها فئة متقدمة ومتحضرة.. وبعض هؤلاء لم يتورع عن تقديم خدماته لترجمة ما كتبناه حول هذا الموضوع في فيلم «صندوق الموسيقى» لكوستا-غافراس، وتقديمه للمخرج ليرد علينا.

وشخصيا لا يزعجنا ان يقوم هؤلاء الزملاء بذلك، ولا حتى بمحاولة استثمار هذه الخدمات في توسيع ساحة علاقاتهم في الاوساط السينمائية الفرنسية بل وحتى الاسرائيلية. فهذا امر يخضع للصرامة الاخلاقية الذاتية التي يلزم كل انسان نفسه بها. ولكني كنت اتمنى ان يتحلى هؤلاء بحد ادنى من الامانة، وان يترجموا ما كتبته بالكامل، اذ ان رد كوستا-غافراس على نقدي للفيلم، ومحاولته إعطائنا دروسا في التفريق بين اليهودي والصهيوني ليدل - وبشكل قاطع - على ان كوستا-غافراس لم يقرأ كامل المقالة النقدية التي كتبتها.

اقول لا يزعجني، ولا يضيرني ان ينقل هؤلاء ما اكتب في هذا المجال، لأنني لا اكتب بغية ارضاء احد، بل اعبر وبمنتهى الحرية عن قناعتي في مسألة لا يمكن ان اكون فيها حياديا. واكثر من ذلك كله اعتبر انني اقول الحقيقة، وادافع عنها. والحقيقة لا تحرج الا المرضى والجبناء. وليكن في علم هؤلاء ان ارائي في هذا الموضوع معلنة، ومعروفة، واطرحها باستمرار في الاوساط الصحافية والسياسية الفرنسية، وامام العديد من الزملاء والاصدقاء وغير الاصدقاء اليهود.

وانا.. ونحن العرب لسنا ملزمين بأن نؤكد في كل مرة بأننا ضد تعذيب وإبادة اليهود، مع اننا ضد ذلك بالتأكيد، ونحن لا يمكن ان نكون متعاطفين مع ما اقترفه الاوروبيون بكل فئاتهم وجنسياتهم - لا النازيون فقط - ضد اليهود. لأننا دفعنا ومازلنا ندفع غاليا ثمن هذه الجرائم. ولم يسبق لليهود العرب ان تعرضوا - قبل اسرائيل - واعتداءاتها - الى أي نوع من انواع الاضطهاد الذي لحق باليهود الاوروبيين.

ولكننا لا نستطيع ان ننظر بحسن نية اليوم الى اي فيلم يستدر الدموع حول الماضي المؤلم لليهود، لأن هذه الدموع تتحول الى غطاء سياسي للاعتداءات الاسرائيلية على العرب، وللجرائم اليومية التي ترتكب بحق الاطفال والنساء العرب في فلسطين المحتلة. ومن هنا جاء موقفنا المرتاب بنوايا هذه الافلام، لأنها تزور مسار التاريخ باعتمادها على حقائق تاريخية ماضية.

ولكن اهم من ذلك ان هذه الافلام تفتقد الحس الواقعي وتفتقد تحليل الظواهر الموضوعية لأنها في غالبيتها العظمى تنتهي الى ان حل المسألة اليهودية هو في دولة اسرائيل والحفاظ عليها قوية في مواجهة المتوحشين العرب، وليس في نقد العنصرية الغربية التي تطورت من معاداة اليهودية في الاربعينات الى معاداة العرب في السبعينات والثمانينات والتسعينات ايضا.

ولا بد من الملاحظة ان كبار المخرجين اليهود كانوا اكثر صدقا في معالجة الموضوع وبالتالي كانوا اكثر جرأة وحرية، كما رأينا في مهرجان العام الماضي في فيلم «لم الشمل» بل ان قسما مهماً من الافلام الاسرائيلية اكثر واقعية في تناولها مع هذا الموضوع من الافلام الاوروبية لأنها تتعامل مع الحقائق القائمة وتناقضاتها، اكثر من تعاملها مع الاساطير المقدسة التي يمنع انتقادها والتشكيك فيها.

والظاهرة الجديدة حول الموضوع في مهرجان هذا العام تهافت مخرجي اوروبا الشرقية على تناول الموضوع من حيث بدأه الغربيون بالطريقة الميلودرامية التبسيطية اعتقادا منهم انه بوابة انتقالهم نحو العمل في العواصم الغربية. وهكذا أصبح - اليهود - مجرد كليشيهات في افلام مخرجي اوروبا الشرقية. وما يؤسف له ان مخرجا كبيرا مثل اندريه فايدا يسقط في هذا الفخ.. بل انه يتنكر تحليله التاريخي الجريء لدور اليهود في سقوط بولونيا، وتفكيك قواها الذاتية لتصبح عاجزة عن مقاومة النازية في فيلمه الشهير «ارض الميعاد».

لقد عاد الينا فايدا بصورة مناقضة تؤكد مقولة ان اليهود هم شعب الله المختار.. وانهم جميعا ضحايا طيبون بما في ذلك مجرموهم، وبأسلوب ميلودرامي ساذج يعتمد على استخدام ملجأ لأيتام اليهود، وعلى استعمال الاطفال من أجل استدرار الدموع، وهو اسهل وأرخص الاساليب، ولكنه لم يوفق في هذا المسعى فجاء فيلمه دون مستوى فيلم «وداعا ايها الاطفال» للمخرج لوي مالي بعشرات المرات.. ولم يستطع ان ينتزع التصفيق من القاعة بعد العرض على الرغم من حساسية غالبية جمهور القاعة لهذا الموضوع.

لقد بدأ فيلم فايدا فقيرا وباهتا ومسطحا يفتقد الحد الادنى من البريق الذي كان يفترض ان يكون بريق حكمة بالنسبة لمخرج كبير فنيا وفي العمر مثل اندريه فايدا، ولكنها النزعة الانتهازية والبحث عن القضايا الرابحة سلفا. ان هذا الفيلم هو اضعف افلامه إطلاقا.. ويأتي وراء فيلم «دانتون» الذي أخرجه عن الثورة الفرنسية، و«رجل الحديد» عن نقابة التضامن وزعيمها ليش فاليسا. وعلى الرغم ان هذا الفيلم حاز على جائزة السعفة الذهبية في حينه، الا ان الفائز الحقيقي بها كان ليش فاليسا وليس اندريه فايدا. لقد لوحظ ان خيال فايدا قد نضب خلال السنوات الماضية وتراجع عن واجهة وطليعة السينما العالمية.. واليوم فإنه ضيع فرصة العودة.. وضيع علينا الفرصة للتصفيق لمخرج تمتعنا كثيرا بالتصفيق له.

«صياد ابيض وقلب اسود»

وكلينت ايستوود يريده ابيض..

كان: «الشرق الاوسط»
من غسان عبد الخالق

هذه الجملة التي تعنون فيلم كلينت ايستوود الجديد، من اخراجه وتمثيله هي الجملة التي ينعى فيها السود في افريقيا من يقتل منهم اثناء رحلات الصيد، وهو بهذا يتعاطف مسبقا مع الجانب الافريقي، لما الحكاية فلها وجهان، الوجه الاول هو قصة ما حصل مع المخرج الكبير جون هيوستون اثناء تصوير فيلمه «افريقيا كوين» ومع منتج الفيلم وقتها سام شبيغل وكيف اصر هيوستون قبل ان يبدأ تصوير الفيلم على اصطياد فيل، معتبرا انه يريد اصطياد «فيلة». هذا الموقف الذي هدد تصوير الفيلم وكاد يوديه الى كارثة. ووقتها كان كاتب السيناريو بيتر فيرتل يشارك مشاركة فعلية ويعيش هذه الازمة التي اعتبرها قصة بحد ذاتها ولخرج اواسط الخمسينات رواية تتحدث عن هذه الرغبة العميقة التي تتملك الشخص وتؤدي احيانا الى تدمير الذات. وهذه القصة بعد تنقلها سنوات طويلة بين ايدي المنتجين وقعت بين يدي كلينت ايستوود الذي اصر على اخراجها وعلى القيام بالدور الرئيسي، وهكذا يروي لنا الفيلم قصة مخرج متمرد ذي طبيعة نزقة، يرفض اساليب العمل التقليدية ويريد تصوير فيلم في افريقيا، فيستدعي كاتب السيناريو ويذهب معه الى افريقيا لانهاء كتابة السيناريو، وهناك تتملك المخرج رغبة عميقة باصطياد فيلة ويشعر انه لا يستطيع ان يعمل طالما لم يحقق هذا الهدف، وتكتسب هذه الرغبة اهمية الى درجة انه يصبح على استعداد التخلي عن اي شيء حتى عن صديقه الكاتب، لتحقيقها. وبالتالي تبدأ المشاكل التي تعرقل التصوير بعد مجيء الفريق التقني بكامله مع المنتج، وفي مرة من المرات اثناء محاولة قتل احد الفيلة، ينقذ المخرج دليلة الافريقي الذي يذهب صريعا بانياب الفيل، مما يدفع المخرج الى العودة الى العمل واعطاء الامر بيده التصوير.

الفيلم الذي كلف امكانيات ضخمة اثناء تصويره في افريقيا خلال ثمانية اسابيع وبعدها لاسبوعين بالغرب في لندن اراده كلينت ايستوود فيلما يتحدث بعمق عن هذه الشخصية، ولو انه يقول في الفيلم «ان الفن الكبير هو البساطة» لكن الفرق كبير بين البساطة والسذاجة في المعالجة، حيث نرى هذه الرغبة العميقة التي يمكن ان تنبع من اسباب عديدة جدا وتندرج ضمن حالة الابداع التي يعيشها الفنان او ضمن تركيبته النفسية الخاصة او كذلك كمحاولة في الدخول الى حالة يعتبرها قلب الموضوع الذي يريد التحدث عنه في الفيلم ولكن ايستوود بالرغم من تعرضه شكلا الى بعض هذه الحالات لم يحاول تعميقها بقدر ما ركز على الاحداث والاحداث فقط بمظهرها الخارجي، اضافة الى اعتماده عدة مرات في الفيلم على مشاهد تبدو وكأنها كليشيهات جاهزة حول مواضيع محددة ليست هي موضوع الفيلم الاساسي، ولا ينبغي لها اساسا ان تكون. لكن عدا ذلك فقد ظهر كلينت ايستوود في هذا الدور كأنه يحاول الاستمرار في تناول هذا النوع من الشخصيات التي تدمر ذاتها مثل الفتى في فيلم «هونكي تونك مان» او شخصية شارلي باركر في فيلم «بيرد» فغي الجاز الشهير، وكذلك في فيلمه الجديد هذا. الذي وان اختلفت بعض احداث الفيلم عما جرى فعلا للمخرج جون هيوستون الا ان جوهر الموضوع يبقى ذاته، ويبقى الفيلم حكما، بما حاول ايستوود اظهاره، اقل عمقا مما عاشه هيوستون حقيقة، اذ مهما تعددت الاسباب حول حقيقة تلك الرغبة، لا بد وان يكون الابداع عنصرا اساسيا فيها، وهنا يبدو الخلل الحتمي، فالذي عاشه هيوستون لا يمكن ان يعيشه كاتب السيناريو حتى وان كان معايشا للحدث، ولا المخرج الجديد بعد حوالي ثلاثين سنة لان هم الابداع ليس نفسه، ومن يتلقى الضربات ليس مثل الذي يعدها، كما يقول مثلنا الشعبي.

همسة

أسيل ولا أتلون

● .. في غرفتي المتوحشة.. استيقظت مرتعبة. دمع فؤادي وتشوش عقلي.

وقد كان الرعب بلا سبب والقلب يخفق بسرعة ايضاً بلا سبب..

بقيت أراقب السقف، أحاول أن اعيد لانفاسي رتابة انفاس النوم، أوزان بين الشهيق والزفير، لكني استغنيت عن النوم وابتدأت ابتسامة ناعسة تغزو شفتي . لقد ظننت اني غدوت روحاً فقط وتحررت من قالب البدن الذي اسكنه. فغرد الصوت المتردد في أبعادي مبهوراً مني. اغلقت جفوني على السقف ورضيت.

●●●

● اتعبني الحلم، وصرت معنية بالخيال.

فنحن امثالنا الخيالة على فرس الحلم مصابون بوجدان مثالي يحب نفسه في فلسفة مقتنعة بالتواجد الأحلى في زمن ومكان يليق بنا.

فلو كل منا تقدم في بحثه من المعتمة الخارجية إلا الضوء الداخلي لتحورت بلورة الساحرة إلا منتجع تحلو الحياة فيه لكل طفل، لكل رجل طفل. لكل امرأة طفلة.

إنها البراءة ما نحتاج اليها في مسافة النقه والتوبة...

انه الانسان، الحب، العدل، الحلم هو المعذب داخلنا لأنه مفقود خارجنا.

ونتوهج.. نتوهج في قارورة عطر. تكسر السحب بجبروت الشمس.. ونشتعل

نصير ناراً لا تطفأ تحت مطر لا يسقط

●●●

● انا بحق شهر زاد قتلها شهريار غير المنتظر قبل دخول الرواية.

قبل أيّ عيد..

اعد نفسي بالفرح مشتاقة للوعد ولأحلى قدر.

لكنني ابقى اعاني تقلبات الفصول.

ادخل الربيع، اقفز الصيف، واعيش في مزاج شتوي، وحزن خريفي.

اتظنونني.. سأبقى؟

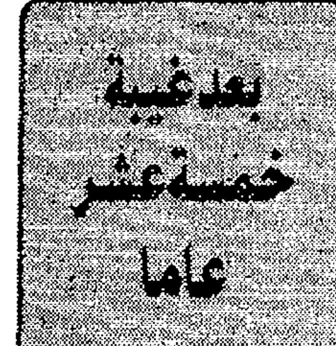
في قارورة بوحي أسيل على الزجاج اللون ولا اتلون.

تتمدد الرياح حولي ولا اتأثر.. اكشف البرقع ولا أصاب بنزلة برد..

إني لا اعتقد الا «لا» تعتقدون معي؟.

ناهد عصمت الشوا





بقلم: احمد عباس صالح

في رواية «لعبة الكرات الزجاجية» لهيرمان هسه كلام كثير عن الفن والادب. ولعل اهم ما فيها هو ذلك الصراع بين المطلق والنسبي، بين اللاتاريخي والتاريخي. وهي ازدواجية شغلت الناس جميعاً في كل المجالات، واصبح تعبير الثوابت والمتغيرات من التعابير الشائعة. ويتمثل المطلق عند هيرمان هسه في العقل ونظامه وبالتالي التركيبة الازلية للكائن الانساني باعتباره نظاماً بيولوجياً معيناً يعمل وفق قواعد واصول معينة. واهم ما في هذا النظام هو تجليات العقل التي تصل الى درجة عليا في الموسيقى والرياضيات والفن. وربما اراد بذلك ان يصل الى العقل المطلق حيث يتجلى في نظامه الرفيع التناسب والتكامل وتتحقق بالتالي اعلى درجات الجمال والمتعة الجمالية.

ولهذا فليست الموسيقى انغاماً واصواتاً مرسلة بل نظام رياضي دقيق له صلة بذلك الجانب العقلي البالغ التناسق. وكذلك الابداع الفني سواء في الادب او في الفنون الاخرى. وهنا يصبح «الجمال» ناتجاً عن النظم التركيبية في العمل الفني حيث يصبح الايقاع والحركة والوحدات التركيبية الاخرى اهم ما في العمل الفني، بصرف النظر عن الموضوع الذي يفقد اهميته تماماً.

وفي الحوارات العميقة في هذه الرواية الخطيرة تصبح مهمة النقد هي اكتشاف التراكيب المختلفة للعمل الفني وتنوعاتها التي تكشف في الواقع عن نظام العقل واسلوب تجلياته في الفن.

ولقد اسهم هيرمان هسه في التغييرات والتحولات التي حدثت في العالم الغربي منذ الستينات حيث وافاه الاجل وكانت حركات الشباب في سنة ١٩٦٨ منسوبة اليه، وكانت كتبه رموزاً في ايديهم يحملونها كما لو كانت لافتات.

وما عبر عنه هيرمان هيسه في هذه الرواية بالنسبة للفن ونقده كان قريباً جداً من الاجتهادات التي ظهرت في الستينات وما بعدها في مدارس الحداثة كلها بما فيها الشكلانية والبنيوية ثم التفكيكية. وليس من المستبعد ان تأثير هسه في هذه المدارس كان كبيراً.

والغريب ان زمن هذه الرواية في القرن الخامس والعشرين، اي بعد حوالي خمسة قرون من زمن كتابة الرواية، ولذلك جاءت كما لو كانت نبوءة للمستقبل وقد ارتكز الصراع فيها بين تلك المدرسة الشكلية ـ ان صحت العبارة ـ وبين المؤسسة الدينية التي كانت ـ على عكس ما يتوقع الانسان ـ تهتم بقضايا الانسان المعيشية والاجتماعية وتتعامل مع القضايا المطلقة من خلال اجتهادات الانسان وصراعاته ومشاكل حياته. والرواية كعمل فني مركب لا تسفر عن نهاية لهذا الصراع بين الفكر المطلق والفكر النسبي، او بين الفكر اللاتاريخي والفكر التاريخي، ولكنها تشير الى انحياز الى جانب الفكر التاريخي او قل الاجتماعي.

وبالنسبة للفن فاننا نعود الى عنوانين بسيطين برزا في الستينات: الفن للفن، او الفن للحياة. وقد كانت هذه القضية من نتاج الاستقطاب الايديولوجي، كما كانت تعبيراً عن نظرتين مختلفتين الى الحياة.

ولهذه القضية ابعادها المختلفة والمعقدة في الثقافة الاوروبية، ولكنها بالنسبة للعالم العربي كانت تعبر عن اتجاهين، احدهما ينشد التغيير ويتطلع اليه، والآخر يخفي رغبته في رفض هذا التغيير بتخليص الفن من التأثيرات الاجتماعية.

وبعد التحولات الجذرية التي حدثت في المجتمع المصري اضطرب الفكر وتوقفت اقلام كثيرة، ولعل البعض اتجه الى بحث اصول المسائل لاكتشاف العوامل التي ادت الى هذه الانقلابات او التحولات. وظهرت اتجاهات جديدة وجدت ملاذها في المدارس الشكلية التي تبعدها عن اي مسؤولية اجتماعية. وكان من الطبيعي ان تغرق في الشكلية، وان تدخل في اطار الفن للفن بشكل مطلق ولكن تحت عنوان جديد هو «ادبية الادب» اي انفصال الادب عن اي عوامل اجتماعية او فلسفية او ايديولوجية. وهكذا ظهرت حركة نقدية تتبنى المذاهب الشكلية، او البنيوية، واذا بها تتحدث عن معادلات شبه رياضية وجداول لحصائية ورسوم ايضاحية.

والحق ان نقد الادب في مصر والبلاد العربية كان مبالغاً في معالجته للاعمال الادبية، وكان النقاد يهتمون بالفكر الذي يستخلصونه من العمل الادبي بصرف النظر عن القيمة الفنية لهذا العمل. وكانت بعض الاعمال الادبية الهابطة تمتدح لان كاتبها صرح بفكرة اجتماعية تعجب الناقد او ترضيه. وكان هذا على الجانبين، في اليمين وفي اليسار. وبذلك اهمل الادب كأدب وحصر النقد في المقولات الفكرية التي يتضمنها العمل الادبي.

ومع ان الامور لم تكن بهذه الصورة دائماً، اذ كانت هناك دراسات ادبية تدرك طبيعة الادب كأدب، وتتعامل معه من هذه الزاوية، الا ان اتجاهاً واضحاً ان لم يكن غالباً، كان لا يهمه من الادب الا دلالته الاجتماعية. ولعل هذا هو المسوغ لظهور المدارس الجديدة التي نفرت من هذا التدخل وصممت على تخليص الادب من كل الاعتداءات غير الادبية.

ولكن هذه المدارس بالغت في الحرفية وانحصرت في جزئيات العمل الفني حتى اصبحت غير مفهومة، وانقطع التواصل بين النقد والقراء. وعاش الادب العربي في شبه عزلة او اصبح يمشي على رجل واحدة ويعرج بالثانية.

والواقع ان احداثاً كثيرة حدثت في العالم، اذ قفزت الدراسات اللغوية منطلقة من علم الاجتماع وفروعه، وتلقف النقد الادبي هذه الدراسات وتابعها واضاف عليها، وبدأ نقد جديد يتعامل مع النص الادبي كظاهرة لغوية لا صلة لها بالاصوات والرموز والدلالات واعراف اللغة. الامر الذي



شكري عياد

يذكرنا بتصورات هيرمان هسه عن مستقبل النقد او الدراسات حول الابداع الفني. وانتشرت هذه الحركة وتعددت مناهجها وتأثر بها الكتاب المبدعون فازدادوا عكوفاً على الصنعة الادبية وابتعاداً عن الاهداف الاجتماعية، وظهر هذا جلياً في الندوة التي اقيمت في القاهرة بين نجيب محفوظ والكاتب الفرنسي كلود سيمون الحائز على جائزة نوبل قبيل جائزة محفوظ.

كان الكاتب المصري مهتماً برسالته الاجتماعية، وكان يتوقع ان وصول هذه الرسالة للقارئ سيحقق التغيير او يساعد عليه، بينما كان الكاتب الفرنسي لا يفكر في اي تغيير ولا يحض عليه، بل كان يكتب عملاً ادبياً يستقى من التراث الجمالي للادب ويتوقع ان يحدث في نفس قارئه متعة جمالية خالصة. وربما كان هذا اللقاء صورة واضحة او صارخة للاتجاهين المتعارضين، ولكن احداً لم يستثمر هذا الاختلاف بحيث يكشف عن الاعماق البعيدة لكل من الموقفين. والحق ان نجيب محفوظ لم يتجاهل القيم الفنية والجمالية، ولكنه كان يستخدم هذه القيم للوصول الى هدف معين، لتبليغ رسالة قد تكون هي خلاصة فكره ومعتقداته وتجاربه في الحياة.

في هذه الظروف كان شكري عياد مشغولاً بما يحدث على الساحة الادبية. وكان الى جانب كونه استاذاً للادب العربي في الجامعة، كاتباً للقصة وناقداً.

وكان يدرك ان النقد الادبي لم يتم تأصيله في الادب العربي بعد، وان النقاد العرب مازالوا يعتمدون على الملاحظات الانطباعية، وانه ليس لدينا منهج علمي سليم يحدد خطوات هذا النشاط الابداعي العظيم الذي يسمى بالنقد.

ولعله لاحظ الخراب الذي لحق الحركة الادبية بغياب النقد، وانغلاق الحركة البنيوية على نفسها، وتهافت الابداعات الادبية وليدة الازمة الحضارية والفكرية التي مر بها المجتمع المصري.

كتب في مقدمة كتابه «دائرة الابداع»:

«... فمنذ اواخر الستينات اخذت «البنيوية» تغزو ميادين الدراسات الانسانية، ولاسيما دراسة الادب في اوروبا وامريكا. واجتمعت هذه الدراسات تحت لواء علم جديد سمي «السميوطيقا» او «السيميولوجيا» ومعناه علم الرموز. وفي اواخر السبعينات، عندما كان المثقفون في الغرب يتحدثون عما بعد البنيوية تارة، وعما سموه «التفكيكية» تارة اخرى، اخذت تظهر في العربية كتب ومقالات تعرف بالبنيوية او البنائية (ولعل اولها كتاب «نظرية البنائية في النقد الادبي» تأليف صلاح فضل ـ ١٩٧٨) واخذ المتحمسون لهذا المذهب الجديد يطبقونه على نصوص من الادب العربي، بدءاً بامرىء القيس وانتهاء باحدث المحدثين. وظهرت مجلة «فصول» في القاهرة عندما كان هذا النشاط في عنفوانه (١٩٨٠) ففتحت صدرها له. وقرأ الناس نقداً لا يشبه ما عرفوه، او ما ظنوا انهم عرفوه، فاختلطت الامور عليهم، وساء ظنهم بالادب الجاد، ونزلوا عنه راضين الى شلة من المثقفين».

ومن الناحية الاخرى، وعلى الرغم من التدهور الذي لحق الحركة الادبية اخيراً، كان النقد الادبي قد مر بمراحل متعددة ذكرها شكري عياد في مقدمته، بدءاً من طه حسين واحمد الشايب وامين الخولي واحمد ضيف حتى محمد مندور. وكان الجو مهيأ لظهور تأصيل جديد. وكما حدث في الرواية على يدي نجيب محفوظ استطاع شكري عياد ان يقفز بالنقد الادبي قفزة كبرى فظهر من مشروعه الكبير حول الابداع، كتابان: الاول «دائرة الإبداع»، والثاني «اللغة والإبداع»، ولم يظهر الثالث بعد والذي وعد بان يعالج موضوع الشكل الفني.

وفي دائرة الابداع حاول ان يضع مبادىء لنقد علمي ويقصد بالعلمي ان تكون رؤياه موضوعية وان يتفق على صحتها الجميع. وقد خاض في سبيل ذلك كل المشاكل التي تعترض علمية النقد وانتهى الى الذوق ـ وفق شروط معينة ـ باعتباره اداة هذا النقد العلمي.

ولقد سبق ان كتبت عن كتاب «دائرة الابداع»، وليس هناك ما يبرر العودة اليه، وهو على العموم عمل شديد الاهمية في تاريخ الدراسات النقدية وفلسفة الفن في اللغة العربية.

اما الكتاب الثاني وهو «اللغة والابداع» فينقلنا مباشرة الى تخوم «الشكلية»، ولكنه يفعل ذلك بانتباه شديد، اذ يعتبر موضوع اللغة وعلم الاسلوب مقدمة ضرورية للنقد الادبي، وبدون هذا العلم يصبح النقد الادبي تائهاً في فراغ. او على الاصح هو الوجه الآخر لعملية دراسة النص الادبي.. «اننا لا نريد للنقد الادبي ولا لعلم الاسلوب ان يعتصما بابراج الاكاديمية على زعم انهما لن يغدوا علمين الا بهذه الطريقة. فهذان العلمان ـ وهما عندنا ايضاً علمان وان اختلفت مناهجهما عن مناهج العلوم الطبيعية ـ هذان العلمان هما اجدر العلوم المعاصرة بان يكونا عنصرين اساسيين في ثقافة الانسان المثقف. هذا الانسان يريد ان يقرأ روائع الآثار الادبية ليستمتع بقراءتها. والمتعة الراقية لا تتحقق الا مع الفهم والمعرفة. فهذا مكان النقد الادبي وعلم الاسلوب، وهما يلتقيان عند العمل الادبي كوحدة: احد وجهيها الاسلوب كبنية نفسية اجتماعية، والوجه الآخر السياق اللغوي الشامل. ولا سبيل الى فهم الاول الا بفهم الثاني». وتقوم دراسة شكري عياد الخاصة باللغة والابداع على متابعة انجازات الدراسات اللغوية الحديثة منذ سوسير الى تشومسكي وتلاميذه مروراً بالنقاد المحدثين. ولكنه في الاساس يبدأ من دراسات البلاغة والنحو العربية القديمة. وفي هذا العرض التحليلي تكشف الثروة الهائلة التي تركها علم النحو العربي وعلم البلاغة، هذه العلوم التي نسيت تماماً نتيجة اهتمام النقد الادبي بالمضامين اكثر من اهتمامه بالاسلوب. وهناك امثلة عديدة في الكتاب من سيبويه لابن قتيبة ومن السكاكي لابن خلدون تبين الجهود الهائلة التي قام بها علماء اللغة العرب مما يكشف عن جذور هذه الدراسات والتوقف الذي حدث بعد ذلك بحيث لم تتطور علوم اللغة بعد العلماء الكبار الى ان بدأت النهضة العربية الحديثة ووقفت اخيراً في ان ترد لعلم اللغة غيبته على يدي باحثين جدد ينكرون بالاسلاف الكبار.

والكتاب في مجموعه بحث عميق في هذا العلم وهو لهذا صعب في القراءة، كما هو صعب في التأليف، ولست ادري هل من الممكن ان يوضع كتاب في علم الاسلوب يسعى الى تلك الغاية الطموحة التي يقصد اليها شكري عياد وهي وضع مبادىء لعلم الاسلوب العربي، بطريقة سهلة.

بعض مشاكل التدريس في الجامعة ان يعتاد الاستاذ الكتابة المتخصصة الضيقة، اعتماداً على انه يتولى شرح ما غمض في الكتاب لتلاميذه اثناء المحاضرات من ناحية، وعلى انه يكتب لدارسين يعرفون الموضوع الذي يتحدث عنه من ناحية اخرى. ولذلك يكتفي باشارات سريعة او ذكر عناوين دون ان يتطرق الى تفسير ذلك.

والحق ان شكري عياد من هذا الصنف ورغم صداقتنا الطويلة والتي تعود لاكثر من اربعين عاماً فاني كنت اجد صعوبة كبرى في مناقشة كتبه في صحيفة يومية. وقد عانيت هذا منذ كتابه القيم «البطل في الادب والاساطير» وهو بلا مبالغة اعمق الكتب التي الفت باللغة العربية متعرضة للبطل وشروطه في التراجيديا وفي الاساطير. ولكنه متخصص الى الدرجة التي يستعصي على كاتب الصحيفة اليومية او المجلة الاسبوعية ان يعرضه على القراء من غير ذوي الاختصاص.

وهذا العيب شديد الوضوح في الكتابين اللذين صدرا في هذا المشروع الطموح. فكتاب «دائرة الابداع» عبارة عن تقنين منهجي لنظرية في فلسفة الادب حتى اني شبهته باورجانون بريخت الصغير عن نظرية المسرح الملحمي، والذي هو محاكاة للارجانون الكبير الأرسطي. كان كتاب شكري عياد تقنيناً متدرجاً من فكرة الى اخرى ومن مقولة الى مقولة حتى يتكامل بناء فكري قوي يحدد دائرة الابداع منذ لحظة التفكير حتى الكتابة ثم القراءة.

وبالطبع فان اي كتابة من هذا النوع في حاجة الى شروح كثيرة، ولا اظن ان قارئاً غير متخصص يستطيع ان يفهم أورجانون بريخت بسهولة. وهو نفسه لم يعمد الى الشرح كثيراً وقد لجأ الى صياغة افكاره في شكل مقولات، وكل مقولة تحمل رقماً ويمضي الاورجانون من رقم الى اخر حتى يتكامل في النهاية ويكون البناء النظري قد تم. لم يعمد شكري عياد الى هذا، بل مضى في كتابه دون ترقيم، ولكن كل جزء من الكتاب متمم للجزء الذي يليه ويعتبر مقدمة له حتى تكتمل الدائرة تماماً وينتهي التنظير. والواقع ان قارىء اعمال شكري عياد النظرية يعاني معاناة شديدة، ولولا ان هذه الاعمال تفصح عما بذل فيها من جهد، وعن الثمار الفنية التي اسفر عنها هذا الجهد لكان القارىء قد استنام للراحة واستسلم للدعة والهدوء.

وعلى عكس انتاجه الابداعي، فان دراساته الفكرية شديدة التعقيد، وتتطلب من قارئه ان يكون ملماً بالموضوع الذي يقرأه الماماً كاملاً. والعجيب اني لم التفت الى هذه الناحية من قبل وان تذكرت دائماً عدولي عن مناقشة كتابه «البطل في الادب والاساطير» ابان صدوره في الخمسينات.

ومن الصعب قراءة واحدة لكتاب «اللغة والابداع»، ولا لكتاب «دائرة الابداع» الذي سبقه حتى مع المتخصص، ذلك ان جمل شكري عياد شديدة التركيز وعنده هاجس يطارده بانه يخشى ان يقول كلاماً مكرراً او ان يشرح ما هو معروف مسبقاً. وتلك الهاجس يأتي من خاصية التواضع والخوف من الابتذال في الوقت نفسه. وهاتان حالتان تستوليان عليه وتجعلانه يوجز ويحتشم في الكتابة الى حد ان يصبح كالوجه المنقب الذي لا ترى منه الا عينان. ولذلك لابد من ان يقرأ عدة مرات وان تراجع اشاراته الى مصادرها حتى يبين الاستدلال الذي يقصد اليه.

ولكن جزءاً كبيراً من هذه الصعوبة يعود الى صعوبة الموضوع نفسه، ففي اللغة والابداع يتحدث ـ اصلاً ـ عن موضوع شديد الجفاف. عن النحو والصرف، عن البلاغة والاسلوب، عن مصطلحات ليست متداولة في غير مجال علوم اللغة مثل انواع الدلالات اللغوية في البنية السطحية والبنية العميقة والاعراف اللغوية والاختيار والانحراف. وكل هذه مصطلحات تحكي حالة من حالات الكتابة وموضوعاً من موضوعات علم اللغة.

ومع ذلك اليس من الممكن ان تصبح هذه الموضوعات اسهل في العرض وبالتالي اسرع في الوصول الى عقل القارىء؟

لقد قال في مقدمة الكتاب الاول «دائرة الابداع»: «الكتاب الذي بين يديك الآن ثمرة تفكر طويل في هذه المشكلات. ولعل هذا التفكير قد رافقني منذ التحقت بقسم اللغة العربية في كلية الآداب (الجامعة المصرية) سنة ١٩٣٧. ولكنني كتبت اول مسودة له في شتاء ١٩٧٧ وكان في تقديري ان انتهي منه في بضعة اشهر، ولكنني تبينت ان اتمامه كان يقتضي سياحات طويلة في الفلسفة والعلوم الانسانية، فضلاً عن الادب ونقده».

وهذه الكلمات ليس فيها ادنى مبالغة فالكتاب الذي استغرق كل هذه السنوات يقع في مائة وسبعين صفحة، ومع ذلك يحتاج لجهد في القراءة كما لو كان في اكثر من خمسمائة صفحة، ولعله فعلاً لم يأخذ حقه في الاسترسال، لان المادة التي يتضمنها مكثفة ومضغوطة وربما كانت في حاجة الى مجلد كبير لتتخلص من هذا الضغط الذي يوشك ان يكون متعسفاً.

اما كتاب «اللغة والابداع»، فيقع في مائة واربعين صفحة، ولكنه لا يقرأ قراءة جيدة في اقل من شهرين، بما يتخلله من قراءات اخرى يوحي بها، وتأمل طويل في الكثير من فقراته العميقة.

زاجل السبت

اسبوع ثقافي حول الأدب في دولة الامارات العربية

دبي: «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج

بالتعاون بين ندوة الثقافة والعلوم في دبي وكلية الآداب في جامعة الاسكندرية ينظم في النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) المقبل في مدينة الاسكندرية اسبوع ثقافي حول الادب في دولة الامارات العربية المتحدة.

الأسبوع الثقافي يتضمن معرضاً للكتاب تعرض فيه مجموعة من الكتب الصادرة عن دور النشر والمؤسسات الاعلامية في دولة الامارات، وأمسية شعرية رشحت للتقديم فيها قصائد للشعراء: سلطان العويس والدكتور مانع سعيد العتيبة والدكتور احمد أمين مدني وحبيب الصايغ، وأمسية قصصية رشحت للمشاركة فيها قصص للأدباء محمد المر وعبد الحميد أحمد وسلمى مطر سيف وناصر جبران، كما يلقي الدكتور سعيد حارب محاضرة حول تطور الحركة الأدبية في دولة الامارات.

حبيب صايغ

عدد جديد من مجلة التوثيق الاعلامي

بغداد: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً في بغداد وعن مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي العدد الأول من المجلد التاسع من مجلة التوثيق الاعلامي، وهي مجلة علمية نصف سنوية متخصصة تعنى بنشر النتاج الفكري وتوثيقه في مجالات الاعلام وتوثيق المعلومات وشؤون الخليج العربي.

شارك في دراسات وبحوث هذا العدد نخبة من اساتذة علوم الاعلام والاتصال والمعلومات العراقيين والعرب كما احتوى العدد بين طياته عدة محاور أهمها البحوث والدراسات وافكار ومتابعات والمحور التوثيقي وثمار المطابع وكتاب العدد.

وتناولت البحوث والدراسات، البريسترويكا والخليج العربي للدكتور صباح محمود وبحثاً عن الصحافة في بريطانيا للدكتور عبد الستار جواد وبحثاً عن المكانز ودورها في التكشيف والاسترجاع الآلي للمعلومات للاستاذ عبد العزيز محمد الحسن من الامانة العامة لمجلس التعاون. وهناك دراسة حصرية تقويمية عن كشافات الدوريات العربية للدكتور جاسم محمد جرجيس ومحمد حسن الخفاجي ودراسة عن الصحف باللغة الانجليزية في الخليج العربي للاستاذ فؤاد قزانجي.

وفي محور افكار ومتابعات كتب الدكتور زكي الوردي تقرير عن اجتماع جمعيات المكتبات الدولية بالاضافة الى مقالات اخرى.

أما المحور الثالث في المجلة (المحور التوثيقي) فقد اشتمل على ابواب عدة ابرزها الخليج في الرسائل الجامعية بالاضافة الى الندوات والمؤتمرات التي عقدت والتي تعقد مستقبلاً.

التوثيق الاعلامي
من بحوث العدد:
● البريسترويكا والخليج العربي
● الصحف باللغة الانكليزية في الـ...
● كشافات الدوريات العربية

غلاف المجلة

ندوة «بغداد ـ مدينة السلام»

لمناسبة مرور ١٢٢٧ سنة ميلادية على تأسيس مدينة السلام ـ بغداد ـ نظم مركز احياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد وبالتعاون مع امانة بغداد ندوة (بغداد ـ مدينة السلام).

اسهمت الندوة في الكشف عن الدور العلمي الذي قامت به بغداد في تطور العلوم في المنطقة العربية والعالم، وذلك من خلال بحوث دارت محاورها حول علماء بغداد وخزائن كتبها ودور العلم والمستشفيات ومن البحوث التي القيت في الندوة: «مستشفيات بغداد» للسيد ناجي محفوظ «نظرة في اسهامات علماء بغداد وفي علوم الحياة» للدكتور محمد حسن، «التصميم الوظيفي للانشاءات والضوابط المناخية واثرها في ترشيد استهلاك الطاقة في بغداد» للدكتور حيدر سمونه، «خزائن الكتب في عصر الحضارة العباسية» للدكتور عادل البكري، «مكافآت الخلفاء العباسيين لاطبائهم في بغداد» للدكتور كمال السامرائي. كما تضمنت الندوة بحوثاً عن اعلام بغداد منهم الخوارزمي مؤسس علم الجبر.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



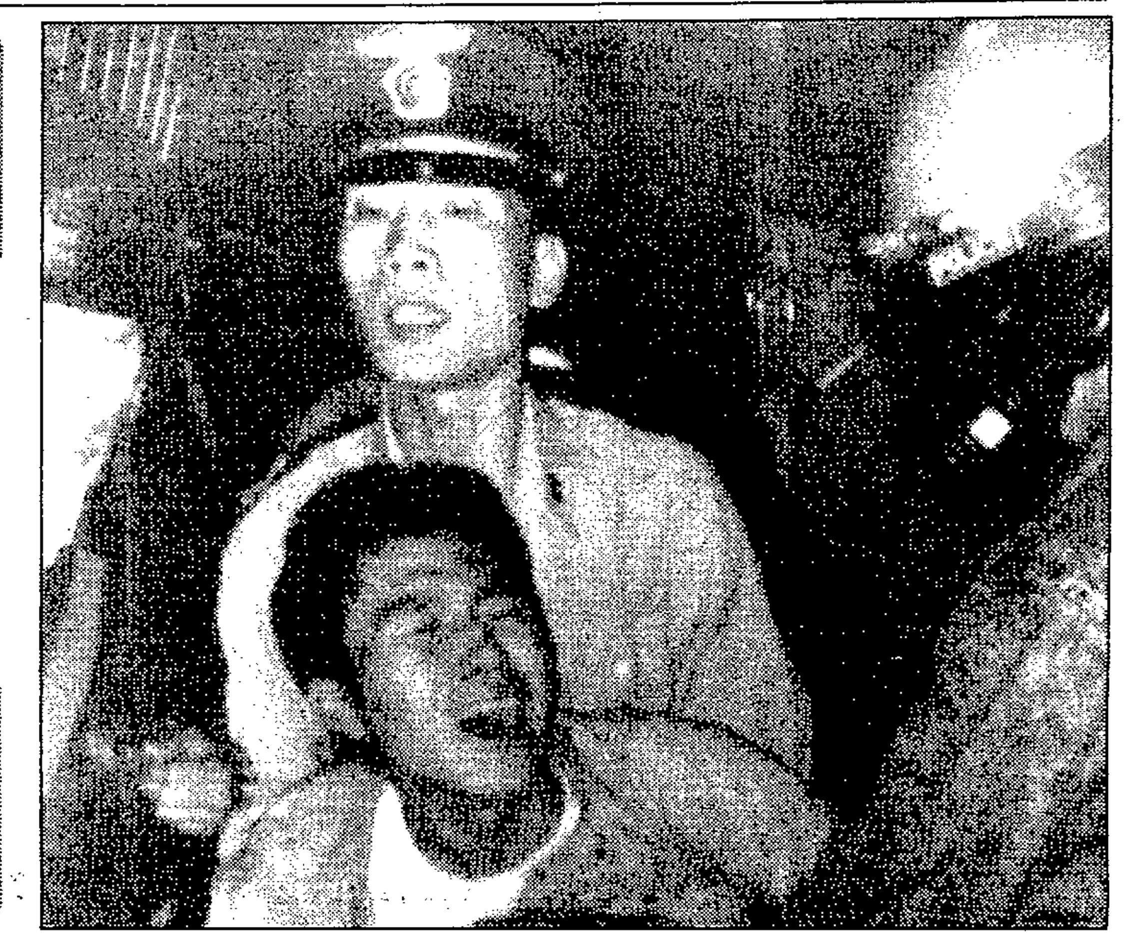
هيلموت كول يستقبل رئيسة حكومة ليتوانيا

استقبل مستشار المانيا الغربية هيلموت كول صباح امس رئيسة حكومة ليتوانيا كازيميرا برونسكين وذلك في بداية زيارتها للعاصمة الالمانية حيث تناولت محادثاتهما ابعاد الاوضاع السياسية الراهنة في ليتوانيا. (اسوشيتدبرس)



تظاهرات في مانيلا يقودها اطفال

تظاهر اطفال مانيلا صباح امس احتجاجاً على وجود القواعد الامريكية في بلادهم حيث انتهت تظاهرتهم امام السفارة الامريكية في مانيلا للتعبير عن وجهة نظر الراي العام في مستقبل القواعد الامريكية والمطالبة بانهاء وجودها. اسوشيتدبرس



اقتحام هيئة الضرائب الكورية

القت الشرطة في العاصمة الكورية الجنوبية سيول امس القبض على ستة من الطلبة الذين قاموا باقتحام مكاتب هيئة الضرائب في المدينة مطالبين باسقاط حكومة الرئيس رو تاي دو التي تمثل حزب الاحرار الديمقراطي.

(رويتر)

تحطم طائرة تصيب البابا بصدمة

اصيب البابا بول الثاني بصدمة لدى تلقيه نبأ وفاة الاسقف المكسيكي لويس ميجويل كانتون مارين أسقف أبرشية كاباشولا اثر تحطم طائرة كان يستقلها في منطقة توكستلا جوتييرا مساء الخميس الماضي.

وكان البابا بول الثاني لدى تلقيه للنبأ يقوم بالصلاة في مدينة مونتيري.

العميد ابراهيم نايل إيدام وزير الشباب والرياضة السوداني لـ «الشرق الاوسط»:

في السودان أكثر من بيليه ومارادونا وموعدنا المستقبل
الرياضة نشاط أهلي ولكن لابد من تدخل الدولة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من هويدا عوض الله

لأن الشباب هم مستقبل الأمة، ومعقد آمالها، ولأن الزمن المعاصر لكل أمة، اعطى الدول الاحساس بل القناعة التامة بضرورة رعاية مستقبل الشباب والعناية به وتفجير طاقاته، ولأن هذه الدول ادركت العائد المجزي الذي تناله الامم من شبابها، اذا كان لا غرو أن تقام للشباب وزارات ومنتديات وأن تنداح دائرة الهمم به.

والسودان كغيره من الأمم اعطى الشباب هنا دفة القيادة، قيادة الأمة نحو المستقبل المنشود.

ورقة التكليف هذه تُقرأ محتوياتها في وزارة الشباب والرياضة التي التقينا بوزيرها العميد ابراهيم نايل إيدام عضو مجلس قيادة الثورة، يستعرض لنا بالتفصيل هموم وزارته وتكليف الشباب.

● **مراكز الشباب هل تؤدي رسالتها بالصورة المطلوبة؟ وهل تعلمون انها بدون ميزانية منذ اكثر من عشر سنوات؟**

- مراكز الشباب تؤدي عملها بصورة مرضية، ونأمل في حل مشاكلها بالتوسع اولا. والموجود حاليا ٢٧ مركزا ونأمل ان يتم تطويرها لتصبح اكثر من ٦٠ مركزا تشمل كل المدن الكبرى والعاصمة القومية والتي نأمل ان يكون لها مركزا نموذجيا.

والمراكز الآن تؤدي دورا تعليميا ونأمل في ان نجعلها تؤدي دورا تربويا وكذلك تكون مركزا للاشعاع الثقافي وسوف نزودها بالمكتبات. وهنالك احدى الجهات الخيرية التي ابدت رغبتها بالتبرع لهذا الغرض بمبلغ ١٠٠ الف جنيه.

نريد كذلك ان نوازن بين عدد الطالبات والطلاب بحيث يكون هناك توازنا مع اهدافنا التنموية وعددية الفاقد التربوي من الجنسين. اما ان المراكز بدون ميزانية، فهذا أمر غير صحيح، ولو كان صحيحا، لكانت قد توقفت عن اداء عملها ولكن الصحيح ان الميزانية لا تفي الغرض المطلوب وهذا شأن كل ادارة الوزارة في تعديل ذلك ضمن ميزانية العام المقبل والتي اجازت لنا المبالغ اكثر حتى المرحلة الحالية ونرجو أن يكون الامر كذلك حيث اجازة الميزانية بصورة نهائية.

● **التنظيمات الشبابية في ظل الثورة متى تقوم وما هو تصوركم لها؟**

- التنظيم الشبابي الجامع نأمل ان يقوم في منتصف هذا العام او بعده بقليل وسيتم ذلك بعد توجيه السيد رئيس مجلس قيادة الثورة بتكوين لجنة التسيير وتحديد الموجهات. والتصور المبدئي للتنظيم ان يكون شاملا بحيث يستوعب كل التنظيمات الشبابية والطلابية القائمة فعلا والتي يمكن ان تكون مستقبلا وان يكون فاعلا مرتبطا وعضويا بالشباب مثال ان يلبي طموحاتهم وتطلعاتهم وأن يتجنب سلبيات التنظيمات الشبابية الماضية والتي كانت معزولة وفوقية مثل اتحاد شباب السودان. وعلى كل فالأمر مازال رهن البحث والدراسة.

العميد ابراهيم نايل إيدام

● **تأهيل الشباب في المجالات المختلفة يتم عبر العديد من الوسائل مثل المراكز النموذجية والتدريب في اماكن تخصص لهم، ما رأيكم في هذا الشأن؟**

- تأهيل الشباب يتم عبر وسائل كثيرة منها مراكز رعاية الشباب وعددها الآن (١٥٧ مركزا في السودان) منها ١٧ في العاصمة القومية هذا فضلا عن الوسائل الاخرى مثل المعسكرات بشتى انواعها وروابط الناشئين الكشافة والمرشدات واصدقاء الشرطة واصدقاء احرس الصيد والجمعيات العلمية وروابط الطلاب في الاقاليم. وهذا بالاضافة لما تقوم به الاتحادات الطلابية وسط جماهيرها. وقد اعدت الوزارة برامج حافلة يعلن عنها في وقتها.

● **المهرجانات واللقاءات الشبابية هي المحك الحقيقي للاحتكاك بالشباب في الدول الاخرى ولكن اصبحت هذه الفرص حكرا على فئات محددة من الموظفين والاصدقاء ما رأيك؟**

- في السابق كان الامر كذلك ولكننا نحاول بقدر المستطاع ان نتجنب عثرات وأخطاء الماضي وحتى الأن لم تصلنا شكوى من هذا القبيل واذا حدث ذلك فسنقوم فورا بتصحيح الخطأ ووضع الصواب في مكانه.

● **في رأيك هل الكرة عندنا تعتمد على خطط وتكتيك أم على افراد موهوبين؟**

- الكرة في السودان مزيج ما بين الموهبة وما بين الخطط والتكتيك. ولكن نأمل في القريب العاجل بإذن الله وبعد ان يعقد المؤتمر الرياضي في السودان في منتصف مايو ان نخرج من هذا المؤتمر بخطة قومية في تطوير الرياضة ومناشطها المختلفة بصفة عامة، وكرة القدم بصفة خاصة وأؤكد ان اللاعب الموهوب موجود في السودان والمدرب الكفء السوداني موجود ايضا، بل منهم من يقوم بتأهيل الرياضيين في افريقيا. انن نحن نملك كل الادوات وفي القريب العاجل بإذن الله سوف نجد انفسنا مع الدول التي تقف في المقدمة.

● **كيف نصنع الابطال في السودان مثل مارادونا وبيليه؟**

- مارادونا وبيليه بالرغم من انهما موهوبان، الا ان الدول التي ينتمون لها ترعى الرياضة رعاية تامة وقد وصلت الرياضة الى درجة الاحتراف. ولكن يمكننا ان نصنع امثال بيليه ومارادونا اذا ما وضعنا في الاعتبار الاهداف التي من اجلها قامت الرياضة، وبالخبرة والعلم والرؤيا الواضحة يمكن ان نصنع اكثر من بيليه وأكثر من مارادونا.

● **ماذا عن دور وزارة الشباب والرياضة بالنسبة للاعب الرياضي؟**

- النشاط الرياضي هو في الاساس نظام اهلي وتدخل الوزارة مع اهلية الوزارة في ان تتولى منهم زمام القيادة عندما يكون هنالك تمثيل للسودان تساهم الوزارة في وضع الميزانيات الخاصة بالمناشط الرياضية وترعاها رعاية تامة بواسطة الاتحادات المختلفة واللجنة الاولمبية وتتأكد من ان المسار الرياضي هو مسار صحيح. وعندما ترى الوزارة ان هنالك من حاد عن المسار، فانها تتدخل لتصحيح هذا المسار.

● **ماذا عن الطب الرياضي وهو مسؤولية من؟**

- اللاعب اصابتها كثيرة والعلاج يكلف خاصة اذا ما تعدى خارج القطر. والاصابات ذات شقين شق علاجي وشق وقائي ولم تكن هنالك جهة بعينها مسؤولة عن هذا الجانب، بل هناك اخوة اطباء خيرين بما لديهم من حب للرياضة نذروا انفسهم لهذا المجال. ونحن بصدد تكوين هذه الوحدة العلاجية للطب الوقائي ونأمل ان تكون هنالك ورقة في المؤتمر الرياضي المقبل حتى نستطيع بذلك أن نضع نظام للطب الرياضي في السودان.

● **خصائص وسمات اللاعب الناجح في نظرك؟ وما هي نصيحتك الرياضية له؟**

- اولا لا بد لأي لاعب لكي ينجح في منشطه الرياضي ان ينفذ توجيهات الجهاز الفني تنفيذا صحيحا علاوة على ان يحفظ نفسه ولياقته حتى تكون مكتملة في كل وقت يطلب منه اثناء ادائه الرياضي. ونصيحتي لهذا اللاعب الذي ذكرت الا يصيبه الغرور اذا اكتملت فيه هذه الصفات لأن الغرور مقبرة اللاعبين.

● **ما رأيك في مستوى الكرة السودانية؟**

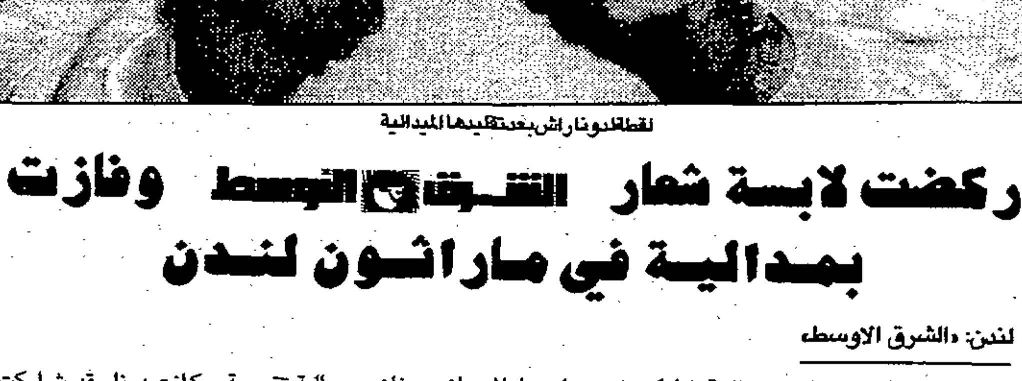
- الكرة السودانية الآن على الرغم مما فيها الا انها لم تخرج من حيز السودان الى حيز القارية او الاولمبية. فقد غابت منتخباتنا في شتى ضروب الرياضة واصبحنا نشكل غيابا تاما على الرغم من اننا احد اضلاع الاتحاد الافريقي - اثيوبيا والسودان ومصر - وهذه الاخيرة الآن تمثل في كأس العالم في ايطاليا ونحن مازلنا نقف في مكاننا ان لم نرجع الى الخلف.

● **هل هناك لاعبون متميزون في الكرة السودانية؟**

- هناك لاعبون متميزون في الكرة وعددهم ليس بالقليل واذا ما وجدوا العناية والتدريب الذي ذكرت من قبل، كما هنالك مدربين اكفاء فاننا سوف نصل الى اهدافنا ومن جانبنا في الوزارة نقف بكل جهدنا خلف هذه الفرق حتى نرى اسم السودان يذكر في الاجهزة الاعلامية العالمية في كل المجالات.

● **ماذا عن الصحافة الرياضية في السودان؟**

- الصحافة الرياضية في السودان أنتم أدرى بها مني. وقد كانت الصفحات الرياضية للصحف كثيرا ما يشوبها بعض الهنات التي لا تشرفهم ولا تشرفنا وقد تسبب ذلك في ايقاف بعض من الصحف الرياضية. وقد التقى بي الاخوة الاعلاميون العاملون في بعض هذه الصحف وتحدثنا عن هموم الصحافة الرياضية وكل منا يفهم الدور الذي يناط بها، اي ان تكون اداة بناء وليست اداة هدم وأن تكون لنا عين ساهرة تتجنب دائما السقوط وتضع العلاج الناجح حتى نستطيع نحن بدورنا ان نكمل ما هو مطلوب. كما امل ان يكون ذلك الاعلامي الرياضي عندما يتناول موضوعا رياضيا ان يكون ملما بقوانين اللعبة لأنه ان لم يكن كذلك، فان نقده سوف يأتي ناقصا. فقد سعدت عندما علمت من الاخوة في رابطة الاعلاميين انهم بصدد تأهيل الاخوة الاعلاميين في هذا الصدد.



لقطة لدونا راش بعد تقليدها الميدالية

ركضت لابسة شعار «الشرق الاوسط» وفازت بمدالية في ماراثون لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

السيدة دونا راش متسابقة بريطانية شاركت في سباق ماراثون لندن وفازت بمدالية تقديرية. وكانت دونا قد شاركت في السباق ولبست ثوبا يحمل شعار «الشرق الاوسط» طوال مسافة السباق البالغة ٢٦,٢ ميل والذي غطت وقائعه وسائل الاعلام البريطانية المحلية والعالمية بشكل واسع. ويذكر ان ١٢٧ الف شخص من كافة انحاء العالم كانوا قد تقدموا للمشاركة في ماراثون لندن لكن اللجنة المنظمة قد وافقت على ٣٤ الف طلب.

الرياضة الافريقية

كأس الفرق الافريقية الفائزة بالكؤوس «ذهاب»:

المغرب الفاسي في مواجهة صعبة مع النادي الافريقي التونسي

الرباط: «الشرق الاوسط»

يخوض فريق المغرب الفاسي لكرة القدم عصر اليوم السبت مباراة صعبة ضد النادي الافريقي التونسي في اطار مرحلة الذهاب من ثمن نهاية كأس افريقيا للفرق الفائزة بالكؤوس.

وقد باشر الفريق الفاسي استعدادات مكثفة طوال الاسبوع الحالي في محاولة لحسم نتيجة المباراة لفائدته في مدينة فاس قبل اجراء مباراة الاياب بعد اسبوعين في تونس.

وفي هذا الصدد صرح رئيس المغرب الفاسي سعيد بلخياط بان مباراة الذهاب تعد صعبة للطرفين معا وسيحاول فريق المغرب الفاسي كسبها بحصة تجعله يلعب مباراة الاياب بنوع من الاطمئنان، وطالب بلخياط مشجعي فريقه مساندة اللاعبين الفاسيين ليحصلوا على نتيجة ترضي طموحاتهم.

اما مدرب المغرب الفاسي عبد الرحمان السليماني فقد قال بأن لاعبيه على أتم استعداد لكسب المباراة ضد النادي الافريقي التونسي وأكد بأنه أعطى تعليماته بمباشرة اللعب الهجومي للضغط على شباك الفريق التونسي مع ضرورة الاحتياط في الدفاع حتى لا يدخل شباك الفريق اي هدف من شأنه ان يؤثر على حظوظهم في المرور الى الدور المقبل بعد مباراة الاياب في تونس.

أما مدرب النادي الافريقي التونسي فوزي البنزرتي فقد صرح قبل مغادرته تونس الى فاس بان لاعبي فريقه يتمتعون بمعنويات عالية وان استعداداتهم لمباراة الذهاب في فاس كانت عادية جدا، وأكد بانه واثق من تحقيق نتيجة ايجابية في فاس وتزكيتها في تونس للمرور الى الدور المقبل من هذه التصفيات الافريقية.

وبالنظر لمستوى الفريقين يبدو أن الحظوظ متكافئة في مباراة الذهاب مع نوع من الامتياز للفريق الفاسي الذي سيعتمد بالاساس على مهاجميه عبد السلام بونو وعزيز السليماني وكذا خط وسط الميدان لممارسة ضغط كبير على شباك الفريق التونسي. لكن هل سينجح الفاسيون في ذلك امام خبرة وتجربة اللاعبين التونسيين؟



الرياضة المغربية

الاسبوع الـ ٢٦ من بطولة الدوري الكروي الاول:

فرصة أخرى للوداد البيضاوي في ملعبه لتأكيد التتويج

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين

تستأنف في نهاية الاسبوع منافسات بطولة الدوري الكروي الاول بمباريات الاسبوع السادس والعشرين.

وعلى بعد أربع مباريات من اختتام هذه المنافسات أصبح من المؤكد ان فريق الوداد البيضاوي سيتوج بطلا للموسم بعد سيطرته المطلقة في كل المباريات الاخيرة، اذ حقق انتصارات متلاحقة مكنته من الانفراد بزعامة الترتيب العام بفارق أربع نقاط عن منافسه المباشر اتحاد طنجة الذي تعثر في الاسبوع الماضي خارج ملعبه امام اولمبيك خريبكة.

واذا كان فريق الوداد البيضاوي قد ضمن مبدئيا التتويج بلقب الموسم فان الصراع سيظل على أشده في المباريات الباقية بين فرق مجموعة المنافسة من أجل اثبات الذات.

اما في مؤخرة الترتيب فمازال خطر الهبوط يهدد الفرق التي تتوفر على رصيد ٤٩ نقطة رغم فارق النقاط الذي يفصلها عن الفرق التي تليها. فضلا عن فريق القوات المساعدة الذي أصبح من المؤكد هبوطه الى الدرجة الثانية «أ». وتتميز مباريات الاسبوع السادس والعشرين بالقوة والاثارة اذ ستجمع معظمها بين أبرز الفرق التي أكدت تفوقها في مباريات هذا الموسم.

ومن أقوى هذه المباريات اللقاء الذي سيجمع بين الوداد البيضاوي والفتح الرباطي في الدار البيضاء، ولهذه المواجهة اكثر من دلالة، أبرزها ان فريق الفتح الرباطي الذي يعتبر من الفرق المهددة سيكون في موقف حرج وستكون مهمته عسيرة جدا لان فريق الوداد البيضاوي لن يقبل غير الانتصار للحفاظ على الفارق الذي يفصله عن منافسه وحتى لا يتيح الفرصة لهم لتقليص هذا الفارق.

لكن رغم امتياز الفريق البيضاوي فبامكان فريق الفتح العودة بنتيجة ايجابية، خاصة وانه على علم بأن أي تعثر في هذه المباراة سيزيد وضعه تأزما، وضياع اية نقطة سيقلص فرص نجاته من الهبوط.

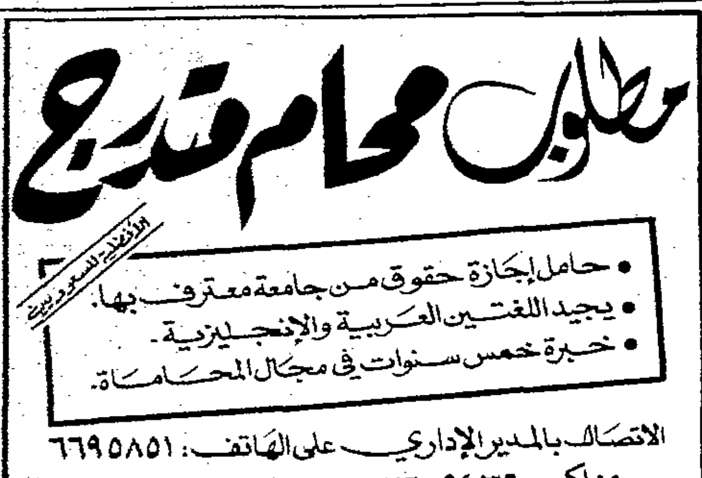
ثاني أقوى لقاءات الاسبوع سيجري بين الجيش الملكي والرجاء البيضاوي وهو لقاء يجمع بين أقوى فرق الدوري المغربي، التي أكدت حضورها في التصفيات الاولية لكأس افريقيا للاندية ابطال الدوري.

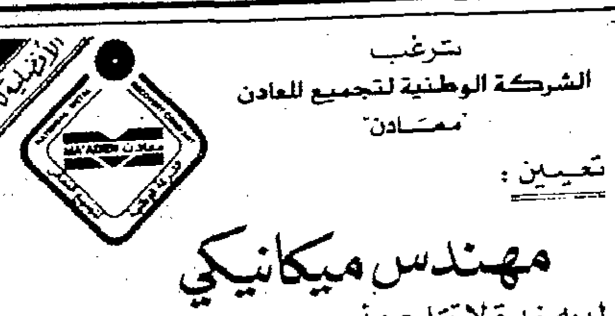
والفريقان معا عرفا تغييرا جذريا في ادارتيهما الفنيتين بعد ان اسندت مهمة تدريب فريق الجيش للمدرب المهدي فاريا ومهمة تدريب فريق الرجاء الذي يدربه أحد لاعبيه القدامى بعد رحيل رابح سعدان. فهذه التجربة ستكون محكا جيدا استعدادا للمراحل المقبلة من التصفيات الافريقية.

البرنامج:

اولمبيك خريبكة – الكوكب المراكشي
اتحاد طنجة – الاتحاد القاسمي
الجيش الملكي – الرجاء البيضاوي
الوداد البيضاوي – الفتح الرباطي
الوداد الفاسي – النهضة السطاتية
حسنية اكادير – جمعية الحليب
النادي القنيطري – الدفاع الجديدي.

● مباراة القوات المساعدة والمغرب الفاسي أجلت ليوم الاربعاء المقبل.







محود الجوهري يستعد لبدء التدريبات



مجموعة من لاعبي المنتخب المصري تتهافت على جريدة « الشرق الاوسط» لمتابعة اخر الاخبار الرياضية



وولد جريف يصافح مجدي عبد الغني الملقب بفرعون

المنتخب المصري يبدأ «هجومه» من لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

يبدو ان محمود الجوهري قد قرر انتهاج طريقة لعب هجومي في نهائيات كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠.

فمنذ مطلع الاسبوع الحالي تشهد العاصمة البريطانية لندن نشاطا دبلوماسيا ولجتماعيا منقطع النظير هذه الأيام لحدثه وجود المنتخب المصري لكرة القدم المتأهل لنهائيات كأس العالم. هذا الى جانب النشاط الرياضي من خلال المعسكر التدريبي الذي يقيمه الفريق منذ وصوله الى المملكة المتحدة يوم الاثنين الماضي.

فبالاضافة الى اهتمام الاوساط الرياضية الانجليزية الخاص بالفريق المصري نظرا لوجود مصر في نفس المجموعة مع انجلترا في دورة ايطاليا التي تبدأ الشهر المقبل كان اعضاء بعثة المنتخب نجوم الحفل التأسيسي الذي دعت اليه رابطة الصداقة المصرية - البريطانية في لندن مساء الاربعاء الماضي، والذي حضره ضيوف من اعلى المستويات السياسية والدبلوماسية والاعلامية من مصر وبريطانيا.

كذلك كان اعضاء بعثة المنتخب ضيوف شرف في حفل استقبال دعت اليه السفارة المصرية في لندن مساء الخميس الماضي وحضره عدد كبير من الدبلوماسيين والشخصيات الرياضية والاعلامية البريطانية، لتعريفهم بأعضاء الفريق الذي سيكون احد منافسي منتخب انجلترا على كأس العالم ١٩٩٠.

و«الشرق الاوسط» قد شاركت في هذه الاحتفالات وزارت المعسكر التدريبي للمنتخب في ضواحي مدينة جيلفورد الواقعة في منطقة ساري جنوب لندن، حيث التقطت عدسة مصورها محمد متولي فضل صوراً، نادراً ما تتوفر عن اي منتخب كرة قدم، نقوم بنشر بعضها على هذه الصفحة.



السفير المصري من اليمين و الى جانبه وليام وولد جريف وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني و الجوهري و روبسون

بوبي روبسن مدرب المنتخب الانجليزي يرمي الجوهري بنظرات ثاقبة لاختبار جدية منافسه اثناء حفل الاستقبال في السفارة المصرية

مشجع انجليزي كسبه المنتخب المصري في انجلترا جاء الى المعسكر ليعبر عن تضامنه



محمود الجوهري اثناء التدريبات بين لاعبيه في معسكر جيلفورد



مجموعة من لاعبي المنتخب في استراحة بعد وجبة تدريب دسمة



لقطة لمجموعة من لاعبي منتخب الارجنتين اثناء التدريب في معسكر تريجوريا القريب من روما حيث يجري المنتخب تدريباته النهائية استعدادا لنهائيات كاس العالم الشهر المقبل

سعيا وراء الايراد:

نقل الدورة الدولية للسلة من الاسكندرية للقاهرة معسكر لمنتخب مصر في السعودية بعد الدورة

القاهرة - «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

قرر الاتحاد المصري لكرة السلة نقل الدورة الدولية لكرة السلة والمقرر اقامتها في النصف الثاني من شهر مايو (ايار) الحالي الى القاهرة بدلا من الاسكندرية والسبب الرئيسي في ذلك الحصول على امتيازات كبيرة عن طريق الاعلانات من القاهرة عنه في الاسكندرية وايضا الاستفادة من اذاعة الدورة على الهواء مباشرة تليفزيونيا مما يتيح الحصول على تمويل مناسب يغطي النفقات. وبذلك يكون الاتحاد المصري قد فضل الاعلانات كوسيلة من وسائل التمويل عليما بالخسارة الجماهيرية التي ستلقاها الدورة لان كرة السلة تعتبر اللعبة الشعبية الاولى في الاسكندرية وجمهورها تضيق به صالة ستاد الاسكندرية في كل المباريات.

ومن المعروف انه قد ارسل الموافقة على الاشتراك في الدورة من كل من كندا والولايات المتحدة الامريكية ويوغسلافيا واليونان ولم تؤكد السعودية اشتراكها حتى الآن ويشارك معهم المنتخب المصري. وتعتبر هذه الدورة ضمن استعداده لكاس العالم والذي سيقام في الارجنتين هذا العام.

معسكر في السعودية

يتم الاتصال حاليا بين الاتحادين المصري والسعودي لاقامة معسكر للمنتخب في السعودية يحدد الاتحاد السعودي مدته ومن المحتمل اقامته بعد انتهاء الدورة الدولية لضيق الوقت قبلها ولانشغال معظم لاعبي المنتخب بامتحانات اخر العام. اما في الفترة الحالية فيتم اعداد المنتخب استعدادا للدورة الدولية في مركزي تدريب احدهما في الاسكندرية ويشرف عليه الكابتن محمد الطحان إداري الاتحاد الاسكندري ويدربه الكابتن اسامة مدرب نادي سان مارك ويضم اللاعبين عماد احمد وشريف العطار واحمد عمر ومحمد فؤاد غانم وصلاح عبد الوهاب وعمرو ابو الخير واشرف صدقي من الاتحاد الاسكندري والان عطا الله وحسام الوكيل من سبورتنج وايمن صدقي وكريم حرازي من سان مارك ومحمد عبد المطلب من الاوليمبي وحسني احمد من جمعية الشبان المسلمين. اما مركز تدريب القاهرة والذي يشرف عليه الكابتن محمود عامر المدير الفني للمنتخب فيضم اللاعبين فتحي عبد العزيز واحمد ابو الفتوح وظافر رياض وعاصم موسى وشريف الجندي من الجزيرة واشرف الكردي من الشرطة والشقيقين هاني وهشام عبد المنعم واحمد اسماعيل ومحمود فوزي والسيد صابر من الاهلي وهشام شعبان وهشام ابو سريع وشريف الصناديلي وعلاء عبدون وياسر عبد الرحيم من الزمالك ويتم تصفيتهم الى ١٢ لاعبا قبل بدء الدورة الدولية ومن المؤكد انه سيتم اعتذار معظم اللاعبين لانشغالهم بامتحانات آخر العام في نفس موعد الدورة وبذلك لن يشارك من الاسكندرية الا عمرو ابو الخير والان عطا الله فقط.

● بجدارة احرز نادي سموحة بطولة منطقة الاسكندرية لكرة السلة للناشئين تحت ١٥ سنة بعد ان تغلب في المباراة النهائية على الشبان المسلمين ٤٨/ ٤٠ واحتفظ بلقبه للعام الثالث على التوالي وتأهل لنهائيات بطولة الجمهورية. احتلت فرق سبورتنج والاتحاد والاوليمبي والترام المراكز من الثالث الى السادس يدرب الفريق اشرف صادق لاعب سموحة السابق.

● قرر مجلس ادارة النادي الاوليمبي في اول اجتماع له برئاسة اللواء اسماعيل اليمني الذي تولى رئاسة النادي بعد استقالة ابراهيم الجويني اختيار المهندس صالح احمد وكيلا للنادي ورئيسا للمكتب التنفيذي. كما تم تصعيد مصطفى بحر لعضوية المجلس وكان مصطفى بحر اقرب الاعضاء غير الناجحين في آخر انتخابات في الاوليمبي.

● بعدما زادت الخلافات الى حد كبير بين محمد الطحان رئيس جهاز كرة السلة في نادي الاتحاد الاسكندري وبين طارق الصباغ كابتن الفريق نجح الصباغ في استقطاب عدد من لاعبي الفريق القدامى لتكوين جبهة من اللاعبين ضد الطحان. وبلغ اللاعبون ذروة نجاحهم في الضغط على مجلس ادارة النادي ليتخذ قرارا باستبعاد الطحان من موقعه والغاء منصب رئيس جهاز كرة السلة في النادي.

● قرر نادي سبورتنج الاسكندري إحالة لاعبي كرة الطائرة الدوليين محمد عبد المنعم ومحمد السيد «قطه» الى التحقيق بسبب دأبهما على مخالفة تعليمات مدربيهما. وكان عز الدين رضا مدرب الفريق قد تقدم بمذكرة الى مجلس ادارة النادي اشار فيها الى رفض اللاعبين حضور محاضرة الخطة التي سبقت مباراة الزمالك الاخيرة. وكان اللاعبان قد تعرضا للايقاف قبل شهرين بقرار من المدرب السابق ابراهيم فخر الدين.

قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه الاخير برئاسة محمد احمد اختيار العميد ابراهيم الجويني وكيل المجلس مسؤولا عن تنظيم بطولة افريقيا للشباب تحت ١٩ سنة والتي ستنظمها مصر في فبراير (شباط) المقبل. كما قرر المجلس تنظيم مسابقة لاختيار خمسمائة مشجع للسفر الى ايطاليا لتشجيع المنتخب المصري وذلك عن طريق استمارة بخمسة جنيهات فقط وتجري قرعة على المتقدمين من الجماهير.

واعتمد المجلس لجانه المختلفة على النحو التالي: لجنة المدربين برئاسة عبد المنعم الحاج وتضم عبد الحميد شاهين وصلاح مرسي ومحمد علي محمود ومحمد الجندي وفرج بيومي وممدوح خفاجي وعوض الحارثي (القناة) وزقلط (بحري) وسينضم للجنة مدرب من منطقة قبلي يختار في الجلسة المقبلة.

اللجنة الفنية برئاسة عادل الجزار وتضم حمادة وعبد المنعم الحاج وعزمي قريطم ومحمد الجندي وعمرو ابو المجد واحمد خاطر.

اللجنة الطبية: برئاسة الدكتور حسام البدراوي وعضوية احمد سيف وعبد المنعم الحاج والدكتور خطاب مقررا وتضم ايضا هيئة الاطباء الاستشاريين برئاسة الدكتور عبد الحميد البشري والدكتور سيد سالم نائبا للرئيس.

اللجنة المالية: برئاسة عصام عبد المنعم وتضم طلعت فواز ومحمد السياجي وعبدالحميد شاهين.

لجنة التمويل: برئاسة طلعت فواز وتضم حسام البدراوي وحسام ابو الفتوح وسيتم استكمال باقي اللجنة في الاجتماع المقبل.

كما قرر المجلس شطب لاعبي طنطا محمد توفيق تحت ١٩ سنة بسبب ما بدر منه في رحلة المنتخب في المانيا الغربية واعتماد تقارير رؤساء البعثات الخارجية للمنتخبات خلال الفترة الاخيرة.

اعلن هاري كافان النائب الاول لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم والذي يزور القاهرة حاليا لحضور الدراسات الدولية للمحاضرين الافارقة بأن الاتحاد الدولي لا يفكر حاليا في زيادة عدد فرق افريقيا وآسيا في نهائيات كأس العالم وان العدد سيظل قاصرا على فريقين فقط من كل قارة وان الاتحاد الدولي لن يجري اي تعديل على شكل المسابقة خلال الفترة المقبلة وخاصة ان هذا النظام يتيح الفرصة للدول الغنية للاشتراك في نهائيات كأس العالم الامر الذي يكون له تأثير ايجابي على الدخل المادي لنا. ومن المتوقع ان يصل دخل كأس العالم في ايطاليا للاتحاد الدولي الى مائة مليون دولار من حصيلة الاعلانات والمباريات وتسويق المباريات تليفزيونيا.

واضاف هاري كافان انه بصفته رئيسا للجنة الحكام في الاتحاد الدولي فانه تم اختيار ٣٦ حكما من مختلف انحاء العالم بجانب خمسة من ايطاليا البلد المنظم وتمت اقامة دورة مكثفة لهم في زوريخ لتجهيزهم للمباريات.

قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكمال الاجسام برئاسة العميد محمد الجندي تأجيل دعوة انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد لانتخاب مجلس ادارة جديد الى موعد يحدد بواسطة لجنة الانتخابات المشكلة من قبل جهاز الرياضة والمكلفة بالقيام بجولة في مناطق الاتحاد في المحافظات لحصر الاندية التي لها حق التصويت في الجمعية العمومية.

● تلقى الاتحاد المصري للكرة الطائرة برقية من الاتحاد الدولي للعبة يدعوه فيها للاشتراك في بطولة العالم للسيدات والتي ستقام في الصين في الفترة من ١٦ اغسطس (آب) الى ٣ سبتمبر (ايلول) المقبل بصفته بطل افريقيا وقد تم اختيار ٣٦ لاعبة للدخول في معسكر لاختيار ١٣ لاعبة من بينهن للسفر للاشتراك في البطولة.

منتخبها وقع ضمن مجموعة ليست سهلة أبداً

تجربة فريدة لكوستاريكا في نهائيات كأس العالم

باريس - ا. ف. ب: سيخوض منتخب كوستاريكا تجربة فريدة في مسابقة كأس العالم في ايطاليا بعد سنوات طويلة من الاخفاق وهو يعلم ان قمة طموحه كان الوصول الى النهائيات لا الى تسجيل مفاجآت فيها.

وبالتالي ليس على منتخب كوستاريكا ان يندب حظه لانه وقع في مجموعة تضم منتخبات البرازيل والسويد واسكتلندا. ومن المؤكد ان اللاعبين الذين يقودهم اليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش سيبذلون كل الجهد لكن من المؤكد ايضا ان مهمتهم ستنتهي مع نهاية الدور الاول في ٢٠ يونيو (حزيران).

وكان منتخب كوستاريكا قد حول الحلم الى واقع في ٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما ضمن احراز احدى البطاقتين المخصصتين لمجموعة الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) فاحتفل الشعب بالمناسبة تماما كما احتفل بنيل رئيسه اوسكار ارياس جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٧.

ومن اجل الوصول الى النهائيات لم يوفر المسؤولون جهدا على مدى عام ونصف العام قبل ان تبدأ التصفيات.

وفي البداية تم التبديل في مركز المدرب مرتين الى ان انتظمت الامور وخاض المنتخب التصفيات بنجاح وان سهل من مهمته ذلك القرار الذي اصدره الاتحاد الدولي وحرم بموجبه المكسيك من الاشتراك في المسابقة لانها زورت في اعمار لاعبيها الذين شاركوا في تصفيات بطولة العالم للشباب في جواتيمالا سيتي.

وخلال الستينات اعتبرت كوستاريكا ثاني ابرز دولة في امريكا الوسطى على صعيد كرة القدم غير ان المكسيك (الدولة الاولى) حجبت عنها كل شيء. بعد ذلك هبط المستوى تماما كما كان قد حصل للدول المجاورة الاخرى وهي جواتيمالا والسلفادور واخيرا هندوراس. وفي العام ١٩٧٠ عندما نظمت المكسيك مسابقة كأس العالم انتزعت السلفادور البطاقة في حين كانت بطاقتا دورة ١٩٨٢ من نصيب السلفادور وهندوراس.

وفي مطلع الثمانينات حضر الى كوستاريكا اثنان من المدربين التشيكيين هما يوزي كاريل وايفان مراز فحققا نجاحا على الصعيدين الفني والبدني. لكن الاداريين لم يعتمدوا برنامج تدريب مكثفا للمنتخب الا عام ١٩٨٨ وعينوا خبيرا من الاوروجواي مدربا للمنتخب هو جوستافو دي سيموني.

لكن الخسارة المبكرة امام جواتيمالا صفر/١ ادت الى الاستغناء عن سيموني واحلال الكوستاريكي مارفين رودريجيز محله. ومع ان رودريجز هو الذي قاد المنتخب الى احراز بطاقة الوصول الى نهائيات كأس العالم فإن خلافه مع الاداريين ادى الى التخلي عنه. فحل محله اليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش.

ولم تكن مهمة ميلوتينوفيتش سهلة لأن الاداريين تدخلوا في شؤونه الفنية هو ايضا فهدد بالاستقالة ثم استسلم الجميع للامر الواقع لأن نهائيات كأس العالم باتت على الابواب.

بورا ميلوتينوفيتش

قاد منتخب المكسيك في نهائيات كأس العالم ١٩٨٦. لعب قديما في صفوف فريق بارتيزان بلجراد وخاض ٤٨ مباراة دولية. بعد ذلك لعب مع موناكو ونيس الفرنسيين وانتقل الى فريق يونيفرسيداد مكسيكو واحرز معه بطولة المكسيك عامي ٧٦ و٧٧.

ويقول ميلوتينوفيتش: «كرة القدم هي كل شيء في حياتي وعندما طلب مني المسؤولون في اتحاد كوستاريكا لكرة القدم تدريب منتخبهم وافقت لأرد التحدي. المهمة صعبة طبعا والانتقادات كثيرة وسبق ان انتقدني المكسيكيون ثم وصلت بمنتخبهم الى المرحلة ربع النهائية في دورة ١٩٨٦ وهي ابعد مما كانوا يتوقعون».

خوان كاياسو

افضل لاعب في كوستاريكا حاليا. وهو يأمل في ان تكون مسابقة كأس العالم فرصة لاقناع ناد اوروبي في ضمه الى صفوفه شأنه في ذلك شأن عدد كبير من لاعبي المنتخبات الاخرى.

وكاياسو (١،٧٧م و٦٩ كلج) من مواليد ليمون في يونيو (حزيران) ١٩٦١. بدأ اللعب مع فريق ديبورتيفو الاخويلنزا ثم انتقل الى فريق ديبورتيفو سابريسا وقاده الى احراز بطولة الدوري مرتين. وقد خاض حتى اليوم ٣٥ مباراة دولية.

كرة كوستاريكا

تأسس الاتحاد الكوستاريكي لكرة القدم في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٢١ وانضم الى الاتحاد الدولي عام ١٩٢٧.

عدد اللاعبين المسجلين لدى الاتحاد هو ١٢٤٢٩ لاعبا يضمهم ٤٣١ ناديا.

ابرز الاندية: سابريسا والاخويلنزا وهيريديانو وكارتاجينيس وبونتاريناس وسان كارلوس.

افضل الانجازات: الاشتراك في دورتي موسكو ١٩٨٠ ولوس انجليس ١٩٨٤ الاولمبيتين واحراز بطولة اتحاد الكونكاكاف عامي ٦٣ و٦٩.

طريقة اللعب ٤ - ٤ - ٢.

التشكيلة الاساسية: كونيخو وكويسادا وروجر فلوريس ومونيرو ودياز وشافاريا ومارشينا وكاياسو ومايورجا وليوني فلوريس وهرنان ميدفورد.

شوماخر: المانيا الغربية لن تصل الى الدور نصف النهائي

بون - ا. ف. ب: رأى حارس مرمى منتخب المانيا الغربية السابق طوني شوماخر في مقابلة نشرتها صحيفة «بيلد تسايتونج» امس الجمعة ان المنتخب الحالي لن يصل الى الدور نصف النهائي لنهائيات كاس العالم الشهر المقبل.

وحمل شوماخر الذي يلعب حاليا في صفوف نادي فنربخشة التركي على مدرب المنتخب الالماني فرانتس بكنباور واعتبر انه لا يهتم الا بجمع المال. وقال: «لم يتسلم بكنباور المنتخب الا ليحسن من صورته في نظر المعلنين وهو مستعد للدعاية حتى للموز لو عرض عليه».

واوضح شوماخر الذي لعب ٧٦ مباراة دولية انه ليس متاكدا حتى من قدرة المنتخب على تخطي الدور الاول في دورة ايطاليا. وقال: «يفتقد المنتخب الى النجوم القادرين على فرض انفسهم في كاس العالم اما المنتخبات التي ارشحها فهي الاتحاد السوفياتي وهولندا وايطاليا والبرازيل».

وهذه ليست المرة الاولى التي يفجر فيها شوماخر فضيحة. ففي العام ١٩٨٧ منع من اللعب مع المنتخب الالماني مدى الحياة بعدما اتهم زملاءه في كتابه «صفارة البداية» بتعاطي المخدرات.

كأس الكؤوس الافريقية السادسة لكرة اليد:

استيقاظة متأخرة للزمالك المصري أمام اتحاد البناء الجزائري

الرباط: «الشرق الاوسط»

تقام عصر اليوم في صالة ابن ياسين في الرباط المباراة النهائية لنيل كأس افريقيا السادسة للفرق الفائزة بالكؤوس ذكورا واناثا ففي صنف الاناث ستكون المباراة النهائية كاميرونية بعد فوز حامل اللقب كامشيب على كارا الكونجولي بـ ١٨ مقابل ١٦ فيما تغلب فريق الصندوق الوطني للاحتياط الاجتماعي على اناث الزاوي التونسي بـ ٢٢ مقابل ١٦.

أما في صنف الذكور فالمباراة النهائية ستجمع نفس الفريقين اللذين لعبا المباراة النهائية للسنة الماضية في القاهرة وهما اتحاد البناء حامل اللقب الذي فاز في نصف النهاية على الزمالك المصري بـ ١٩ مقابل ١٨ ومولودية الجزائر الذي تغلب بسهولة على النادي المكناسي المغربي بـ ١٩ مقابل ١٣ وللاشارة فان مباراة اتحاد البناء الجزائري ضد الزمالك المصري عرفت مستوى فنيا عاليا وتميزت بالحماس حتى نهايتها فبعد بداية موفقة لفريق الزمالك طول العشرين دقيقة الاولى من المباراة والتي كان متفوقا خلالها بـ ١٠ مقابل ٦ تمكن اتحاد البناء من تدارك الموقف وأنهى الجولة الاولى بالتعادل ١٠ مقابل ١٠ ثم استمر التفوق الجزائري طوال ١٥ دقيقة الاولى من الجولة الثانية وكان متقدما بـ ١٤ مقابل ١٠، وبعملية حسابية بسيطة يتضح ان فريق الزمالك لم يتمكن من اختراق الدفاع المتقدم الجزائري طوال ٢٥ دقيقة. لكن ال ١٥ دقيقة الاخيرة سجلت انتفاعا قويا للاعبي الزمالك بقيادة أحمد العطار وثروت شمس الدين ونصر هشام وأحمد ديس، وفي الثلاث دقائق الاخيرة سجل فريق الزمالك ثلاثة أهداف متتالية لتصبح النتيجة ١٩ مقابل ١٨ وسدد اللاعب حسام غريب في اللحظة الصفر من المباراة تسديدة قوية ردها القائم الايمن لمرمى الحارس الجزائري مراد بوالسبت واحتج لاعبو واداريو الزمالك بدعوى ان الكرة تجاوزت خط المرمى لكن الواقع كان عكس ذلك لتنتهي المباراة في جو رياضي بين الطرفين والواقع ان فريق الزمالك وجد صعوبة كبيرة خلال هذه المباراة لاختراق دفاع اتحاد البناء الذي كان يلعب بخطة ٣-٢ ونجح في الحيلولة دون تألق الهجوم المصري بقيادة كل من هشام نصر، وحسام غريب ومؤمن النكاتي.

ورغم استيقاظ لاعبي الزمالك في الدقائق الاخيرة من المباراة الاولى الا ان ذلك جاء متأخرا، وبذلك ستقام المباراة النهائية بين فريق اتحاد البناء والمولودية الجزائريين لتتأكد بالتالي تفوق كرة اليد الجزائرية على الصعيدين الافريقي والعربي وعن المباراة النهائية قال نصر الدين بوزرار مدرب اتحاد البناء الجزائري لـ «الشرق الاوسط»:

«وصول فريقين جزائريين ولثاني مرة على التوالي للمباراة النهائية للفرق الافريقية الفائزة بالكؤوس يؤكد الصحوة التي تعرفها كرة اليد الجزائرية وسيطرتها على الساحة الافريقية. فريقا اتحاد البناء ومولودية الجزائر يعرفان بعضهما البعض جيدا وأتمنى ان نقدم معا مستوى فنيا يؤكد قوتنا خاصة وأننا ننهج نفس خطط اللعب ولدينا عناصر ممتازة تعتبر دعامة للمنتخب الجزائري الذي فاز مؤخرا ببطولة افريقيا للأمم».



بعد خسارته من الاتحاد ٢/٤ بركلات الترجيح:

حلم الرياض ذهب مع الريح!

جدة: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابو علامة

تأهل الفريق الاول لكرة القدم في نادي الاتحاد من جدة للدور نصف النهائي في مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين بعد فوزه مساء اول من امس على فريق نادي الرياض ٤/٢ بركلات الترجيح اثر تعادل الفريقين ١/١ في الوقت الاضافي بعد نهاية الوقت الاصلي بتعادلهما سلبيا.

لم يقدم الفريقان في الوقت الاصلي ما يشفع لهما بفسح اللقاء مبكرا خاصة فريق الرياض الذي ظل منكمشا ومتراجعا في نصف ملعبه وظلت محاولات الاتحاد صاحب المبادرة الهجومية بعيدة عن اصابة مرمى ابراهيم الحلوة.

وفي الشوط الاول من الوقت الاضافي انعكس الوضع وظهرت الاهداف والاثارة اثر التبديل الموفق لمدرب الرياض عندما ادخل نجم فريقه ناصر الدوسري مع مطلع الشوط الاضافي في الاول ليضع الاخير كرة ماكرة لزميله الهداف فهد الحمدان احرز منها هدف فريق الرياض في الدقيقة ١٠٠.

بيد ان عبد الله غراب مهاجم الاتحاد المخضرم ايقظ جيلدو من حلم التأهل لنصف النهائي بعد اقل من دقيقة من بدايته بهدف التعادل الذي اعاد التوازن للاتحاديين سريعا، ودعم موقفه في مواصلة الهجوم وحسم الامور قبل حلول الشوط الاضافي الثاني الذي شهد تبادلا في الهجوم من الفريقين سنحت خلاله اكثر من فرصة للحسم في الجانبين بيد ان التوتر والعجلة افسدتهما خاصة من ثنائي الرياض الدوسري والحمدان اللذين اهدرا فرصتين ولا اثمن كانت احدهما تكفي للتأهل وعدم الاحتكام لركلات الترجيح.

● بداية حماسية للاتحاد، لكن التظاهرة الجماهيرية المحتشدة قد هدأت بعد مرور الدقائق الاربع الاول حيث اتضح من خلالها تركيز الاتحاد على الغزو الجانبي عن طريق اسماعيل حكمي في الجهة اليسرى الذي قام بدور الجناح الوهمي في النهج الهجومي للاتحاد برسم ٤ ـ ٤ ـ ٢ شكلا ليتحول عند التنفيذ الى ٤ ـ ٢ ـ ٤ بتقدم الحكمي والنوال المستمر من الوسط لمساندة ثنائي المقدمة السويد اخوان محمد وسالم.

وفي المقابل لزم افراد الرياض طوال الشوط الاول نصف ملعبهم مطبقين بنجاح الجانب الدفاعي لذات النهج ٤ ـ ٤ ـ ٢ برسم ٥ ـ ٤ ـ ١ بسقوط الجبرين طلال بين متوسطي الدفاع وتفرغ الثاني القروفي والضعيان للمهام الدفاعية وتفرغ النجراني لصناعة اللعب بمساندة من المهاجم المتأخر الرزقان ليظل الحمدان وحيدا في الهجوم. الاستحواذ الاتحادي للكرة طوال فترات الشوط الاول الذي جاء دون المتوسط في اغلب فتراته لم يسفر سوى عن كرتين خطرتين على مرمى فريق الرياض جاءت الاولى عن طريق الحكمي بعد تشديدة عنيفة في الدقيقة العاشرة، فيما جاءت الاخرى من السويد محمد بقدقة ولا اعنف دره خطورتها حارس المرمى الحلوة ابراهيم بجسمه.

وفي المقابل جاء التهديد الحقيقي لمرمى حسن خليفة حارس الاتحاد في كرة واحدة انطلق بها فهد الحمدان نحو منطقة الـ ١٨، وتعرض لاعاقة من الخلف قبل دخوله المنطقة افقدته توازنه ليسقط ارضا وتفقد الهجمة خطورتها!

وفي الشوط الثاني استمر وضع الفريقين كسابقه وسدد محمد السويد في بدايته كرة قوية مرت بجوار المرمى قبل ان يجري مدرب الاتحاد طه بصري تبديله الاول في الدقيقة ٥٩ عندما بعبد سعيد الله غراب بدلا من سالم سويد من جانبه استبدل مدرب الرياض مهاجمه الرزقان طارق بزميله لاعب الوسط ياسر الطابغي في الدقيقة ٧٣.

واوعز للنجراني بالتقدم للهجوم في الجناح الايسر في محاولة لمبادلة الاتحاد الهجوم بكثافة اكبر من تلك التي كانت في الشوط الاول وبداية الشوط الثاني الذي انتهى كسابقه دون نفاذ لأي من تكتيك المدربين.

فيما شهد الشوط الاضافي الاول في بدايته نجاحا لتخطيط مدرب الرياض الذي استبدل في مطلعه النجراني الذي اخفق في المهمة بزميله ناصر الدوسري الذي لم يخيب نظرة مدربه وتمكن عند الدقيقة ١٠٠ من تمرير كرة طويلة سريعة في عمق دفاع الاتحاد للحمدان المراقب من احمد جميل. بيد ان خروج حارس المرمى حسن خليفة غير الموقف اغرى الحمدان بالتسديد قبل ان يتعمق داخل منطقة الجزاء لتمر كرته الارضية سريعا لداخل المرمى كهدف سبق جميل للرياض لم تدم فرحته كثيرا بعد ان مرر السويد محمد في الجهة اليمنى كرة متوسطة الارتفاع داخل منطقة جزاء الرياض طار بها الغراب على ارتفاع منخفض وقنفها براسه في عمق المرمى كهدف تعادلي ولا اثمن في وقت مناسب جدا. وفي الشوط الاضافي الثاني بلغت الاثارة اقصى حدها وتبادل الفريقان الهجوم سجالا بعد ان استنفد طه بصري حقه في التبديل وادخل جيرتي بدلا من الحكمي لاستغلال سرعته ومهارته العالية في تحويل الكرات العرضية لمنطقة جزاء الرياض، في الوقت الذي كان فيه الحمدان والدوسري في الجانب الآخر يهددان مرمى حسن خليفة بهجوم معاكس مليء بالخطورة.

ففي الدقيقة ١١٥ سدد ناصر الدوسري قذيفة عنيفة من داخل منطقة الجزاء مرت بجوار القائم اعقبها الحمدان بأخرى في الدقيقة ١١٧ لم تصب الهدف كسابقتها الامر الذي ابقى النتيجة كما هي ليحتكم الفريقان لضربات الترجيح من نقطة الجزاء بعد انهاية الوقت الاضافي.

ركلات الترجيح

الرياض

١ ـ فهد الحمدان احرزها في وسط المرمى.

٢ ـ طلال الجيرين صدها حسن خليفة في الجهة اليمنى.

٣ ـ احمد زايد صدها حسن خليفة في وسط المرمى.

٤ ـ خالد القروني صدها حسن خليفة في اقصى الزاوية الارضية اليمنى.

الاتحاد

١ ـ عادل الثقفي احرزها على يمين الحارس.

٢ ـ عبد الله غراب احرزها على شمال الحارس.

٣ ـ عبد الله ريحان احرزها في سقف المرمى لتكون النتيجة النهائية لركلات الترجيح ٣/١.

وبعد نهاية الركلات الترجيحية حمل لاعبو الاتحاد زميلهم حارس المرمى حسن خليفة الذي كان له الدور الاكبر في تأهل الفريق بعد صده لثلاث من ركلات الترجيح الاربعة لفريق الرياض.

تشارلتون يلعب مباراة لدعم اواصر الصداقة في سردينيا

كالياري ـ ر: يقود اللاعب الانجليزي الشهير بوبي تشارلتون فريقا من اللاعبين الدوليين السابقين مع اربع دول في مباراة استعراضية في كالياري يوم الاربعاء المقبل بهدف تعزيز اواصر الصداقة بين الفرق المشتركة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وقال راي ويلان وكيل اعمال تشارلتون اول من امس الخميس ان اللاعب الدولي السابق سيقود فريقا من لاعبين سابقين من انجلترا وايرلندا وهولندا ومصر وهي الدول التي تلعب في مجموعة واحدة في النهائيات في كالياري وباليرمو.

وقال ويلان ان المباراة الاستعراضية التي تقام امام فريق من سردينيا تجيء في اطار توطيد علاقات الصداقة بين الدول الاربع وجزيرة سردينيا التي يخشى مسؤولون ان تكون نقطة توتر اثناء البطولة.

لازاروني على وشك التعاقد مع فيورنتينا الايطالي

تيروبسوبلوليس ـ ر: قال وكيل اعمال سباستيانو لازاروني مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم اول من امس الخميس انه سيتولى مهمة تدريب فيورنتينا الايطالي وذلك في اعقاب انتهاء بطولة كأس العالم لكرة القدم.

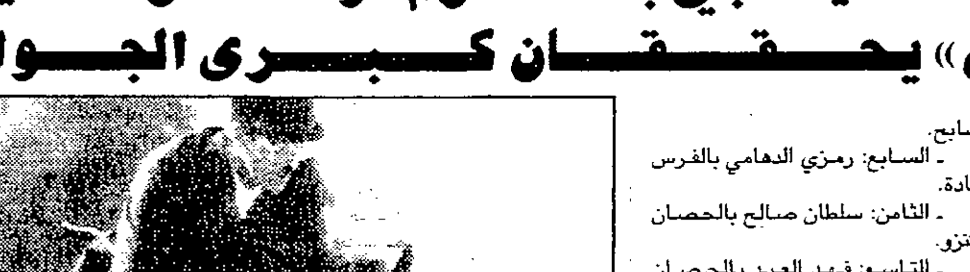
وقال جوفاني برانكيني انه تم التوصل لاتفاق بين لازاروني ونادي فيورنتينا وان التوقيع على العقد بينهما يتوقف على الاتفاق على بعض التفاصيل.

وقال ان اهم هذه التفاصيل رغبة لازاروني في ان يتعاقد فيورنتينا مع لاعبين جدد قبل ان يتولى تدريب النادي. وقال برلنكيني ان لازاروني يريد استقدام لاعبين في مركزي قلب الدفاع وقلب الهجوم. ولم يحدد لازاروني المرشحين للمركزين الا انه قال انهما سيكونان من البرازيل.

وكان لازاروني قد اعرب عن رغبته التخلي عن مهمة تدريب منتخب البرازيل بعد نهائيات كأس العالم التي تبدأ في الشهر المقبل وانه يميل الى تدريب فيورنتينا.

الامير فيصل بن عبد الله يوشح الحصان كرم بالوسام بعد ان سلم فارسه عائض العتيبي الكاس

في اول بطولات قفز الحواجز الرسمية في السعودية



عائض العتيبي بـ«كرم» وحسن سيف بـ«عجلان» يحققان كبرى الجوائز

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

فاز الفارس الرقيب عائض العتيبي من الامن العام بالجواد «كرم» والفارس حسن سيف من مدرسة الفروسية الدولية بالجواد «عجلان» بالجائزتين الكبريين المقدمتين في الدرجتين الاولى والثانية للبطولة المفتوحة. الاولى للقفز على الحواجز التي نظمها الاتحاد العربي السعودي عصر ومساء اول من امس الخميس على ارض ميدان مدرسة نادي الفروسية في الرياض (الملز) وسط حضور كبير من قبل عشاق العاب الفروسية، يتقدمهم عدد من الامراء والسفراء العرب والاجانب في الرياض منهم الامير (الدكتور) تركي بن حميد بن سعود الكبير، والامير (اللواء الركن) متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، والسفير البريطاني لدى السعودية السير ألن منرو.

أجريت المنافسات على مدى اربع ساعات متواصلة تخللها التوقف لمدة ربع ساعة لأداء صلاة المغرب.

وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» النتائج العامة للبطولة والتي كانت على النحو التالي:

● الدرجة الاولى (المبتدئة):
ـ الاول: الفارس عائض العتيبي من الامن العام بالجواد كرم.
ـ الثاني: يوسف صالح بالجواد منتى زوما.
ـ الثالث: النقيب سليمان الدخيل من الامن العام بالجواد شافي.
ـ الرابع: محمد الرشيد بالحصان نشوان.
ـ الخامس: وكيل رقيب عائض عبد الله بالجواد عالي.
ـ السادس: فهد الجعيد بالجواد سابح.
ـ السابع: رمزي الدهامي بالفرس غادة.
ـ الثامن: سلطان صالح بالحصان كنزو.
ـ التاسع: فهد العيد بالحصان سلطان.
ـ العاشر: رجاء كياني بالجواد صنتي.

● الدرجة الثانية (المفتوحة):
ـ الاول: الفارس حسن سيف بالحصان عجلان.
ـ الثاني: خالد العيد بالحصان فهيدان.
ـ الثاني: وكيل رقيب عائض عبد الله بالجواد عالي.
ـ الرابع: يوسف صالح بالجواد منتى زوما.
ـ الرابع: حسن سيف بالفرس مادورم.

لقطات

● تناوب على تسليم الكؤوس والميداليات والاوسمة رئيس مجلس ادارة اتحاد الفروسية الامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود، وسكرتير عام الاتحاد فهد زاهد وممثل البنك السعودي الامريكي الممول الرئيسي للبطولة مع مجموعات شركات وطنية هي: تترا الدولية، وعبد الهادي القحطاني وأولاده (بيبسي)، وكاتلبر، وفولفو، البرت كوث، مليبي فور إيفر، والسرج، ونادي الاغر، ووكالة الشهد، وتوكيلات الجزيرة للسيارات، ومؤسسة العجو (بي في سي) وهضيفاء مركز الحدائق والزهور.

● بمعيار ان هذه البطولة تنظم لأول مرة (رسميا) في السعودية، فصفة النجاح تمويلا وتنظيما ومشاركة لازمتها الى حد مقبول، وان كان هناك بعض السلبيات التي من الضروري تلافيها مستقبلا في البطولات المقبلة.

● رئيس الاتحاد ونائبه المهندس عبد الله السويلم والسكرتير العام فهد زاهد والسكرتير الفني فيصل سعيد وروبرت دونالدسون وناصر العقيل بذلوا جهودا كبيرة في سبيل إنجاح التنظيم.

● السيد لنش والسيد يعقوب الصالح والزميل حافظ جمعة تابعوا المنافسات من منصة التحكيم بمساندة روبرت دونالدسون، ولم يحدث اي اعتراض على قرارات التحكيم.

● عدد كبير من الجاليات العربية والاجنبية تابعوا المنافسات، وأبدى بعضهم ملاحظاته حول اقامة البطولة في دقائقها الاولى وسط شمس شديدة على المتفرجين، وطالبوا بعمل مظلات للمستقبل.

● الفرسان السعوديون أعربوا عن سعادتهم بإقامة اولى البطولات، واكدوا انهم يتمنون للاتحاد سرعة تنظيمية للبطولة الاولى، وتمنوا ان تكون مشاركاتهم أفضل في المستقبل.

● ميدان القفز لم يساعد بعض الفرسان على إظهار كامل قدراتهم لقصر المسافات بين بعض الحواجز.



قفزة ناجحة للفارس فهد العيد وحصانه









الحرب اللبنانية حولت السينما من السياحة الى الانطواء!!

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

السينما هي عشق اللبنانيين ولسان حالهم وقت اللزوم ووسيلتهم الوحيدة لتسجيل التاريخ. وبعد ان احترق كل شيء - الجمال - والخضرة والطبيعة والشوارع والبشر لم يعد امام السينما اللبنانية اي شيء سوى الحرب وطلقات الفزع وبصمسات الموت على الارض اللبنانية.

لم تعد السينما اللبنانية سينما سياحية كما كانت عند بدايتها في الثلاثينات. واختفت الضحكة من فوق شاشتها بعد ان تراجعت الافلام الكوميدية والاجتماعية ولم تعد في كل الاحوال سينما المغامرات المثيرة والجريمة الغامضة بل اصبحت سينما انطوائية، تهتم بكل ما هو واقعي وكل ما هو لبناني على وجه الخصوص.

ووسط نيران الحرب ورغم صعوبة الحركة على ارض الموت لم تتوقف الكاميرات عن الدوران والعدسات عن رصد كل ما هو معقول وغير معقول على الارض اللبنانية، فقد استطاعت السينما اللبنانية ان تنتج ٣٠ الف متر من الاشرطة السينمائية الملونة وغير الملونة!

عرف اللبنانيون السينما منذ اوائل هذا القرن، ومنذ عام ١٩٣٠ بدأت تنتج في لبنان افلام سينمائية على يد بعض الرواد الذين وجدوا في الفن السابع وسيلة تعبير فنية.

ومع منتصف ١٩٧٥ اندلعت الحرب الاهلية اللبنانية وبدأت مراحل متقطعة. اربع جولات رئيسية من القتال اعقبها هدوء سياسي مؤقت ما لبث ان انتهى ليفتح صفحة جديدة من الصراع السياسي والعسكري الطويل.

ومع بداية الحرب انخفضت كمية الانتاج اللبناني والمصري المشترك.

ويقول الناقد اللبناني محمد سويد ان الحرب الاهلية اللبنانية اثرت بصورة سلبية على جميع نواحي الفن واتجاهات الثقافة غير انها فتحت طرق الاتصال بالواقع وما يحويه من مفردات سهلة وصعبة. فمجرد حلول الحرب في بلد يعني انطواء البلد على نفسه مما يتيح اللقاء الاوثق بالداخل بكل ما هو واقعي وبكل ما هو لبناني تحديداً.

فالسينما تحتاج الى مثل هذا الوضع لاعادة تركيب نفسها على ركائز سليمة ومن هنا خرج السينمائيون اللبنانيون يبحثون عن فنهم بمحاولة اعتماد كلي على قدرات الذات. والمفاجأة في الانتاج السينمائي عن الحرب الاهلية اللبنانية انه جاء في اول الامر فلسطينيا، فالسينما الفلسطينية وجدت نفسها في بداية الحرب في وضع حدا للاعلان بان الصراع الدائر هو صراع لبناني - لبناني. غير ان المؤسسة السينمائية الفلسطينية لم تتوان عن تقديم الدعم لمن شاء من اصدقائهم السينمائيين اللبنانيين والانتاج الفسطيني السينمائي عن تلك الحرب جاء تسجيليا لفيلم كفر شوبا لسمير نمر عام ١٩٧٥ والحرب في لبنان عام ١٩٧٦. وفي عام ١٩٧٧ ظهرت افلام عن مأساة تل الزعتر وخلال السنتين «١٩٧٥ - ١٩٧٦» تمكنت السينما الفلسطينية من انتاج ثلاثين الف متر من الاشرطة الملونة وغير الملونة عن تلك الحرب.

ومع صيف ١٩٧٨ انتج اول فيلم روائي لبناني عن الحرب وهو «عرس الارض» بطولة محمد امهز بالاشتراك مع هند عمرو والممثلين السوريين اديب قدورة واغراء. وفي عام ١٩٧٩ انتج فيلم حمل عنوان «حسناء وعمالقة» من اخراج سمير الغصيني وقد جاءت المفاجأة من وراء هذا الانتاج بنجاح الفيلم نتيجة تجمع عدة عوامل ساهمت في ذلك وتمثلت في الموسيقى الفيلمية التي نظمها الياس الرحباني واغاني سامي كلارك بالاضافة الى انتعاش الحياة الاقتصادية في ذلك الوقت. لذا وجد الفيلم رواجا في التوزيع من خلال الموزعين السينمائيين الذي توافدوا لتأسيس مكاتب ودور عرض جديدة.

وفي عام ١٩٨٠ انتج فيلم الممر الاخير وقد تبناه المركز الوطني للسينما والتليفزيون اللبناني للاشتراك في مهرجان برلين الدولي.

وقصة فيلم الممر الاخير مقتبسة من الفيلم الامريكي «البطل» الذي اخرجه الايطالي فرانكو فيريلي.

وقد ساهم الانتاج المصري - اللبناني المشترك في تقديم فيلمين عن تلك الحرب اولهما «من يطفيء النار» بطولة وليد توفيق وآثار الحكيم وفريد شوقي ورغدة وليلى كرم سيناريو واخراج سمير سليمان وتم التصوير في مصر ولبنان، وثانيهما «عروس البحر» بطولة وليد توفيق وسمير غانم وايمان وجميل راتب ونبيلة كرم، وتم تصويره في اثينا وبيروت وباريس واخرجه سمير الغصيني. اما فيلم «معركة» الذي اخرجه المخرج المسرحي روجيه عساف الذي اعتبره امتدادا لمحاولته فقد نقل تجربة الحكواتي المسرحية الى السينما.

ان الحرب الاهلية اللبنانية شكلت حالة فريدة لم يسبق لها مثيل في الحروب الدخلية، وقد افرزت عدة ملامح في شكل الحياة اللبنانية وفي مقدمتها السينما التي جاءت اكثر من واقعية ومعبرة عن نتائج حرب حدثت وما تزال قائمة بالفعل حتى اليوم.

كما اتسم بالغزارة في الانتاج على الرغم من صعوبة انتقال الكاميرات وتوقف الاستوديوهات. وقد وصل الامر الى ذروته في معدل الانتاج السنوي في عام ١٩٨١ حيث بلغ سبعة افلام وعام ١٩٨٢ تسعة افلام.

كذلك ارتفعت نسبة توزيع وعرض الافلام في سوق بيروت وقد تمكن الفيلم اللبناني «المغامرون» لسمير الغصيني من التأثير على الفيلم المصري «موعد على العشاء» لمحمد خان اثناء عرضه. وبلغت نسبة التفوق اللبناني على الفيلم المصري في ذلك الوقت ٥٠ في المائة.

اما عن العلاقة بين السينما والحرب فقد كانت بطريقة علنية ومباشرة من منطلق ان الحرب والسينما لبنانيتان فالعلاقة بينهما مادية. وقد نجحت الحرب في تشكيل حالة من التحريض لتشكيل سينما لبنانية ذات نمط جديد.



لقطة من الفليم اللبناني المجازف



ظواهر

مفاهيم الصداقة في المجتمعات الحديثة

نيويورك: «الشرق الاوسط» من ديبرا كنت

الصداقة في المجتمعات الحديثة خاصة المدن الكبرى الغارقة في تعقيدات شبكات الطرق الضخمة، والجسور العلوية وناطحات السحاب ونبض الايقاع السريع لحركة الناس والاحداث اصبحت لها مفاهيم مختلفة ان لم تكن مفاهيم مفتقدة لدى سكان هذه المجتمعات. فالصديق حقا وكما توارثنا صفاته هو الانسان الذي تشعر بالراحة والسعادة في صحبته، والذي قد ترتبط معه بالمصالح وتحترم اراءه. ولكن الصديق يمثل قيمة اكبر من هذه القيم والمشاعر، فهو الذي يعرفك اكثر مما تعرف نفسك، فهو دائما حاضر عند الحاجة، وهو الانسان الوحيد الذي يهرع اليك لتقديم المساعدة عند مواجهة الازمات ومعاناة المرض. كل هذه المفاهيم قد تكون صحيحة - وهي بالفعل كذلك - ولكنها وطبقاً للمقاييس التي تحكم المجتمعات الحديثة المعقدة تخضع كغيرها للظروف والحالات القابلة باستمرار للتغيير في حياتنا داخل هذه المدن ويقول خبراء علم النفس الحديث: «انها الترجمة الحقيقية للمثل القائل ان الظروف تغير الاحوال» والصداقة من بينها قيمة وحالة انسانية خاضعة لتغير الظروف ومن ثم تشكل حالاتها الجديدة، فكثير من الناس يفقدون اقرب الاصدقاء اليهم لمجرد فقدان المرء منهم لوضعه الاجتماعي سواء كان هذا الفقدان سلبا مثل التورط في جريمة او ايجابيا بالترفيع من منصب او هبوط الثروة عليه. وهذه الايجابيات والسلبيات - كما يقول الخبراء - هي ظروف تفرض تغير الاحوال التي تؤول في النهاية الى فقدان اقرب الاصدقاء، وعندما يصبح المرء المقيم في المجتمعات الحديثة داخل اطار ظروف جديدة ينعكس الشرخ - مباشرة - في رباط علاقة الصداقة التي تربطه مع الآخرين خاصة عندما يصبح دون حاجة اليهم او مساعداتهم المعنوية. ولذا فالصداقة ليست هي القيمة الانسانية الثابتة كما كان الحال في العصور القديمة عندما كانت الظروف قليلة التغيير مستمرة الثبات. فالعصر الحديث والحياة داخل المجتمعات الكبيرة تحكمه مقاييس جد مختلفة. فمجرد دخول المرء في علاقة الزواج او انجاب الاطفال او الانتقال من مدينة الى مدينة بحكم العمل او من ولاية الى اخرى بحكم ظروف مالية مستجدة لم تعد تدفع المرء الى التساؤل عن اهمية وجود الاصدقاء الذين يجب ان يظلوا خارج اطار علاقة الزواج، واستحالة انتقالهم من مدينة الى مدينة الى اخرى من اجل صداقاتهم القديمة وهكذا.

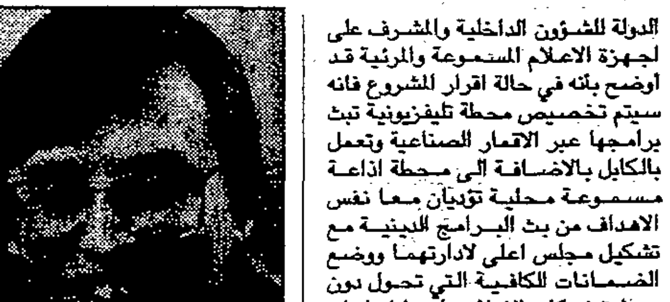
مقتنيات فنية مثيرة تباع بالمزاد في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

تشهد قاعة سوذبي العالمية للمزادات في وسط لندن في الثامن عشر من مايو (ايار) الحالي عرضا مثيراً لبيع مجموعة من المقتنيات الفنية البعيدة عن فنون الرسم والتصوير، او النحت او مقتنيات البورسيلان وغيرها بقدر جمعها لاساليب فنية متميزة تطرحها نماذج من عرائس لعب الاطفال، ومن بينها نموذج مصغر لمنزل العرائس صمم على هيئة حذاء ذي رقبة عالية ونفذ في عام ١٩٧٩ الى جانب نماذج اخرى من لعب الدببة (الدب تيدي) ومعدات ميكانيكية صغيرة، وانماط من الملابس الشعبية الاوروبية التي تميز بها كل شعب من شعوب القارة الاوروبية بالاضافة الى مجموعة من المنسوجات المسقفية والتوريد وغيرها. ويعد نموذج المنزل الحذاء (المخصص لحفظ العرائس) الذي سيتم بيعه في المزاد، النموذج الوحيد من نوعه في العالم. وقد استغرق فنان بريطاني يقيم في بلدة جلوسترشاير خمسة أعوام في تنفيذه. وهذا الفنان يجمع بين هواية تصميم وتنفيذ النماذج المصغرة بالاضافة الى حرفته وهي تأليف الكتب والاخراج المسرحي.

وحرص الفنان مصمم ومنفذ منزل الحذاء فضلا عن غرابة التصميم على حشده بالتفاصيل الدقيقة، وطرافة الدرج الممتد من مدخل المنزل الى اعلاه.

اما قاعدة المنزل (كعب الحذاء) فقد جاء تصميمها على هيئة محل صغير لبيع العرائس (اللعب) والنماذج الدقيقة الخشبية للعب من الحيوانات بالاضافة الى المخزن السري الملحق بالمحل والمتصل بنعل الحذاء. وفي الجانب الايسر من رقبة الحذاء صمم الفنان البريطاني غرفة زجاجية، استغل مساحتها الداخلية كمكان لحفظ العملات الاثرية النادرة، وتبلغ مساحة نموذج «منزل الحذاء» ٤ اقدام و١٠ بوصات (١٤٧ سنتميترا) ويتراوح السعر المطروح لهذه القطعة الفنية ما بين ٣٠ و٥٠ الف جنيه استرليني.



«نموذج للمنزل الحذاء»

مشروع انشاء محطتي اذاعة وتليفزيون للبرامج الدينية في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير الدولة للشؤون الداخلية ديفيد ميللور امام اعضاء مجلس العموم امس اعادة وزارته لدراسة خطط اذاعة البرامج الدينية التي تبثها اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية في بلاده بعد سحب المشروع الخاص السابق تقديمه والذي قد يحول عند اقراره وتنفيذه دون انشاء محطة اذاعة خاصة تبث الاحتفالات الكنسية والبرامج الدينية المسيحية.

وكان المشروع الذي اقترحه وزير الدولة للشؤون الداخلية والمشرف على اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية قد أوضح بأنه في حالة اقرار المشروع فانه سيتم تخصيص محطة تليفزيونية تبث برامجها عبر الاقمار الصناعية وتعمل بالكابل بالاضافة الى محطة اذاعة مسموعة محلية تؤديان معا نفس الاهداف من بث البرامج الدينية مع تشكيل مجلس اعلى لادارتهما ووضع الضمانات الكافية التي تحول دون سيطرة شركات الاعلان عليهما او اتباع الاسلوب الامريكي في بث البرامج الدينية والتي ادت الى اختراقها من العناصر المتطرفة.

ديفيد ميللور

وجه (السبت)

برنارد بيفو العالق في الذاكرة

لندن: «الشرق الأوسط» من حاتم البطيوي

بعدما قررت نخبة من الوجوه المشهورة في القناة التلفزيونية الفرنسية الثانية الالتحاق بالقنوات التلفزيونية الخاصة، ها هو برنارد بيفو الوجه التلفزيوني الفرنسي الذائع الصيت ببرنامجه الشهير «أبوستروف» يقرر بدوره ان يضع حداً لبرنامجه الذي تجاوز عامه الخامس عشر، والذي كان ولايزال يحظى بشعبية كبيرة لدى المشاهدين الفرنسيين لما يقدمه من مواضيع ثقافية رصينة وجادة بطهي للطعـــام. وبرنامج «أبوستروف» برنامج ثقافي يهتم بالفلسفة كما يهتم بالصورة، بالطبخ كما بالاوبرا.

وقد حرص بيفو منذ انطلاقة برنامجه على تقديم ومناقشة آخر ما أصدرته دور النشر الفرنسية والعالمية. وكذا استضافة وجوه عالمية لها باع طويل في الأدب والفكر والثقافة. ومن المعروف انه تمت استضافة الكاتبين المغربيين محمد شكري والطاهر بن جلون، وكذا الكاتبة الجزائرية عائشة لمسين.

وستحظى الحلقة الاخيرة من البرنامج، التي تحمل رقم ٧٢٤، بمدة طويلة من الوقت، إذ ستصل مدة تقديمها الى ساعتين وربع الساعة، وذلك يوم ٢٢ يونيو (حزيران) المقبل.

وأعلن بيفو أخيراً عن مفاجأة البرنامج قبل ان يسدل الستار عن آخر حلقة منه، والمتمثلة في استضافة الكاتب والرئيس البيروني للتنخب ماريو فرجاس لوسا. وبعد ذلك سيدخل في اجازة طويلة تستغرق ستة أشهر، قبل ان يعود للعمل في القناة التلفزيونية نفسها، لطرح البديل والجديد للجمهور الذي لم يتعود منه إلا رؤية الجيد والممتع. وذلك ابتداء من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وعن سبب إقدامه على وضع نهاية لبرنامجه، قال بيفو إنه لم يعد قادراً على قراءة الكتب كالمجنون خلال أربعة عشرة ساعة في اليوم حتى يناقشها بشكل جدي وبمستوى عال.

وبانتهاء برنامج «أبوستروف» يكون قد تم الاعلان عن افول نجم حلقة طويلة من التنوير الثقافي والابداعي في التلفزيون الفرنسي.

لكن أسم برنارد بيفو سيظل عالقاً في ذاكرة الفرنسيين وغيرهم من المشاهدين في المغرب العربي الذي اتيحت لهم فرصة الاستمتاع بمشاهدة برنامجه الرائع من خلال القناة الفرنسية الخامسة التي تبث لرسالها إلى جل الدول المغاربية والافريقية الناطقة بالفرنسية.


برنارد بيفو



بوب هوب يستعيد ذكرياته في قاعدة الراين الجوية

في فترات الراحة من تصوير احد الافلام الاستعراضية في قاعدة الراين الجوية على اطراف مدينة فرانكفورت، توجه نجم الكوميديا الامريكي بوب هوب الى قيادة القاعدة والالتقاء مع قائدها الليفتنانت كولونيل جاري فيبس الذي استعاد معه ذكرياته عن السرب الجوي ٤٧ والمعروضة احدى طائراته في القاعدة وكان بوب هوب احد طياريه في عام ١٩٤٨.



عرب وعجم

عبد الله الراسي — ديفيد ستيل — ميريل ستريب

● محمد عبد الهادي القحطاني رجل الاعمال السعودي وصل الى لندن قادماً من الولايات المتحدة الامريكية في زيارة عمل.

● وستنجر هيرمانسون رئيس وزراء أيسلندا قضى اليومين الماضيين خلال زيارته لمصر في مدينتي الاقصر واسوان حيث تفقد معالمهما الاثرية والسياحية.

● محمود رياض امين عام جامعة الدول العربية السابق توجه لمس الى العاصمة الاردنية عمان لحضور ندوة حول «التعليم في العالم العربي في القرن الـ٢١».

● عصام المعتوق مدير عام الاعلام في جامعة الدول العربية يشارك غداً «الأحد» في مؤتمر الاعلام لرؤساء المنظمات الاعلامية العربية والافريقية في القاهرة الذي دعت اليه وزارة الاعلام المصرية.

● الدكتور عبد الله الراسي وزير الصحة والسياحة اللبناني كان ضيف الشرف في حفلة تكريم اقامها الدكتور هشام حمدان القائم باعمال بعثة لبنان في جنيف.

● الدكتور علي محمد دياب استاذ التحاليل والسموم في المركز القومي المصري للبحوث تم انتخابه في مجلس النقابة العامة للصيادلة في القاهرة حيث وضع ترتيبه في اول القائمة. كما انتخب وكيلاً عاماً للنقابة.

● ديفيد ستيل الزعيم السياسي البريطاني وزعيم حزب الاحرار السابق يزور تونس في نهاية الاسبوع الجاري.

● محمد صادق مراسل «الشرق الاوسط» في واشنطن يتماثل للشفاء بعد ان ادى حادث طفيف الى كسر ساقه.

● ايف لاكوست العالم الجغرافي والاستاذ في جامعة السربون في باريس القى امس محاضرة حول «موضوع المشاكل الجيوسياسية لحوض البحر الابيض المتوسط» وذلك في قاعة المؤتمرات في القصر البلدي في مدينة مكناس المغربية.

● ميريل ستريب النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل لحضور العرض الاول من الفيلم الجديد الذي تقوم ببطولته.

● محمد سحنون سفير الجزائر في المغرب اقام مأدبة عشاء في منزله في الرباط على شرف زعماء الاحزاب السياسية المغربية والصحفيين المغاربة والعرب المعتمدين في الرباط وذلك بمناسبة حلول ذكرى انعقاد مؤتمر طنجة التاريخي.

● عبد الرحمن بو فتاس وزير الاسكان المغربي غادر الرباط متوجها الى نواكشوط في زيارة رسمية.

● عبد المجيد مزيان المفكر الجزائري عين اخيراً عضوا جديدا في اكاديمية المملكة المغربية.

المنتدى المغاربي للثقافة يعقد مؤتمره التأسيسي في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

سيعقد يوم السبت ٢٦ مايو (ايار) الجاري في العاصمة البريطانية لندن المؤتمر التأسيسي للمنتدى المغاربي للثقافة. وقد دعت اللجنة التحضيرية للمنتدى ابناء المغرب العربي والعرب المقيمين في بريطانيا لحضور هذا المؤتمر.

وسيتم خلال هذا المؤتمر القاء كلمة اللجنة التحضيرية ومناقشة مشروع القانون الداخلي للمنتدى والمصادقة عليه، وكذا انتخاب المكتب التنفيذي الذي سيسهر على نشاطات المنتدى وفعالياته الثقافية والأدبية والفنية.

وقد تم الاعلان عن المنتدى المغاربي للثقافة في شهر فبراير (شباط) الماضي امام مجموعة من المثقفين والصحفيين المغاربة والعرب، ومما جاء في هذا الاعلان: «ان المنتدى المغاربي للثقافة يجب ان يكون نواة قابلة للتطور والا يقتصر فقط على التعريف بالتراث المغاربي الاندلسي الاسلامي، ولكن أيضاً العمل على توطيد جسر التلاقي الثقافي بنوعياته المختلفة سواء كانت في المشرق العربي أو المغرب العربي».


توفيق جزوليت عضو مؤسس المنتدى

معرض الربيع في كينجستون

لندن: «الشرق الاوسط»

يفتتح مجموعة من الفنانين التشكيليين معرض اعمالهم للربيع في قاعة كينجستون هيل جاليري مساء الاحد المقبل. ويشارك في هذا المعرض الفنانان العرب سالم صلاح والدكتور حسن عبد الفتاح المدرس في كلية الفنون الجميلة في القاهرة ومجموعة اخرى من الفنانين البريطانيين. وتعد هذه المرة الاولى التي يعرض فيها الدكتور عبد الفتاح أعماله في لندن.

أبيض و اسود

نهضة طباعية عربية كبرى

قام وفد يمثل الشركة السعودية للابحاث والنشر وشركاتها الشقيقة العاملة في مجال النشر والطباعة بزيارة لمعرض الطباعة الدولي (دروبا) الذي يقام كل اربع سنوات في مدينة دسلدورف الالمانية الغربية.

وقد ضم الوفد أحدنا والسيد ياسر الدباغ مدير عام الشركة في لندن، والاستاذ عبد الهادي بافقير مدير عام شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر التي تملك اربعة مراكز طباعة في المملكة العربية السعودية لطباعة صحف ومجلات الشركة، والاستاذ اديب ابو علوان مدير الانتاج في لندن، والاستاذ هشام ادريس مدير شركة ستلايت جرافيك التي تطبع الشرق الاوسط ومجموعة من الصحف اليومية في لندن والتي تملكها الشركة السعودية للابحاث والنشر، بالاضافة الى بعض الفنيين الذين يهمنا اطلاعهم على التقدم الهائل الذي حدث في مجال عملهم، والذي غالبا ما تحتفظ به الشركات المنتجة لتقديمه لأول مرة في هذا العرض الدولي الكبير.

والحقيقة ان المعارض الكبرى هي من احسن الوسائل لتقديم المنتجات الجديدة، وعقد الصفقات، ومناقشة علاقات العمل، والمشاكل التي تنشأ عنها، والتي قد لا يصلح في حلها الا الاجتماع بالمسؤولين من الشركات سواء منهم اقسام المبيعات، او الاقسام الفنية التي يتواجد كافة المسؤولين عنها في الشركات في مثل هذه المناسبات.

والحقيقة التي لمسناها في هذه الدورة لمعرض دروبا ان الحضور العربي كان واضحا جدا بشكل ملفت للنظر. فابنما تذهب، تجد العرب اصحاب دور الطباعة والنشر وتجارة المواد الطباعية والورق.

وهذا دليل على ان العالم العربي يشهد نهضة طباعية كبيرة، وكلنا يعرف أن التقدم الطباعي في اي بلد هو مؤشر هام على ان انتاج المطبوعات والصحف والمجلات والكتب في ازدياد ومما يبشر بزيادة الوعي، كما ان تقدم الخدمات، والصناعة والتجارة يعطي دفعة قوية للانتاج الطباعي بمختلف انواعه لأنها عنصر هام من عناصر تقدم هذه المجالات.

وقد تاثرنا شخصيا عندما وجدنا مؤسسة سعودية هي مؤسسة الهوشان تحتل جناحا في هذا المعرض لخدمة زبائنها وعملائها في المملكة العربية السعودية والخليج، وكان رئيسها الاستاذ احمد الهوشان بادي الحركة والنشاط هو ومجموعة كبيرة من الفنيين والباعة الذين يقدمون خدماتهم للسوق السعودية.

كذلك كان جناح مجموعة فيميكس ورئيس مجلس ادارتها، رجل الاعمال العربي الاستاذ نبيل الكزبري، مقصدا لكل العرب الذين يتعاملون معها بحيث كانت تبدو كدار لجميع الناشرين والطابعين العرب.

من ناحية أخرى، فقد استطعنا في خلال الايام القليلة التي قضيناها في دسلدورف ان ننجز اعمالا كثيرة، وان نصل الى نتائج هامة ستنعكس على مستوى الخدمات التي نقدمها للقراء والزبائن، فشركة المدينة المنورة للطباعة والنشر احدى شركات مجموعاتنا تعتبر من اكبر دور الطباعة في العالم العربي واعرقها، وهي الوحيدة التي تملك اربع مطابع في المملكة العربية السعودية، حيث تطبع ثلاث صحف يومية هي «الشرق الاوسط» و«عرب نيوز» و«الرياضية»، وجريدة اسبوعية هي «المسلمون» واربع مجلات اسبوعية هي «المجلة» و«سيدتي» ومجلة الشرق الاوسط و«باسم».

والامكانيات الفنية والطباعية المتقدمة التي تملكها شركة المدينة للطباعة اهلتها لتقدم ارقى مستوى من الطباعة في العالم العربي كله، وستكون الاولى التي تستخدم الاساليب الالكترونية في انتاج الصحف والمجلات، لذلك كان اهتمام الشركات التي زرناها كبيرا، فالجميع يضعون في تقديراتهم التوسعات المنتظرة، لانهم يتوقعون للسوق السعودية نموا مضطردا، والنمو المضطرد معناه الحاجة الى مزيد من الطباعة، وبالتالي الى تجديد الآلات، واستعمال الجديد منها.

إن الذين عاشوا حياتهم بين الاحبار والمطابع والحروف والكاز الابيض الذي كان الوسيلة الوحيدة لتنظيف كل شيء يشاهدون في هذه المعارض الحديثة ما يمكن تسميته بـ «سمفونية» طباعة، فكل شيء اصبح يعمل بالكمبيوتر، وجميع اجهزة الطباعة والانتاج اصبحت توضع الآن في جو مكيف لطيف، ارضيته مفروشة بالسجاد، وحوائطه مزدانة باللوحات، والعقول البشرية بالالبسة النظيفة تدير العقول الالكترونية التي اصبحت تقدم مستوى من الانتاج نوعا وكمية كان من احلام اليقظة قبل عشر سنوات من الآن.

ونحمد الله اننا قد عشنا مراحل الصحافة والطباعة في مراحلها البدائية، ونعيشها اليوم في «ثورتها» غير المحدودة، والعلم عند الله ماذا سيكون عليه الحال في نهاية هذا القرن، والعالم يحث الخطى نحو مزيد من التقدم.

فسبحان الله والحمد لله، والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

طريقة مصرية للتغلب على الآثار الجانبية للدواء

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من مصطفى البسيوني

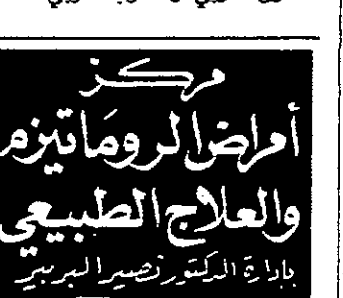
كشف الدكتور فاضل محمد علي رئيس قسم الفيزياء الحيوية في جامعة القاهرة الستار عن البحوث التي تجري في مصر لاول مرة لتلافي الآثار الجانبية للدواء وخاصة للمضادات الحيوية التي تستخدم في مصر على نطاق واسع.

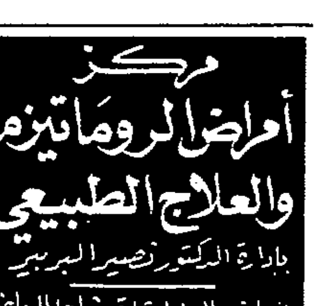
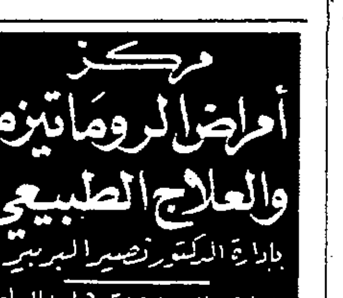
واوضح الدكتور فاضل انه تم التوصل الى طريقة مصرية لا يمكن البوح باسرارها حاليا لصناعة مادة جديدة من الدهون الفسفورية والكربوهيدراتية وبعض العناصر الاخرى لحمل الدواء الى العضو المستهدف بعد معاملتها بمواد معينة لتضليل جهاز المناعة في الجسم، وقال ان الأمر غاية في الدقة والاهمية حيث تتم السيطرة على المادة الجديدة «الليبوزوم» من ناحية ادخال الدواء واخراجه الى العضو المستهدف باشارات معينة ودراسة تفاعل الجسم البشري مع المادة الغريبة التي تحمل الدواء الى العضو المستهدف.

وأكد ان الباحثين في جامعة القاهرة قاموا بدراسات طويلة بدأت من حيث ما انتهت اليه المراكز البحثية في العالم، فتم التوصل الى هذه الطريقة التي تعتبر ثورة في عالم العلاج الانساني، واضاف انه امكن استخدام هذه الليبوزمات في تغيير الصفات الوراثية للنباتات وذلك عن طريق حقن هذه النباتات بالليبوزمات الحاملة للصفات المحسنة وتفيد هذه الطريقة في تطويع النبات للنمو في اجواء مختلفة واعطاء ثمار ذات مواصفات عالية.

كما ستفيد هذه الطريقة في تحسين الصفات الوراثية للحيوان، فيمكن ان تساعد بدرجة كبيرة في انتقاء الحيوان من حيث كونه حيوانا لانتاج اللبن او حيوانا لانتاج اللحم وتدرس خصائص الليبوزمات الحاملة للدواء او المحسنات بواسطة جهاز يعتمد على قياس تشتت اشعاع الليزر الساقط على هذه المادة. وقد تم تصنيع هذا الجهاز، أول مرة في مصر بخامات محلية ويقل من سعره العالمي ٢٠٠ مرة وتم توصيله بأحدث جهاز كمبيوتر لقياس التشتت الضوئي. ويفيد هذا الجهاز ايضا في الاكتشاف المبكر للسرطان.





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 12 May 1990 - Front Page No. 2Vol. 12 No. 4183
السبت ١٧ شوال ١٤١٠هـ - ١٢/٥/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٨٣

الألمان يستكشفون باطن الأرض بواسطة تليسكوب اليكتروني

هانوفر - د.ب.أ: اعرب البروفيسور ديتر بيتر عن أسفه «لانفاق المليارات من الدولارات لاطلاق تليسكوب الى الفضاء، ومع ذلك فمطلوب على الدوام الاجابة على أسئلة تتعلق بالتكاليف والاسباب التي تدعو لتنفيذ مشروع خاص بالحفر في أعماق الارض».

ويضيف «ربما لأننا لم نعرف كيف نعرض مشروعنا بصورة جيدة. وعلى أية حال فاننا لا نحاول تحقيق ارقام قياسية لمجرد انها ارقام قياسية».

ومع ذلك فمن المحتمل ان يتحقق رقم قياسي عندما يبدأ العمل في ٨ سبتمبر (أيلول) المقبل في المشروع الذي يتكلف ما يزيد على ثلاثمائة مليون دولار لبرنامج الحفر العميق القاري في مدينة فيند يشينباخ التي تقع في جنوب وسط المانيا على بعد نحو سبعين كيلومترا شمال شرق نورمبيرج.

وسوف يتم بحلول سنة ١٩٩٦ حفر اعمق حفرة في المانيا وتصل الى عمق عشرة الاف متر وربما وصل عمقها الى خمسة عشر الف متر.

ويقول البروفيسور ديتر بيتز - ويؤيده في ذلك مديرا المشروع وهما البروفيسور هاينريك ريشمويلر والبروفيسور رولف ايمرمان «اننا ننظر الى هذا الحفر العميق على انه نوع من التليسكوب لسبر اغوار باطن الكوكب الذي نعيش عليه وليس على انه مجرد فرصة للتسجيل في كتاب جينيس للارقام القياسية».

ويقوم هؤلاء الثلاثة بالعمل في هذا المشروع لحساب مكتب ولاية ساكسونيا السفلى للبحث الجيوفيزيقي. وهو مشروع يرجع تاريخه الى سنة ١٩٧٧.

ويقول البروفيسور ايمرمان الذي شارك في التخطيط التمهيدي لاهداف مشروع البحث «اننا نعيش على الارض ومن الارض ومع ذلك فمازلنا لا نعلم الا القليل جدا عن تركيبها وتكوين باطنها».

وقد تم اختيار موقع الحفر في مدينة فينديشيشنباخ من بين ثمانية وعشرين موقعا مقترحا لانه يقدم ظروفا جيدة محتملة للبحث.

وقد عثر العلماء والفنيون - اثناء عملية الحفر - على ماء مالح تبلغ درجة حرارته مائة وعشرين درجة مئوية يحتوي على كلوريد الكالسيوم وكلوريد الصوديوم (ملح الطعام) بالاضافة الى كميات ضئيلة من غازات الميثان والهيليوم والهايدروجين.

واكتشف العلماء كذلك حفريات دقيقة لم يكن احد يتوقع وجودها في مثل هذه الدرجات الحرارية العالية وتحت مثل هذا الضغط الهائل. وقد اثبتت تحليلات الطبقة الحجرية على ان عمرها يعود الى اربعمائة مليون سنة، وهي طبقة اقل عمرا مما كان متوقعا. وقال البروفيسور ريشمويلر انه تم توفير ما يصل مجموعه الى ثلاثة الاف وستمائة كبسولة حفر لم يمسها احد تحتوي على ستة آلاف عينة صخرية زودت بها الجامعات والمعاهد المشتركة في المشروع.

والمعمل الميداني الذي اقيم في منطقة الحفر والذي يعمل فيه خمسون عالما وفنيا يساعد كذلك على تحليل المواد الصخرية.

ويتم احضار العينات الصخرية الى بواسطة نظام خاص للنقل سطح الارض عن طريق السوائل وبطريقة تتيح للعلماء ان يحددوا بدقة العمق الذي جاءت منه هذه العينات. ويجب على العلماء والفنيين حل عدد من المشاكل التي تثيرها عمليات الحفر العميقة التي تنتظرهم.

ويستخدم نظام حفر راسي تم حديثا تطوير عملية السيطرة عليه بطريقة اوتوماتيكية بحيث يجعل أية انحرافات جانبية، عند اقل حد، وبذلك يحتفظ بعملية الحفر بأن تتم اقرب ما تكون الى الاتجاه الرأسي المثالي داخل الارض.

ويتم التوصل الى ذلك عن طريق محبس يوضع في راس الحفار يمكنه ان يكتشف على الفور الوقت الذي يحدث فيه أي انحراف عن الاتجاه الرأسي المطلق ويعيد على الفور الحفار الى مجراه الرأسي.

السجن ٣٠٠ عام لمتهم في سيراليون

فريتاون - ر: هل هناك اسوأ من أن يحكم على انسان بالسجن ٣٣١ عاماً في سيراليون. لقد اكتشف المحاسب جون ماساكوي الاجابة على هذا السؤال يوم الأربعاء الماضي عندما صدر ضده حكم اخر بالسجن ٣٠٠ عام بعد أن أدين في لائحة اتهام بالتزوير تتضمن ٢٥ بنداً.

وقد صدر الحكم الاول في الشهر الماضي، وكبديل لتنفيذ الحكم الثاني اعطيت لماساكوي فرصة الاختيار بين السجن أو دفع غرامة تبلغ ٤٠ الف دولار.

صباح الخير

قيمة الحياة في التسعيرة الاسرائيلية

كلما سألني سائل من اين اجيء بسخرياتي، اقول له من الحياة، من مهازلها وتناقضاتها ومسخراتها. وكان من ابرز او أسوأ مسخراتها في الايام الاخيرة الماضية، ما نطق به شالوم برنر، القاضي لمنطقة القدس، وكان ينظر في قضية قيام احد المستوطنين الصهاينة بقتل صاحب دكان بريء، من عرب الارض المحتلة.

راح يستعرض القضية ويؤكد على قيم العدالة الاسرائيلية فقال، «إن العقوبة يجب ان تعكس قيمة الحياة البشرية» ثم مضى فاصدر الحكم على القاتل بالحبس لمدة خمسة أشهر!

هذه هي قيمة حياة الانسان العربي في نظر الصهاينة. خمسة اشهر لا اكثر، وبدون شك في سجن درجة اولى مكيف الهواء يتعلم فيه الانسان على وسائل اكثر دقة وحذقاً في قتل الفلسطينيين. ويقضي المحكوم عليه شهرين فقط في عقوبته ويعفى عن الاشهر الثلاثة الباقية، شهر منها لحسن اخلاقه وتعاونه مع ادارة السجن في ضرب وتعذيب السجناء العرب، وشهر آخر بمناسبة يوم حقوق الانسان في اسرائيل وشهر ثالث بمناسبة يوم ميلاد ثيودور هرتزل.

ولما كان القضاء في منطقة القدس يتغير من شخص الى آخر بين الفينة والفينة، فالاحتمال الكبير هو ان هذا المجرم الخارج من السجن سيتولى منصب القاضي في المنطقة، وذلك ليعطي القاضي الحالي شالوم برنر فرصة لتطبيق مبادئه بقتل عشرة او عشرين مواطنا عربيا آخر، هذا اذا لم يكن قد سبق له وقام بهذه التجربة الاجتماعية.

اقول كل هذا الكلام وأكتب هذه الخاطرة وانا اتوجس خوفا من ان يسمع بها احد فيتهمني بمعاداة السامية والحقد على اليهود وعدم التعاطف مع عوائل الستة ملايين يهودي الذين ابادهم هتلر.

وبمناسبة الحديث عن هتلر، لا بد لنا ان نتذكر ان هتلر لم يكن يعاقب المواطن الالماني قط على قتل اليهودي، في حين ان اليهود في اسرائيل يعاقبون من يقوم بمثل هذا العمل بالسجن لمدة خمسة أشهر، مما يدل دلالة واضحة على ان اسرائيل تشكل خطوة تقدمية كبيرة بالمقارنة بالمانيا الهتلرية. على الانسان ان يكون منصفا ويعترف بالحقيقة. وسابقى اتشبث برأيي هذا لمدة خمسة اشهر.

هناك نقطة بقيت غامضة علي. اذا كانت قيمة صاحب الدكان خمسة اشهر، فما هي قيمة الاستاذ او المحامي او المعلم؟ ما هي قيمة الفلاح والكناس والعتال حسب تسعيرة القضاء الاسرائيلي؟ خمسة أسابيع، او خمسة ايام سجن؟ هذا شيء يلتزم عليهم ان يعتنوا قائمة به لفائدة المهاجرين الروس الجدد الذين قد يتصورون ان حياة المواطن العربي في فلسطين ليس لها ثمن.

خالد القشطيني





القبعات الغريبة.. اول عرض غربي في برلين الشرقية

شهدت برلين الشرقية امس واحداً من عروض القبعات التي قدمتها دار ازياء برايان رايون (المانيا الغربية). وفي هذا العرض قدمت قبعة على هيئة حمالة معاطف ومشط ضخم للشعر. وتعد هذه المرة الاولى التي تقدم فيها احدى دور الازياء الغربية عروضها في برلين الشرقية منذ ازالة الجدار الفاصل بين الالمانيتين.
«اسوشييتد برس»

حول العالم — باريس — داكا — مانيلا

فرنسا تقاطع مؤتمراً للايدز

باريس - ر: قالت فرنسا انها ستقاطع المؤتمر العالمي بشأن مرض «الايدز» الذي يعقد الشهر المقبل في سان فرانسيسكو بسبب قيود امريكية على تأشيرات دخول ضحايا المرض.

وانحاز وزير الصحة الفرنسي كلود ايفان الذي امر بمقاطعة المؤتمر الى جانب المدافعين عن مرضى الايدز الذين يقولون ان اجراءات منح التأشيرات الامريكية لضحايا الايدز انتهاك للخصوصيات.

وقال بيان صادر عن وزارة الصحة الفرنسية انه رغم جهود الولايات المتحدة لتخفيف القيود فان القيود الباقية تتعارض مع حق حرية السفر.

طرد ٥ آلاف طالب بسبب الغش في الامتحانات

داكا - ر: قال مسؤولو الامتحانات في مدارس بنجلاديش انه طرد اكثر من ٥٠٠٠ طالب في اليوم الاول من امتحانات شهادة الثانوية التي تؤهل لدخول الكليات يوم الخميس بالاضافة الى عشرة مدرسين ساعدوا الطلبة على الغش. واختبأ المدرسون اسفل المناضد والقى الطلبة الغاضبون الحجارة والاحذية وثمار جوز الهند على الشرطة خلال اعمال الشغب التي اندلعت في اول ايام امتحانات شهادة المرحلة الثانوية. ويحضر هذا الامتحان الذي يستمر شهرا نحو ٤٥٠٠٠٠ طالب.

مقتل ٤ اشخاص في حادث طائرة

مانيلا - ر: قال مسؤولون في مطار مانيلا وشركة الطيران الفيليبينية ان انفجارا وحريقا ادى الى مقتل اربعة اشخاص على الاقل على طائرة ركاب فيليبينية كانت تستعد لمغادرة مانيلا في رحلة محلية.

وقال المسؤولون ان طائرة من طراز بوينج ٧٣٧ تحمل ١١٩ شخصا بين ركاب وطاقم كانت تستعد للطيران الى اقليم ايلويلو في وسط البلاد عندما وقع انفجار.

وقال انريك سانتوس المتحدث باسم شركة الطيران انه تم انتشال جثث اربعة اشخاص من الطائرة.

اختراع

مانع بلاستيك يحول دون الشخير اثناء النوم

كولورادو (الولايات المتحدة): «الشرق الاوسط»

توصل الخبراء في جامعة كولورادو الى اختراع يحول دون الشخير اثناء النوم ويعمل على توسيع فتحات التنفس وتنظيم حركة الشهيق والزفير وذلك بعد دراسات مكثفة في كلية طب الاسنان ومركز دراسة متاعب النوم.

وكانت قد تمت تجربة «المانع» على عشرة من الاشخاص المتزوجين الذين يعانون من متاعب اثناء ساعات النوم وضيق التنفس واكد «للمانع» نجاح التجارب بنسبة مائة في المائة وكذلك نجاح تنظيم عمليات الشهيق والزفير التي تتوقف للحظات وذلك بنسبة ٩٠ في المائة.

فيما عقب الأشخاص العشرة الذين اجريت عليهم التجارب (سبعة رجال وثلاثة نساء) بقولهم ان المانع المصنوع من مادة البلاستيك قد منحهم فرصة الراحة خلال ساعات النوم لأول مرة في حياتهم. ويقول البروفيسور موريس كلارك مبتكر «المانع البلاستيكي» للشخير ان الابتكار شبيه بالموانع البلاستيكية التي يستخدمها لاعبو كرة القدم الامريكية اثناء المباريات وتعمل على تنظيم حركة الشهيق والزفير.

مليونا أمريكي يتعاطون الكوكايين

واشنطن - أ.ف.ب: افاد تقرير اعدته لجنة في مجلس الشيوخ الامريكي ان قرابة مليوني امريكي يتعاطون الكوكايين بشكل منتظم الى حوالي ثلاثة اضعاف التقديرات الرسمية.

واعلن رئيس اللجنة القضائية في المجلس السناتور الديموقراطي عن ولاية ديلاوار جوزف بيدن ان هذه الارقام تشير الى ان الادارة اعتمدت استراتيجية مغلوطة ضد المخدرات وذلك خلال مؤتمر صحافي عقده في واشنطن وقدم فيه التقرير.

مسؤول برامج مكافحة المخدرات في الادارة وليام بنيت وصف تقديرات اللجنة بالسخف. وسأل عن اية تقديرات رسمية يتحدث بيدن واكد ان الحكومة الامريكية تستند في سياستها على اساس ان هناك اربعة ملايين مستهلك للمخدرات.

وافادت الدراسة التي اعدتها اللجنة التابعة لمجلس الشيوخ ان واحدا في المائة من الامريكيين يتعاطون الكوكايين مرة في الاسبوع. وتم تسجيل اعلى نسبة في واشنطن حيث يعتبر ثلاثة في المائة من المدمنين على الكوكايين حسب ما افاد التقرير. وفي عدد كبير من الولايات هناك نسبة اعلى من المدمنين على الكوكايين ولاسيما ولاية نيويورك حيث يستهلك واحد من اربعين الكوكايين وكذلك في كاليفورنيا وتكساس وايلينوي وفلوريدا.

ورأى بيدن ان المعلومات الواردة في تقرير اللجنة «مثيرة للقلق بقدر ما هي مأسوية»، واقترح خطة لمكافحة الكوكايين تبلغ كلفتها ثلاثة مليارات دولار تنص على تطوير الابحاث الخاصة بايجاد علاجات جديدة ومضاعفة الاموال المخصصة للشرطة بحيث تبلغ ٩٠٠ مليون دولار في السنة.

مع قهوة الصباح

لا تنفذون إلا بسلطان

لعل هذه المغامرة.. وهذا الانجاز العلمي الباهر.. وهذه الرحلة المهولة هي اعظم انجاز بشري في الفضاء منذ نظر «جاليليو» عبر منظاره المقرب الى السماء وقال: يالله!

قالها «جاليليو» منذ نحو ٤٠٠ سنة.. ومنذ ذلك التاريخ وعيون الفلكيين مثبتة على السماء.. ناظرة الى فوق تحاول ان تفهم وتتعلم وتكتشف وتمعن في استكناه اعماق الفضاء البعيد.

اما هذه المغامرة وهذا الانجاز وهذه الرحلة فهي ما سيفعله التلسكوب الذي تحمله «ديسكفري».. في رحلتها التاريخية الى الفضاء الخارجي..

من هذه الرحلة ومن جهود مئات والاف العلماء والباحثين على الارض يحاول العلماء معرفة نشأة الكون.. كيف بدأ ومتى بدأ؟

اما متى، فهم يقدرون عمر الكون بـ ١٣ مليار سنة.. وقد قدر هذا العمر على اساس ان الكون يتمدد.. فاذا حسبنا مدة تمدد هذا الكون بطريق عكسي.. اي اذا عدنا بالزمن الى الوراء سنجد ان الاجرام السماوية تقترب من بعضها شيئا فشيئا، حتى تتجمع عند بدايتها في نقطة في زمن يرجع الى ١٣ مليار سنة.. ان ذلك يشبه مع الفارق.. انك اذا عرضت رجلا على مجموعة من الاطباء لتقدير عمره هذا العام.. فانهم بحسابات الفسيولوجي والبيولوجي يمكن ان يحددوا عمره بالتقدير فيقولون انه ولد عام ١٩٢٠ او ٣٠.. انه نفس القياس الذي يعتمد عليه الاطباء في تسنين من ليس لهم شهادات ميلاد!

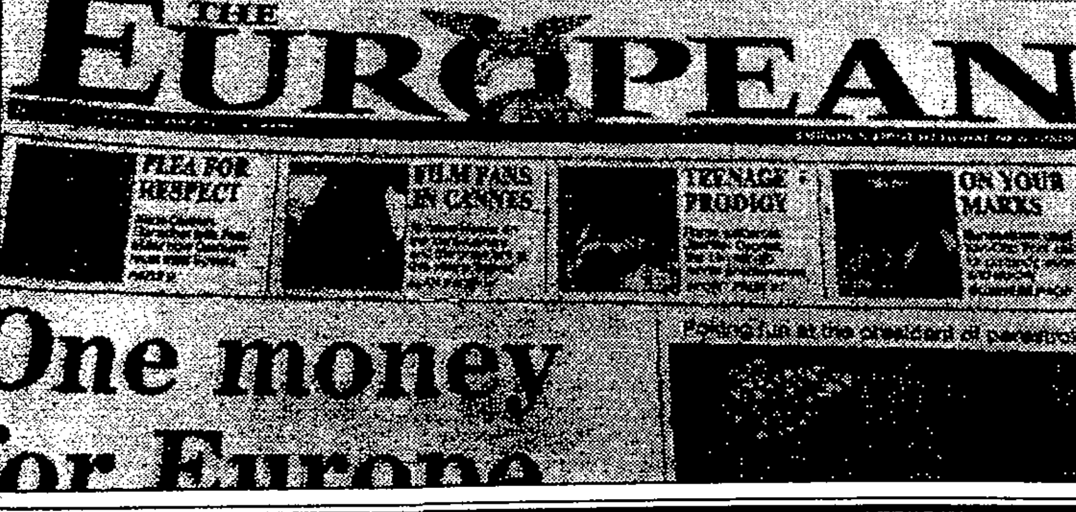
اما كيف فقد كانت هناك نظريات متعددة ولكن العلماء يجمعون الآن على ان الكون وحدة واحدة من مادة مركزة.. ثم حدث انفجار هائل يسمونه (البج بانج).. في المادة المركزة ادى الى تباعد او تمدد هذه المادة ونشأ عن ذلك تكوين المجرات.

هذا تبسيط شديد لما يتصوره العلماء من نشأة الكون وعمر الكون.. ومهمة التلسكوب العملاق الذي تحمله «ديسكفري» والذي بلغت تكاليفه وحده ١٥٠٠ مليون دولار.. مهمة هذا التلسكوب العملاق تصوير المجرات البعيدة التي تبعد عن الارض باربع سنوات ضوئية وسرعة الضوء هي ٢٩٩.٧٩٢ الف كيلومتر في الثانية والسنة ٣١ مليون و٥٠٠ الف و٦٠٠ ثانية.. اي ان السنة الضوئية = سرعة الضوء في الثانية × عدد الثواني في السنة = اكثر من ٩٣ مليون كيلومتر.

و.. نجح العلماء أو جانبهم التوفيق، فسبحان الله الخالق العظيم «يا معشر الجن والإنس إن استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان». صدق الله العظيم.

ونتحدث غداً.

عبد الله باجبير



«الأوروبي» أحدث صحف أوروبا الموحدة تصدر في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر صباح أمس العدد الأول من احدث واول صحيفة بريطانية اسبوعية ملونة تخاطب ٣٢٠ مليوناً من مواطني السوق الأوروبية المشتركة بعنوان «الأوروبي» وليتم توزيع ثلثي نسخها المطبوعة داخل بريطانيا فيما يوزع الثلث الآخر في اسواق العواصم الاوروبية ولتجسد أمل الشعوب الاوروبية في الوحدة أو الاتحاد الذي كانت مؤسسة مجموعة صحف الميرور ومالكها روبرت ماكسويل أول من أسرع لبلورتها وطرحها على الملايين في اسواق الاعلام المقروء.

وكان روبرت ماكسويل وفي اطار تجاربه لاصدار الصحف الجديدة في ساحة الاعلام البريطاني قد اصدر من قبل صحيفة «لندن ديلي نيوز» ينافس بها الصحيفة المسائية «ايفننج ستاندارد» إلا انها وبعد خمسة اشهر من صدورها توقفت عن الصدور بسبب اخفاقها في التوزيع الذي لم يزيد عن ١٠٠ الف نسخة يوميا وحجم الخسائر المالية الكبيرة التي مني بها.

والملاحظات السريعة على صحيفة «الاوروبي» الاسبوعية والتي صدر عددها الاول مزوداً بملحقين للثقافة والاقتصاد انها تركز على موضوعات المنوعات اكثر من تركيزها على الخبر.

وجوه في الاخبار


السير ونستون تشرشل

تشرشل اوصى ابنته بذبح الألمان دفاعاً عن النفس

لندن: «الشرق الاوسط»

احتفل أول من امس بمرور الذكرى الخمسين لتولي وينستون تشرشل رئاسة الحكومة البريطانية خلفا لرئيس الحكومة نيفيل تشمبرلين في عام ١٩٣٩.

وفي الحفل الذي اقامته رئيسة الحكومة السيدة مارجريت تاتشر ودعت اليه حفيد السير وينستون تشرشل (ويحمل نفس الاسم) كشف الحفيد عن الوصية التي حرص تشرشل على الافضاء بها لزوجته وابنته التي كانت حاملا في تلك الفترة العصيبة وحول مائدة العشاء في مقر رئاسة الحكومة في داونينج ستريت بأن تقتل كل منهما المانياً واحداً اذا ما نجحت قوات الغزو النازي في اجتياح الاراضي البريطانية.


فيونا ارمسترونغ



فيونا ارمسترونغ تعود الى ١٠ ملايين من مشاهدي التلفزيون

لندن: «الشرق الاوسط»

عادت مذيعة التلفزيون البريطانية فيونا ارمسترونغ (٣٣) عاما للاطلال على الملايين من مشاهدي التلفزيون البريطاني منذ اول من امس بعد غياب ثلاثة اسابيع عقب تعرضها لحادثة حريق في مطبخ منزلها لاصابتها بحروق شديدة.

وكانت فيونا ارمسترونغ قد ادخلت المستشفى للعلاج واجراء عدة جراحات تجميلية ناجحة تمكن بها الاخصائيون في جراحات التجميل من زرع انسجة جديدة بدلا من الانسجة التي احترقت في اجزاء من ذراعيها.

ومنذ ان وقعت لها حادثة الحريق ومغادرتها المستشفى ظلت تحافظ مذيعة التلفزيون البريطاني فيونا ارمسترونغ على ارتداء قفازين طويلين في يديها يغطيان آثار الحروق التي اصابتها، فيما اكد لها الاطباء ان هذه الآثار ستختفي بعد التئام الانسجة الجديدة من انسجة الكفين والذراعين.

منافق افندي



